



بوتفليقة يسقط ضرائب أويحيى



ريح التجديد تعصف بالدراما السعودية



شبهات التزوير تحوّل الانتخابات العراقية إلى مأزق سياسي

9 770140 010146 23

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 22 رمضان 1439

السنة 41 العدد 11013

Thursday 07/06/2018

41st Year, Issue 11013

العرب

إقالة وزير داخلية تونس بعد غرق مركب للمهاجرين

□ تونس - أقدم رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، على إقالة وزير الداخلية لطفي براهم، في قرار مثير من حيث توقيتته، ستكون له ادعايات مباشرة على الأجواء المشحونة ارتباطا بالآزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ تعليق اجتماعات وثيقة قرطاج 2. وقالت رئاسة الحكومة التونسية في بيان مُقتضب وزعته الأربعاء، إن رئيس الحكومة قرر إعفاء وزير الداخلية من منصبه.

ولم توضح في بيانها أسباب هذه الإقالة، التي تأتي بعد ساعات من إعفاء 10 من كبار المسؤولين الأمنيين في محافظة صفاقس، وذلك على خلفية فاجعة غرق مركب صيد على متنه العشرات من المهاجرين غير الشرعيين في عرض البحر.

وتحمل الإقالة، على هذا المستوى، رسالة إلى الاتحاد الأوروبي تؤكد جدية تونس في مقاومة موجة الهجرة السرية، وأنها لا تتوانى في إقالة أي مسؤول يتهم بالتقاعس في تنفيذ التزام تونس بمواجهة هذه الظاهرة.

ورغم أن السياق العام لهذه الإقالة يبدو أنه على صلة بتداعيات غرق مركب المهاجرين التي ما زالت تتفاعل على أكثر من صعيد، فإن القراءة السياسية المحيطة بها تذهب إلى ربطها بالآزمة السياسية الراهنة المتعلقة ببقاء حكومة الشاهد أو برحيلها.

وتباينت تلك القراءات في تحديد أهدافها، حيث رأى فيها البعض من المراقبين خطوة جديدة من الشاهد في هروبه إلى الأمام، وإرضاء حركة النهضة الإسلامية لتواصل دعمها له في مواجهة الذين يطالبون برحيله.

وأفادت مصادر مطلعة لـ"العرب" بأن إقالة لطفي براهم كانت منتظرة بل وجاهرة منذ أسبوع حتى قبل منحه من قبل رئيس الحكومة مهلة يومين للقبض على وزير الداخلية السابق ناجم الغرلسي المتهم في قضية رجل الأعمال شفيق جراية.

وقال مهدي بالشاوش الناطق باسم نقابة وحدات التدخل لـ"العرب" إن إقالة براهم لم تكن مفاجئة بالنظر لتراكم كل الأسباب وفي مقدمتها تعرضه للعديد من الضغوط.

وأكد أنه رغم اختلافات نقابته منذ تعيين براهم على رأس وزارة الداخلية فإن الوضع الأمني في عهده شهد تحسنا كبيرا بسبب حنكته وتمرسه في العمل الأمني باعتباره أحد أهم قيادات المؤسسة الأمنية.

وأضاف بالشاوش أن الظرفية التي تمت فيها إقالة براهم قد تؤدي إلى نوع من الإحباط لدى أبناء المؤسسة الأمنية الذين يقع تحميلهم في كل مرة أسباب فشل الخيارات السياسية وتدهور الوضع العام بالبلاد.

شهية زائدة للاحتجاج لدى النقابات والإخوان في الأردن

• النقابات تتراجع عن منح حكومة الرزاز فرصة تعديل خطوات الحكومة السابقة



أزمة اقتصادية أم جوع سياسي

إلى التراجع عن منح الحكومة المقبلة فرصة والاستمرار في الاحتجاجات إلى حين تحقيق المطالب.

ولاحظ مراقبون وجود اختراق واضح لشعارات المحتجين التي تركزت في البداية على المطالبة بالتراجع عن الإجراءات الحكومية، لكنها أخذت في اليومين الأخيرين منحى آخر مثل المطالبة بحل مجلس النواب، أو رفع لافتات تشير إلى الرغبة في تغيير السياسات لا الأسماء، وهي نفس المفردات التي تضمنها بيان الإخوان المسلمين. وقالت الحكومة إنها تحتاج إلى المزيد من الأموال للخدمات العامة وإن التعديلات الضريبية تقلص الفوارق الاجتماعية لأنها تضع العبء الأكبر على أصحاب الدخل المرتفعة ولا تمس تقريبا محدودي الدخل. ولم يمنع ذلك المثات من الاحتشاد بعد منتصف الليلة قبل الماضية وسط إجراءات أمنية مشددة في العاصمة. وأغلقت الشرطة الطرق لمنع أفواج المحتجين من الوصول إلى مقر الحكومة.

وتراجع مجلس النقابات المهنية في الأردن، الأربعاء، عن قراره منح الحكومة المقبلة فرصة، في ظل الاحتجاجات على مشروع قانون ضريبة الدخل المعدل. جاء ذلك، خلال وقفة احتجاجية دعا إليها المجلس وسط العاصمة عمان، بالتزامن مع إضراب عام دعت إليه النقابات للأسبوع الثاني على التوالي احتجاجا على المشروع، الذي أقرته الحكومة المستقيلة.

وهتف الآلاف من المحتجين منددين بسياسات الحكومات المتعاقبة الاقتصادية، وطالبوا بحل مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) وتشكيل حكومة وطنية. وخلال الوقفة، ألقى رئيس مجلس النقابات المهنية، علي العبوس، كلمة قال فيها إن المجلس قرر منح الحكومة المقبلة فرصة، إلا أن صيحات المحتجين تعالت مؤكدين استمرارهم في الاحتجاج. وعلى وقع الأصوات المقاطعة له، قرر العبوس عقد اجتماع طارئ مع مجلس النقابات "لتلبية مطالب المحتجين"، أفضى

لم تنسبه للعاهل الأردني، خاصة أنه نجح في إفشال محاولتها استثمار موجة "الربيع العربي" لنقلها إلى الأردن.

وكان العاهل الأردني قال في الكتاب الرسمي لتكليف عمر الرزاز بتشكيل حكومة جديدة "على الحكومة أن تطلق فورا حوارا بالتنسيق مع مجلس الأمة بمشاركة الأحزاب والنقابات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني، لإنجاز مشروع قانون ضريبة الدخل". وأضاف "على الحكومة أن تقوم بمراجعة شاملة للمنظومة الضريبية والعبء الضريبي، بشكل متكامل بنأى عن الاستمرار بفرض ضرائب استهلاكية غير مباشرة وغير عادلة لا تحقق العدالة والتوازن بين دخل الفقير والغني".

ولاحظت أوساط أردنية متابعة أن نشاطا محسوبين على الإخوان يعملون على استثمار الأزمة الاجتماعية لدق الأسفين بين الأردن وعمقه الخليجي وحثه على الاتجاه نحو تركيا وإيران وقطر، للتعويض عن محدودية الدعم الخليجي.

□ عمان - انعكس مسار تسييس الاحتجاجات التي تستمر منذ أيام على خلفية مشروع القرار الخاص بضريبة الدخل، وزيادة أسعار بعض الخدمات الأساسية قبل التراجع عنها في سياق رغبة أردنية رسمية في التهدئة، لكن جماعة الإخوان المسلمين، التي تسيطر على نقابات أردنية نافذة، أظهرت شهية سياسية زائدة في الاحتجاج لتغيير نهج الحكم في البلاد.

ورغم إقالة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني حكومة هاني الملقي وتكليف عمر الرزاز رئيسا جديدا للحكومة، ودعوته إلى إجراء مراجعة شاملة لمشروع قانون ضريبة الدخل، دعا نقابيون ونشطاء إلى إضراب عام. وأشارت مصادر إلى وجود أجندات سياسية تصب الزيت على نار الأزمة، من ذلك المطالبة بحل مجلس النواب، بهدف إفشال دعوة الملك عبدالله إلى التهدئة لغايات متعددة بعضها متعلق بالشأن المحلي، والبعض الآخر بدفع الأردن إلى تغيير سياسته في التعاطي مع الأحلاف الإقليمية. ولم تستبعد أن يكون إخوان الأردن طرفا من الأطراف التي تحرض لإفشال التهدئة بين النقابات والحكومة وإعطاء الفرصة للحكومة الجديدة لتعيد تقييم الموقف عبر لقاءات جديدة مع القيادات النقابية، وفي ضوء كلمة الملك الذي حث على الحوار للخروج من الأزمة، خاصة أن الجماعة ركبت على الاحتجاج بشكل مفضوح حين طالبت بالإصلاح السياسي بدل التعاطي مع الاحتجاجات كآزمة اجتماعية واقتصادية.

وأكد بيان للجماعة أن "الحل الجذري والفعال لمشكلاتنا اليوم هو بتغيير النهج وليس مجرد تغيير الأشخاص والوجوه". وشدد على ضرورة إحداث إصلاح حقيقي وشامل يبدأ بالإصلاح السياسي مورا بالإصلاح الاقتصادي وكذلك الاجتماعي.

ويقول متابعون للشأن الأردني إن بيان الإخوان كان واضحا حين وصف تشكيل حكومة جديدة بأنه مجرد تغيير للأشخاص والوجوه، كما أنه جعل الإصلاح السياسي أولوية على التعاطي مع الأزمة الحالية، ما يجعل الهدف منه إحراج الملك عبدالله الثاني وإظهار خطوات التهدئة التي أعلن عنها غير ذات قيمة وتبخيسها في نظر الشارع.

وبلغت المتابعون إلى أن الإخوان يحاولون مع كل فرصة أن يظهروا أن أزمة الأردن تكمن في قضايا الجماعة مثل عدم الاعتراف بها، وتقليص نفوذها، ومنعها من رهن المملكة الأردنية الهاشمية لأجندات خارجية، وهو الموقف الذي يبدو أن الجماعة

أردوغان ينشئ 11 قاعدة عسكرية في العراق بحثا عن إنجاز قبيل الانتخابات

• ضيق الوقت لن يسمح للرئيس التركي بجني ثمار اتفاق منبج والتوغل شمال العراق

وليست الأراضي العراقية وحدها ساحة تجمع النقاط الانتخابية لدى أردوغان، لكن المعركة مع الأكراد تمتد إلى شمال سوريا. ولأقت عملية غصن الزيتون، التي انطلقت في يناير الماضي، واستهدفت وحدات حماية الشعب الكردية، دعما من قبل جميع الفئات حتى من خصوم أردوغان.

وعلق أصحاب المتاجر في مراكز المدن التركية لافتات الدعم، وأصبحت جنازات الجنود الأتراك، الذين قتلوا خلال العملية، مناسبات عامة ضخمة استلزمت خروج الآلاف من الأتراك للمشاركة فيها.

وكنتيجة لذلك، سارع أردوغان للاستفادة من موجة الحماس القومية بعد إعلانه الانتصار في مارس الماضي، من خلال زيارته للقوات على الحدود السورية محاطا بنجوم الموسيقى والتلفزيون.

ويقول ماكس هوفمان، المحلل في مركز "ذي سنتر فور أميركان بروغريس" إن أردوغان "يمتلك تاريخا من الاعتداء العسكري على الخارج، ولا سيما عندما يرى تهديدا انتخابيا يلوح في الأفق".

وخلال توغله داخل الأراضي العراقية، مد الجيش التركي طرقا جديدة مؤيدة لقواعده العسكرية هناك، كما أقام نقاط تركزت في منطقة شمالي دهوك، بعد طرد قوات حزب العمال الكردستاني بضربات جوية كانت تشنها القوات التركية تقريبا بشكل يومي. وتقع القواعد العسكرية التركية في الأراضي التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والذي يرتبط أمنيا بشكل وثيق مع تركيا. أما الاتحاد الوطني الكردستاني فيعارض وجود تركيا هناك.

لكن دوافع هذه العملية لا تبدو أمنية فقط منذ الهولة الأولى. ويأمل أردوغان من خلال تحقيق انتصار على حزب العمال الكردستاني في شمال العراق أن يحظى بتأييد شعبي في انتخابات تركزت على متاعب اقتصادية تسببت فيها سياساته الاقتصادية الخاطئة. ويعول أردوغان على الانتخابات كثيرا في إقرار تعديلات دستورية وافق عليها الأتراك في استفتاء أبريل 2017، وتحول تركيا من نظام الحكم البرلماني إلى النظام الرئاسي.



ماكس هوفمان
أردوغان لا يتردد في الاعتداء
الخارجي عندما يرى تهديدا
انتخابيا يلوح في الأفق

□ أنقرة - يسابق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الزمن لتحقيق مكاسب ميدانية في شمال العراق وسوريا ضد ميليشيات كردية لتوظيفها كنقاط قوة لصالحه، خلال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي من المقرر أن تعقد أواخر الشهر الجاري. لكن المعضلة الكبرى التي ستواجهه تتمثل في ضيق الوقت. وبعد تجربة استنزاف طويلة للاستيلاء على مدينة عفرين في أقصى شمالي غرب سوريا هذا العام، كثف الجيش التركي من عملياته في شمال العراق. وقالت مصادر عسكرية إن الجيش التركي أقام 11 قاعدة عسكرية جديدة داخل الأراضي العراقية لتعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه أنقرة تنظيما إرهابيا.

وتحيط هذه القواعد ببجبال قنديل، وهي منطقة وعرة تقع في شرقي إقليم كردستان



«إن مشروع اللا مركزية لاربعة عنه، ولكن أعتقد أنه يحتاج ربما إلى 10 أو 15 عاما ليصبح مشروعا راسخا على غرار المجالس البلدية».

موسى المعاينة

وزير الشؤون السياسية والبرلمانية في الحكومة الأردنية المستقلة

«نعتقد أن التسوية في منبج بين الولايات المتحدة والحكومة التركية ستكون مقبولة بالنسبة لجميع الأطراف، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في المدينة».

هيذر ناووت

المنددة باسم الخارجية الأميركية



أخبار

حادثة القصير ترسخ الشرخ بين حلفاء الأسد

سوريا أصبح أكثر وضوحا في ظل ضغوط إسرائيل على روسيا لضمان عدم توسع نفوذ إيران العسكري وحلفائها في سوريا، وأيضا لخشية موسكو من تكرار الخطأ الأميركي في العراق.

وتريد إسرائيل ابتعاد الإيرانيين وأذرعهم عن المناطق القريبة من الحدود وخروجهم من سوريا بوجه عام. وقالت إسرائيل الشهر الماضي إن الحرس الثوري الإيراني شن ضربات صاروخية من سوريا على مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل. وقال حينها حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله إن الضربات "مرحلة جديدة" في الحرب في سوريا.

ويرى البعض أن الدعوات التي وجهتها روسيا في الآونة الأخيرة لمغادرة كل القوات غير السورية جنوب سوريا تستهدف إلى حد ما إيران علاوة على القوات الأميركية المتمركزة في منطقة التنف على الحدود السورية العراقية في شمال شرق سوريا. وأوردت محطة الميادين اللبنانية التلفزيونية المقربة من دمشق ومن حلفائها الإقليميين ومنهم حزب الله بعض تفاصيل حداث القصير. وقالت الخطة إن عدد القوات الروسية التي انتشرت في المنطقة قبل أن تنسحب صغير.



نبية بري:

إيران موجودة بطلب من الدولة السورية، تماما كما الوجود الروسي

ولا يستبعد البعض أن يكون نشر قوات روسية في منطقة القصير جاء كبادرة حسن نية، في ظل المفاوضات الدائرة لتسليم جنوب سوريا الذي تسيطر المعارضة على جزء كبير منه إلى القوات الحكومية حصرا. وتربط الولايات المتحدة المشاركة بفاعلية في حل الأزمة السورية بإنهاء الوجود الإيراني في هذا البلد، ويقول مراقبون إن روسيا المتحمسة لتحقيق التسوية، سيكون عليها القيام بالزيد من الضغوط على الجانب الإيراني للتخلي عن طموحاته في سوريا. ونقلت وكالة الإعلام الروسية الأربعة عن نبية بري رئيس مجلس النواب اللبناني المقرب من إيران قوله إن القوات الإيرانية ومقاتلي جماعة حزب الله لن ينسحبوا من سوريا "حتى تتحرر وتصبح أراضيها موحدة".

واعتبر بري أن "إيران موجودة في سوريا بطلب من الدولة السورية، تماما كما أن الوجود الروسي في سوريا قد جاء بطلب من الحكومة السورية"، فيما بدا تلميحاً إلى وجود عدم رضا على طريقة التعاطي الروسي. ويقول مراقبون إن تصريحات رئيس مجلس النواب اللبناني الذي يتزعم حركة أمل الشيعية هي انعكاس للمزاج الإيراني الغاضب من مساعي روسيا لتحجيم نفوذ طهران في سوريا.

وأوضح أن حزب الله "موجود في بلده، لأنه لو لم يكن متواجدا هناك، لكان داعش قد أصبح هنا" في لبنان، مؤكدا أن تحرير الأراضي السورية هو السبيل الوحيد للانسحاب.

◀ **دمشق** - عكس قيام روسيا مؤخرا بنشر عناصر من شرطتها العسكرية في منطقة القصير السورية قرب الحدود اللبنانية دون التنسيق مع طهران أو ميليشياتها وعلى رأسها حزب الله اللبناني، رغبة موسكو في تحجيم النفوذ الإيراني الذي يشكل حجر عثرة أمام جهود التوصل إلى تسوية دائمة في سوريا.

ورغم احتواء الأمر بعد اتصالات جرت على أعلى مستوى، بيد أن مراقبين يرون أن الخطوة من شأنها أن تكرر حالة انعدام الثقة بين حلفاء دمشق، التي طفت على السطح خاصة بعد تصريحات مثيرة للرئيس فلاديمير بوتين الشهر الماضي طالب فيها بانسحاب جميع القوات الأجنبية من سوريا بما فيها القوات الإيرانية، الأمر الذي استفز طهران التي سارعت حينها إلى الرد بأن وجودها في هذا البلد جاء بناء على طلب من حكومتها.

وأكد مسؤولون في التحالف الإقليمي الداعم لدمشق حدوث خلاف بين روسيا من جهة وإيران وزراعها حزب الله على خلفية نشر عسكريين روس في منطقة القصير التابعة لمحافظة حمص هذا الأسبوع دون تنسيق بينهما.

وقال أحد المسؤولين، وهو قائد عسكري رفض نشر اسمه، إنه جرى حل الموقف الثلاثاء عندما سيطر جنود من الجيش السوري على ثلاثة مواقع انتشر بها الروس قرب بلدة القصير الأثين.

وأضاف "خلق القصة انحلت ورفضنا الخطوة وعم ينتشر جيش سوري على الحدود من الفرقة 11، مضيفا أن مقاتلي حزب الله لا يزالون بالمنطقة.

ويسيطر عناصر حزب الله على منطقة القصير منذ العام 2013، بعد معركة شرسة خاضها ضد فصائل المعارضة السورية، وشكلت تلك المعركة التي تكبد فيها الحزب خسائر كبيرة، منعرجا في الأزمة السورية. وبالنظر إلى رمزية المنطقة قام الحزب في العام 2016 باستعراض عسكري وصف آنذاك بالضخم في القصير، وتضمن عرض مركبات عسكرية صنعت في الولايات المتحدة، الأمر الذي أثار حينها ضجة واسعة.

ولم يرد تعليق من الجيش السوري بشأن الحادث الأخير، الذي يعتقد أن روسيا أرادت من خلاله إرسال رسالة طمأنة لإسرائيل وللمجتمع الدولي بأنها جادة في أخذ تحفظاتها بشأن الوجود الإيراني بسوريا بعين الاعتبار.

وقال القائد العسكري "ربما كانت حركة تطمين لإسرائيل... بعد كل ما قيل من الجانب الإسرائيلي عن هذه المنطقة"، مضيفا أنه لا يمكن تبرير الخطوة بأنها جزء من الحرب ضد جبهة النصرة أو تنظيم الدولة الإسلامية لأن حزب الله والجيش السوري هزما التنظيمين في منطقة الحدود اللبنانية-السورية.

وذكر المسؤول الثاني أن "محور المقاومة"، في إشارة إلى تحك إيران وحلفائها، "يدرس الموقف" بعد التناقض الروسي غير المنسق. وتعاونت روسيا وقوات مدعومة من إيران مثل حزب الله معا ضد فصائل المعارضة المسلحة في أكثر من جبهة سورية منذ العام 2015. لكن اختلاف أجندات الطرفين في



السودان المثقل بالأزمات يعرض الوساطة لحل أزمة جنوب السودان

في المنطقة، أملا في أن يفتح ذلك له أبوابا مع المجتمع الدولي المتحفظ تجاهه.

ويقول هؤلاء إن هناك عوامل أخرى تدفع البشير لطرح الوساطة، منها إدراكه أن استمرار أزمة جنوب السودان لها مفاعيل سلبية على أمن بلاده الهش، كما أنه يشكل استنزافا له لجهة عبء النازحين.

ومنذ اندلاع الحرب الأهلية في جنوب السودان أجبر نحو 1,8 مليون شخص على النزوح فيما قتل العشرات من الآلاف.

وتوضح درية الصياد، الباحثة في الشؤون السودانية، أن استمرار التوترات على هذه الجبهة له تأثيرات سلبية على السودان، وفي ظل انسداد أفق الحل في الجنوب، يمكن أن يزداد انغلات الأوضاع ويلحق أذى بالخرطوم التي تخوض أصلا معارك مع قوى معارضة في جبهتها الجنوبية، خاصة في جنوب كردفان.

ولا يستبعد البعض أن يكون تطور العلاقة بين جوبا والقاهرة من الأسباب التي دفعت أيضا الخرطوم إلى طرح الوساطة وذلك للتقارب مع الرئيس سلفاكير، لضمان دور يوفر لها مرونة في الحركة، في ظل خشية الخرطوم من تعرضها لحصار من الشمال والجنوب. وتستبعد درية الصياد في تصريحات لـ "العرب" نجاح الخرطوم في فرض الاستقرار بالجنوب، لأن حكومة جوبا نفسها منقسمة وغير متحدة كي تصدر عنها قرارات وتوصيات يعينها تتعلق بالتقارب مع المعارضة بشكل ينهي الانقسام.

كما أن بعض فصائل المعارضة في الجنوب لديها مشاكل مع الخرطوم ولا ترى فيها وسيطا نزيها، لافتة إلى أنه من الضروري أن تحظى الدولة الوسيطة بقبول لدى الطرفين (الحكومة والمعارضة)، الأمر الذي يجعل من السودان غير مهيا للعب هذا الدور منفردا.

السودان الذي ينُ تحت ثقل أزمات لا تنتهي لا يبدو قادرا على لعب دور الوساطة في جنوب السودان، خاصة في ظل غياب الثقة بينه وجوبا، فضلا عن أن فصائل من المعارضة لا تعتبره وسيطا نزيها وترفض عرضه من الأساس.

وأضاف أن البشير أكد "استعداد الخرطوم لاستضافة اللقاء المقترح بين الرئيس سلفا كير وزعيم المعارضة ريك مشار".

ولم يوضح المسؤول السوداني ما إذا كانت مبادرة الخرطوم قائمة بذاتها أم أنها تأتي في إطار جهود الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيغاد)، التي تعتزم الترتيب للقاء مشترك بين كير ومشار في موريتانيا الشهر المقبل، وقد أعلن سيلفاكير الموافقة عليه.

ومنذ 2013، تعاني جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، حربا أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة اتخذت بعدا قbilيا، ولم يفلح اتفاق سلام وقع عام 2015 في إنهائها.

ووجهت جوبا مرارا اتهامات للسودان بدعم المعارضة برئاسة النائب الأسبق للرئيس ريك مشار، الأمر الذي تنفيه الخرطوم.

ويرى مراقبون أن عرض الرئيس السوداني الوساطة لتحقيق السلام في جنوب السودان، وهي كانت إحدى الشروط الأميركية لرفع العقوبات الاقتصادية عن الخرطوم، يأتي في سياق محاولة الإيحاء بأن النظام السوداني ليس منخرطا في الأزمة وأن موقفه محايد.

ويلفت المراقبون إلى أن النظام السوداني الذي يعاني من أزمات متفاقمة، نتيجة تردّي الوضع الاقتصادي، وانسداد أفق الحصول على دعم دولي، واستمرار النزاع مع فصائل معارضة مسلحة في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان، يريد بطرحه الوساطة في الدولة الجارة، إظهار أنه قادر على لعب دور إيجابي في حلحلة أحد أكثر الملفات تعقيدا

◀ **الخرطوم** - عرض الرئيس السوداني عمر البشير استضافة محادثات السلام بين الطرفين المتنازعين في جنوب السودان الرئيس سلفا كير وزعيم التمرد ريك مشار، كما أعلن مسؤول في وزارة الخارجية السودانية.

ويأتي العرض بعد أيام على تبني مجلس الأمن الدولي قرارا تقدمت به الولايات المتحدة بمنح طرفي النزاع شهرا واحدا للتوصل إلى اتفاق سلام أو مواجهة عقوبات.

ونقل المقترح وفد سوداني زار جوبا الثلاثاء ضم كلا من وزير الخارجية الدربيري الدخيري والفريق صلاح قوش مدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني، الذي كان قبل أيام قليلة في زيارة إلى القاهرة التقى خلالها بالرئيس عبدالفتاح السيسي، حيث رجح مراقبون أن يكون ملف جنوب السودان من بين الملفات التي تم بحثها وإن كان يستبعد هؤلاء أن يكون جرى تنسيق مصري سوداني حول موضوع الوساطة التي طرحها البشير.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السودانية قريب الله خضر إن "الوفد حمل رسالة شفعية من رئيس الجمهورية المشير عمر البشير للرئيس سلفا كير ميارديت رئيس جمهورية جنوب السودان تتعلق بمبادرة لدعم جهود تحقيق السلام بين الأطراف المتصارعة".

درية الصياد:

بعض فصائل الجنوب لديها مشاكل مع الخرطوم ولا ترى فيها وسيطا نزيها



التدخلات الأمنية في مصر تنسف فرص بناء الثقة بين السلطة وخصومها

قبضة الأجهزة الأمنية. وأفسد هذا التعامل العلاقة بين النظام والقوى السياسية المختلفة. ويرى مراقبون أن الحكومة تعمدت إسناد مهمة إدارة الملف السياسي لأجهزة الأمن، خشية تكرار سيناريو ثورة يناير 2011، وتعتقد أن هذه الوسيلة كافية لعدم تكرارها وأداة ناجحة لإخماد أي احتجاجات مبكرا.

وتوعد الرئيس المصري في أحد أحاديثه أشخاصا أسماهم "أشرارا" يريدون العبث بأمن مصر، ويحاولون إعادة سيناريو 2011، قائلا "أنا مش (ليس) سياسي بتاع كلام، انتوا متعرفونيش (لا تعرفونني)".

وتتهم قوى في المعارضة أجهزة الأمن بتوظيف سلاح البلطجة لترهيبها، وهو سيناريو سبق استخدامه مع المستشار هشام جنيينة الذي هوجم من قبل مجهولين عقب إعلان دعمه لترشيح الفريق سامي عنان في الانتخابات الرئاسية الماضية. وحُكم على جنيينة لاحقا بالسجن لسنة واحدة بتهمة نشر أخبار كاذبة، والقي القبض على الفريق عنان. وتشير واقعة النادي السويسري أخيرا، إلى أن الحكومة لن تسمح للأحزاب بأي تجمع أو نشاط، وهي رسالة تنفي بأن هناك متابعة دقيقة لتحركات المعارضة، ولن يتم السماح لها بكسب أرض جديدة لممارسة نشاطها، بما يؤدي إلى استغلال الاحتقان المتولد عن زيادة الأزمات بسبب سياسات الإصلاح الاقتصادي القاسية التي تتبناها الحكومة حاليا.

الانتخابات الرئاسية، التي جرت في مارس وفاز فيها السيسي بفترة رئاسية ثانية. وتشهد مصر في السنوات الأخيرة زيادة في الضيق على الأنشطة الحزبية وتجميدا شبه تام للحراك السياسي.

ورغم دعوات الحوار التي تطلق من وقت إلى آخر، إلا أن الحياة الحزبية لم تخرج عن

ويرى خالد داوود، رئيس حزب الدستور، والقيادي بالحركة المدنية، أن هذه الواقعة رسالة ترهيب صريحة للمعارضين ليكفوا عن أي محاولات للانتفاف حول أي مشروع سياسي.

وناشدت الحركة المدنية الديمقراطية في يناير الماضي، الشعب المصري لمقاطعة



هامش الحركة يضيق

سياسيا، وحاولنا دعوة شخصيات عامة من خارج الحركة بهدف توثيق الصلات، بجانب نية الاستماع للشخصيات التي لا تنتمي إلى الحركة لمعرفة رأيهم في تفعيل ما جاء في خطاب الرئيس السيسي من ترحيب بالتنوع، وبحث كيفية إدارة حوار وطني يرسم خطة الإصلاح السياسي خلال الفترة المقبلة".

ووصف جورج إسحق، القيادي بالحركة وعضو مجلس حقوق الإنسان (رسمي) الحادث بأنه ينسف أي حديث عن قبول الآخر والاختلاف ما دامت اليد العليا للأجهزة الأمنية تمسك بإدارة الملفات السياسية، ما يقطع الطريق على الحوار.

واعتبر محمد سامي رئيس حزب تيار الكرامة الحادث "فعلا هجميا مدبرا"، وقال لـ "العرب"، "لم يصادفني أي حديث عن قبول الآخر مثل هذا الموقف"، لافتا إلى أن اجتماع رموز العمل الوطني "يصيب الحكومة بالقلق".

وعلق القيادي بالحركة حمدين صباحي المرشح الرئاسي السابق (غاب عن اللقاء) قائلا "هجوم بلطجي على إبطار الحركة المدنية الديمقراطية، يفضح سلطة مستبدة تجربت من العقل والأخلاق، تداري ضعفها بعنفها".

وتحكم الأجهزة الأمنية في مصر سيطرتها على المشهد العام، عبر فرض قيود وملاحقات مستمرة ضد أي حراك أو كيان معارض، بجانب تعقب واحتجاز كوادر تنتمي لقوى سياسية فاعلة.

ريم سامي

◀ **القاهرة** - اقتحم مجهولون مساء الثلاثاء إفطارا أقامته الحركة المدنية الديمقراطية (المعارضة) في النادي السويسري، شمال محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة، وقاموا بالاعتداء على الحاضرين الذين تعرض عدد منهم لإصابات متفاوتة.

ويأتي الاعتداء الذي لا يعرف حتى الآن من يقف خلفه، بعد أيام من كلمة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام مجلس النواب خلال تنصيبه رئيسا لولاية ثانية، أعرب فيها عن اهتمامه بخلق مساحة مشتركة مع المختلفين معه باستثناء من اختار الإرهاب نهجا.

وكان الحشد يضم قيادات معارضة ووزراء وسفراء سابقين ورؤساء أحزاب، وأساتذة جامعيين وكتابيا وصحافيين من مشارب مختلفة، اجتمعوا حول مائدة إفطار دعت إليها الحركة المدنية، وسرعان ما انفض اللقاء قبل أن يبدأ بعد هجوم العشرات من "البلطجية" عند أذان المغرب وقاموا بإلقاء الطعام على الأرض وسرقة بعض الأغراض والحقائب والاعتداء على الحضور.

واتهمت قيادات الحركة الأجهزة الأمنية بالوقوف وراء الحادث، الذي بدا متعمدا لإفساد اللقاء. وهو ما أكده عضو الحركة المدنية الديمقراطية مصطفى كامل السيد لـ "لعرب" قائلا "اللقاء كان اجتماعيا وليس



«وكالة الأنباء الفرنسية تصرّح لأول مرة بأن عزمي بشارة هو من يصوغ أطر السياسات الخارجية في قطر، الشعب السعودي والخليجي اكتشف هذه الحقيقة من زمان».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«التناغم والتنسيق بين الخاسرين في الانتخابات أصبحا واضحين بين رئاسة مجلس الوزراء ورئاسة البرلمان.. هؤلاء الفاشلون يدفعون بالعراق إلى مصير مجهول».

هوشيار زيباري
قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني



شبهات التزوير تحوّل الانتخابات العراقية إلى مأزق سياسي وقانوني

● البرلمان يقرر إعادة فرز الأصوات يدويا وينتدب قضاة لإدارة مفوضية الانتخابات ● إعادة الانتخابات تصطدم بعائق الفراغ الدستوري



الفوضى الانتخابية انعكاس لعيوب العملية السياسية

لكن مراقبين يستبعدون قدرة الجهاز القضائي على حسم هذا الجدل، بسبب التأثيرات السياسية المختلفة عليه. ودعا زعيم ائتلاف "الوطنية" إياد علاوي إلى "حشد الجهود للإسراع بالتصويت على تعديل قانون الانتخابات وتدعيم قرار مجلس الوزراء". كما دعا السلطات القضائية إلى "التعاطي مع قرارات مجلس الوزراء، وتقديم المخورطين بالتزوير الانتخابي لبناؤا جزاءهم". وحذر من أن "أي تباطؤ في تطبيق تلك المقررات ستكون له تداعيات على مجمل العملية السياسية". ومن جانبه، أبدى رئيس البرلمان سليم الجبوري، ترحيبه بقرارات مجلس الوزراء حول عمليات التزوير والتلاعب في الانتخابات البرلمانية.

لكن هذا السيناريو يصطدم بعدة عوائق، أولها إغضاب الصدر وتبديد فوز القائمة التي يدعمها، وثانيها الفراغ القانوني الذي ستدخل فيه البلاد حال انقضاء المدة الدستورية للبرلمان الحالي نهاية الشهر الجاري. ويتساءل خبراء قانونيون في بغداد عن كيفية إجراء انتخابات نيابية من دون وجود برلمان يحدد مواعدها ويشرّع قانونها الذي تجري وفقه، كما يتساءلون عن الجهة التي ستنتظم هذا الاقتراع، بعد تعرّض مفوضية الانتخابات إلى هذا التشكيك الواسع. وفي محاولة للخروج من دائرة الجدل، رفعت المفوضية يدها عن نتائج الانتخابات، معلنة أنها بانتظار نتائج الطعون من قبل الهيئة القضائية.

اليديوي، والثاني إلغاء نتائج انتخابات العراقيين المقيمين في الخارج وانتخابات العراقيين النازحين في الداخل بعدما سادت قناعة بأنها شهدت أكبر عمليات تزوير. وتلقت مفوضية الانتخابات دفعة قوية الاثنين، عندما أعلن مجلس القضاء الأعلى أنه "ليس من صلاحية الهيئة القضائية المشكلة حسب قانون الانتخابات إعادة العد يدويا، كما أنه ليس من صلاحياتها إلغاء انتخابات الخارج والنازحين". ومن وجهة نظر مجلس القضاء الأعلى، فإن المفوضية أنهت واجبها، فضلا عن أن النتائج لا يمكن إلغاؤها في كل الأحوال. ويطرح المعارضون فكرة إلغاء نتائج اقتراع مايو والدعوة إلى انتخابات مبكرة.

النطاق بنزاهتها بدأت من رئاسة البرلمان وانضمت رئاسة الحكومة إليها أخيرا. ويرى مراقبون أن ما آل إليه الجدل بشأن الانتخابات في العراق، ليس سوى نتيجة حتمية وانعكاس آلي لطبيعة العملية السياسية الجارية بالبلد وما تحمله من عيوب كثيرة أبرزها قيامها على المحاصصة وتقاسم السلطة، ما كرّس الصراع بكل السبل المتاحة على ما توفره من مكاسب وامتيازات.

وفي فترة بالغة الحساسية عقب حرب شعواء ومكلفة بشريا ومايها شهدها العراق على مدى ثلاث سنوات ضد تنظيم داعش، وجد العراقيون أنفسهم مجدداً أمام توترات سياسية حادة قابلة للتحوّل إلى نزاع مسلح، خصوصا في ظل فوضى السلاح ووجوده بأيدي أطراف بعضها مشارك في الانتخابات.

وحاول البرلمان الذي يرأسه سليم الجبوري، وهو أحد الخاسرين في الانتخابات، إجبار مفوضية الانتخابات على إعادة عد النتائج بشكل يدوي، بعدما أظهر النظام الإلكتروني للعد نتائج غير متوقعة، لكن المفوضية رفضت متشبّثة باستقلاليتها. والتحقت الحكومة بالجدل المحيط بالانتخابات، وشكلت لجنة لتقصي الحقائق، أيدت في توصياتها مضامين قرارات البرلمان. وتقريبا لم يعد هناك من يناصر المفوضية من الأطراف السياسية سوى تحالف "سائرون" المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ورئيس الجمهورية فؤاد معصوم الذي يُتهم بتزوير النتائج في كركوك والسليمانية، وحزب الحل المنتهم بتزوير النتائج في الأنبار. ويقول مراقبون إن الفوز المفاجئ الذي حققته القائمة المدعومة من الصدر يمنحها من دعم التشكيك في نتائج الانتخابات. ومنعت الحكومة أعضاء مجلس مفوضية الانتخابات من السفر إلى حين اكتمال التحقيق، وشددت على إعادة العد لعينة عشوائية من الأصوات. ودارت مطالب المعارضين على نتائج الانتخابات بداية حول مطلبين؛ الأول العد

الانتخابات العراقية بدل أن تكون وسيلة لتحقيق الاستقرار في البلد والخروج من مرحلة التوتّر التي شهدها على مدار ثلاث سنوات من الحرب ضد داعش، أفضت إلى نتيجة عكسية تماما وهي إذكاء التوتّر السياسي والصراع على السلطة القابل للتحوّل إلى توتّر أمني ونزاع مسلح.

بغداد - لم يعد خيار إلغاء نتائج الانتخابات العراقية بعيدا عن قائمة الحلول التي يمكن اللجوء إليها للخروج من الأزمة المتفاقمة، التي اندلعت جرّاء عاصفة التشكيك في نزاهة الاقتراع. وصوت البرلمان العراقي، الأربعاء، على إلزام مفوضية الانتخابات بإعادة عد وفرز جميع الأصوات الانتخابية يدويا بشكل كامل، وانتداب تسعة قضاة لإدارة المفوضية.

وسيجل القضاة محل تسعة من أعضاء مجلس المفوضين، وهو أعلى سلطة في المفوضية. وتعتبر جلسة الأربعاء التي حضرها 173 نائبا من أصل 328، استكمالا للجلسة الاستثنائية التي عقدها البرلمان الأسبوع الماضي للنظر في اتهامات التزوير التي راقت الانتخابات.

وصوت البرلمان الأسبوع الماضي على إلغاء نتائج اقتراع العراقيين في الخارج والنازحين داخل مخيمات البلاد، وإلزام المفوضية بإجراء عد وفرز يدويين لعشرة بالمائة من صناديق الاقتراع. لكن مفوضية الانتخابات رفضت قرار البرلمان، وقالت إنه يخالف القوانين النافذة، وهو ما أكده، الثلاثاء، مجلس القضاء الأعلى، الذي ينظم شؤون القضاء في العراق.

◀ سيناريو إلغاء نتائج الاقتراع والدعوة إلى انتخابات مبكرة يغضب مقدى الصدر إذ يبدد فوز ائتلاف سائرون الذي يدعمه

ولتدارك ذلك، صوت البرلمان خلال جلسة الأربعاء على تعديل قانون الانتخابات بما يتيح إجراء عملية عد وفرز الأصوات يدويا وإلغاء اعتماد الأجهزة الإلكترونية في عمليات الاقتراع. كما صوت البرلمان على اعتماد توصيات مجلس الوزراء بخصوص الانتخابات.

وعقب إعلان نتائج الانتخابات التي جرت الشهر الماضي، انطلقت حملة تشكيك واسعة

زيارة صنعاء بعثرت خطوط خارطة غريفيث للسلام في اليمن

● المبعوث الأممي غادر صنعاء غاضبا من الشروط التعجيزية التي وضعها الحوثيون

مارس 2017 طالب التحالف الذي يدعم عسكريا الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بوضع الميناء الخاضع للحوثيين تحت إشراف الأمم المتحدة، لكن الأخيرة رفضت الطلب السعودي حينها.

والاثنين الماضي، التقى غريفيث في صنعاء بهدي المشاط الذي خلف الصمد على رأس المجلس السياسي وجرّت خلال اللقاء مناقشة خطة المبعوث الأممي وورقة العمل التي سيعرضها على مجلس الأمن الدولي في 19 يونيو الجاري، بحسب وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" النسخة التي يديرها الحوثيون.

ووفقا للوكالة شدد المسؤول الحوثي على أن تقوم الأمم المتحدة بدورها في إعادة فتح مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية وأن يتم رفع الحظر المفروض على ميناء الحديدة من قبل التحالف.

ومنصف مايو الماضي، أعلن التحالف الذي تقوده السعودية إطلاق عملية عسكرية واسعة باتجاه مدينة الحديدة للسيطرة على مينائها التجاري.

وقال وزير الخارجية اليمني الجديد خالد اليماني، الثلاثاء، إن القوات الحكومية باتت على بعد 10 كلم من مدينة الحديدة.

وفي ذات السياق، أطلق محمد علي الحوثي، رئيس ما يسمى للجنة الثورية العليا، جملة تهديدات ضد التحالف. وتوعد في مقابلة تلفزيونية التحالف بما وصفه بـ"مفاجات عسكرية"، قال إنها متوفرة لدى جماعته وربما تحصل في القريب العاجل، دون الكشف عن ماهيتها.

ومن المقرر أن يقدم مارتن غريفيث لمجلس الأمن في 18 يونيو الجاري خارطته لحل الأزمة اليمنية والتي تأتي خلاصة لجولات إقليمية مكثفة بدأها منذ مطلع مارس الماضي، عقب تسلمه الملف اليمني خلفا للموريتاني، إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

ورعت الأمم المتحدة 3 جولات من مشاورات السلام منذ تصاعد النزاع في 26 مارس 2015، لكنها عجزت عن تحقيق أي تقدم نحو إنهاء الحرب.

الحوثيون أن تصدر الأمم المتحدة بيان إدانة لمقتل صالح الصمد رئيسا ما يسمى المجلس السياسي الأعلى الذي كان يدير شؤون الدولة في مناطق سيطرة الحوثيين وقتل بغارة لطيران التحالف يوم 19 أبريل الماضي.

وحسب ذات المصدر، فقد رحبت جماعة الحوثي بالاستئناف المرتقب للرحلات التجارية إلى مطار صنعاء والمتوقعة منذ أغسطس 2016، لكنها رفضت أن تخضع الرحلات للتفتيش في مطار بيشة السعودي. وجددت السعودية، مطلع أبريل الماضي، طلبها من الأمم المتحدة ومجلس الأمن بوضع ميناء الحديدة تحت إشراف دولي. ونهاية

ارتباط الحوثيين الوثيق بدوائر القرار الإيراني هو ما منعهم مجدداً من الاستجابة لجهود السلام التي يبذلها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وأجبرهم على التشدّد وطرح الاشتراطات رغم أنّ أوضاعهم السياسية والمالية والعسكرية لا تسمح بذلك.

أممي، لكنها وضعت شروطا تعجيزية مقابل ذلك. واشترطت الجماعة أن يعلن التحالف الذي تقوده السعودية وقف عملياته العسكرية الجوية، وأن تقوم الحكومة المعترف بها دوليا بدفع مرتبات موظفي الدولة في العاصمة صنعاء وبقية المناطق الخاضعة للحوثيين، والتي لم تصرف منذ عشرين شهرا، وفقا للمصدر. ومن ضمن الشروط التي وضعها

◻ صنعاء - أنهى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، زيارته إلى العاصمة صنعاء بخيبة أمل بعد لقاءاته مع قيادات من جماعة الحوثي، ومحاولته إقناعها بتقديم تنازلات تنزع فتيل المعركة الدائرة على أعقاب مدينة الحديدة الساحلية، بعد أن تقدّمت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي صوبها وأصبحت على مقربة من مينائها.

وكتيرا ما يربط مراقبون مواقف الحوثيين وقراراتهم، لا سيما ما يتعلق منها بجهود السلام، بتبعيتهم لدوائر القرار الإيراني وبوضع إيران في صراع النفوذ الذي تخوضه في المنطقة ككل ومواجهاتها من القوى الإقليمية والدولية.

ولا يستبعد المراقبون أنفسهم أن يكون تشدّد الحوثيين في اشتراطاتهم رغم أوضاعهم السياسية والمالية والعسكرية الصعبة، انعكاسا لعدم استعداد إيران حاليا للتفريط في الورقة اليمنية وحاجتها إلى مزيد من المساومة بها في ملفات أخرى من بينها ملف الاتفاق النووي ووجود قواتها في سوريا.

وعلى الرغم من حديث غريفيث عن تفاؤل تجاه ما أسماه بردود الأفعال الإيجابية، إلا أن مصادر مقربة منه أكدت أن زيارته لصنعاء انتهت دون تحقيق أي اختراق في جدار الأزمة.

وكشف مصدر في مكتب الأمم المتحدة باليمن لوكالة الأناضول أن المبعوث الأممي غادر صنعاء غاضبا من الشروط التعجيزية التي وضعها الحوثيون مقابل الموافقة على تسليم ميناء الحديدة غربي البلاد.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته، كونه غير مخول بالحديث لوسائل الإعلام، إن جماعة الحوثيين وافقت على وضع الميناء الخاضع لسيطرتهم تحت إشراف



هل يفقد غريفيث طول نفسه أمام عناد الحوثي

الناتو يغلق باب عضويته بوجه قطر

◻ بروكسل - استبعد مسؤول في حلف شمال الأطلسي، الأربعاء، احتمال ضمّ قطر إلى الناتو، مؤكدا أنّ الحلف يقتصر على الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا.

وجاء ذلك ردّا على إعلان وزير الدفاع القطري خالد العطية طموح بلاده للانضمام إلى الحلف.

وقال المسؤول في الناتو لوكالة فرانس برس إن المادة 10 في وثيقة واشنطن تتيح فقط للدول الأوروبية الانضمام إلى الحلف الذي يضم 29 بلدا.

وبحسب مراقبين سياسيين، فإنّ هناك عاملا آخر، غير العائق القانوني، يعسّر أي مسعى قطري للانضمام إلى الناتو ويتمثّل في عدم ثقة الغرب بالدوحة كشريك حقيقي في حفظ الاستقرار الدولي ومحاربة الإرهاب والتصدي لجماعته، وهو يعلم يقينا الصلات القطرية القوية بمنظمات وجماعات إرهابية متشدّدة تقوم الدوحة بدعمها ماليا والترويج لها إعلاميا.

وكان العطية قال، الثلاثاء، في ذكرى مرور عام على مقاطعة أربع دول عربية للدوحة بسبب دعمها للإرهاب في تصريح صحافي إن "قطر أصبحت من أهم دول المنطقة في نوعية التسليح.. وتطمح لعضوية كاملة في حلف شمال الأطلسي".

وتابع العطية "نحن في دولة قطر يوجد لدينا تعاون فعلي وحقيقي مع منظمة الناتو يتطور يوما بعد يوم وقد يفضي إلى استضافة قطر لإحدى وحدات الناتو أو أحد مراكز المتخصصة".

وأضاف "أما العضوية فنحن حليف رئيسي خارج حلف الناتو. والطموح موجود لعضوية كاملة في حال تطورت شراكات الحلف".

واعتبر متابعون للشؤون الخليجية أنّ بحث قطر عن أطر خارج الحاضنة الطبيعية لها، يعكس شعورا حاداً بالعزلة وبوطاة الأزمة الناجمة عن مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها، وتوقعاتها بطول أمدها واشتدادها مستقبلا. ويخدم حديث العطية أيضا حملة قطرية تقوم على ترويج صورة الضحية، من خلال الإيهام بتعرّض قطر لتهديد عسكري من قبل جيرانها، وهو الأمر الذي لم تصدر بشأنه أي إشارات.



«تم استرجاع 1115 تجمعا سكنيا مقاما على ملك الدولة، و28 ألف هكتار من الأراضي جرى الاستيلاء عليها خلال السنوات الأخيرة».

مبروك كرشيد
وزير أملاك الدولة التونسي

«على الجمعيات الدينية التي تنشط بالجزائر احترام القوانين التي تحدد شروط وقواعد ممارسة الشعائر الدينية الخاصة بغير المسلمين».

محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية الجزائري



الدول الكبرى للمسؤولين الليبيين: أوقفوا الاحتلال

□ تونس – حثت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحكومات بريطانيا وفرنسا وألمانيا المسؤولين الليبيين على "الحد من الاحتلال والتبذير وسوء استخدام السلطة". وقال الاتحاد الأوروبي والدول المذكورة في بيان صدر مساء الثلاثاء حول الاجتماع الثامن للإصلاح الاقتصادي الذي عقد بتونس "نحث جميع القادة السياسيين والوزراء والمسؤولين الحكوميين الليبيين، الذين افتتنهم الشعب على الموارد العامة على إدارتها بحكمة، وزيادة الشفافية، والحد من الاحتلال والتبذير وسوء استخدام السلطة". وتأتي هذه الدعوات عقب نشر ديوان المحاسبة الأسبوع الماضي التقرير السنوي لعام 2017 الذي كشف عن فساد غير مسبوق. وفتحت حالة الفوضى والانقسام السياسي التي تعيشها البلاد، الأبواب على مصراعيها للانتهازيين الذين استغلوا هذه الفرصة لتحقيق مكاسب شخصية.

ودعت الدول المذكورة في بيان إلى ضرورة أن تتحد المؤسسات الليبية، بما في ذلك المصرف المركزي، من أجل تنفيذ الفعل للتغيير الذي تحتاج إليه البلاد. وأضاف البيان "يساورنا قلق بشأن الوضع الاقتصادي في ليبيا وأهمية الاقتصاد الحاسمة في الاستقرار، والتنمية والنمو القوي، وأهمية المؤسسات الحكومية في تقديم الخدمات العامة للمواطنين الليبيين". كما حثت الدول "المؤسسات والمجتمعات المحلية على التآزر وتوحيد الجهود لحماية موارد ليبيا الطبيعية، وتوزيع ثروة ليبيا بشكل عادل على المجتمعات المحلية التي لديها مطالب مشروعة للحصول على البنية التحتية والخدمات الأساسية".

وأشار الاتحاد الأوروبي والدول المذكورة إلى أن "الانتخابات لأصت في الأفق، وسيكون بإمكان الشعب الليبي الإدلاء بصوته والتصويت للقادة الذين بمقدورهم أن يكونوا قيمين جديدين على ثروة ليبيا".

وتستعد ليبيا لإجراء الانتخابات كحل أخير لإنهاء الانقسام السياسي الذي عجزت المفاوضات عن وضع حد له.

ودعا مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، إلى ضرورة "إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية بليبيا في موعدها المقرر في ديسمبر المقبل حسب اتفاق باريس".

جاء ذلك في بيان رئاسي أصدره أعضاء المجلس (15 دولة) بالإجماع. ودعا البيان "جميع الليبيين إلى تحسين المناخا للانتخابات الوطنية بكل الوسائل الممكنة، بما في ذلك العمل البناء من أجل توحيد المؤسسات العسكرية والاقتصادية الليبية، وإنشاء قوات أمن وطنية موحدة ومعزة خاضعة لسلطة الحكومة المدنية".

بوتفليقة يسقط ضرائب أويحيى لحرق أوراقه الشعبية مبكرا

● معاناة الفئات الاجتماعية وقود الصراع بين أطراف السلطة



الواجهة مازالت في بدايتها

الأسبوع الماضي، بأن "مجلس الوزراء سيسقط الضرائب والرسوم التي أقرها مشروع أحمد أويحيى"، والتمح إلى أن حزبه سيجهض ما أسماه "طموح أويحيى لخلافة بوتفليقة في قصر المرادية في الانتخابات القادمة". وسبق ذلك تصريحات أكد خلالها أن "جبهة التحرير الوطني لن تسمح بتكرار سيناريو العام 2004"، في إشارة إلى الصراع الذي ساد هرم السلطة آنذاك بين بوتفليقة ورئيس حكومته علي بن فليس، بسبب الانتخابات الرئاسية التي جرت حينئذ.

وقود الصراع خلال الأشهر القادمة بين رموز السلطة الراغبة في اعتلاء قصر المرادية". ويتوقع هؤلاء أن يواصل دعاة الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة، استمالة الفئات الاجتماعية بالقرارات الشعبية وبأوراق شراء السلم الاجتماعي، مقابل إظهار المنافس المنتظر في ثوب "عدو الشعب" وصاحب الخيارات المؤلمة بغية حرق أوراقه الشعبية. وكان أمين عام جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس قد صرح للصحافيين على هامش تغييرات هيئة المكتب السياسي

كرس مجلس الوزراء المنعقد تحت إشراف الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الغموض في هرم السلطة والتضارب بين مؤسسات الدولة، فبعد الجدل الذي أثير حول حزمة الرسوم والضرائب التي أقرها المشروع الأولي لقانون المالية التكميلي المطروح في وثيقة الحكومة، قرر بوتفليقة إسقاط كل الزيادات والرسوم لا سيما تلك المتصلة بالوثائق الإدارية البيومترية.

صابر بليدي

□ الجزائر – قرر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة إسقاط الرسوم الضريبية من قانون المالية التكميلي، المعروف في اجتماع مجلس الوزراء الذي انعقد مساء الثلاثاء بحضور الطاقم الحكومي ورئيس الحكومة أحمد أويحيى، فضلا عن إجراءات أخرى تتعلق بدعم التنمية المحلية وبعث بعض المشروعات المتوقفة منذ العام 2015، بسبب تقلص مداخل الخزينة العمومية.

وجاء القرار صادما لأحمد أويحيى، الذي كانت حكومته تعمل على ضمان مداخل جديدة لإنعاش الخزينة العمومية، بفرض رسوم جديدة تتصل بإصدار الوثائق الإدارية البيومترية، على غرار جواز السفر، بطاقة الهوية، رخصة السياقة وبطاقة ترقيم السيارات والمركبات، من أجل مواجهة تنامي النفقات المتصاعدة رغم إجراءات التقشف.

قرار بوتفليقة بإلغاء الضرائب يفاجئ الحكومة الجزائرية التي كانت تعمل على هذه الضرائب لإنعاش الخزينة العمومية

ورغم مطالبة مؤسسة الرئاسة في وقت سابق بإرجاء عرض المشروع بغية إجراء قراءة ثانية، كان العديد من الوزراء وعلى رأسهم وزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي، يراهنون على تمرير القانون من أجل "تغطية تكاليف المؤسسة المنجرة، وضمان مداخل لها وفق مقتضيات قانون السوق".

وحملت قرارات مجلس الوزراء المؤجل لمرتين، رسائل سياسية تكرس تجاذبا غير مسبوق بين مؤسستي رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، على خلفية الطموحات السياسية لبوتفليقة وأويحيى المتصلة بالاستحقاق الرئاسي المنتظر في أبريل القادم، وبات الترشح للولاية الخامسة في حكم الأمر المحسوم بالنسبة للحزب الحاكم الداعم

« باختصار

▲ أبدي وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، خلال لقاء جمعه برئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، استعداد بلاده بتقديم الدعم اللازم لحكومة الوفاق في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية خاصة في مجال مكافحة الإرهاب.

▲ قال المكتب المركزي للأبحاث القضائية في المغرب إن أغلب العمليات الإرهابية التي جرى تفكيكها في المغرب، كانت تستعمل فيها أسلحة ليبية دخلت البلاد عبر الجزائر.

▲ حث رئيس لجنة المصالحة تاورغاء مصراة عبدالنبي أبوعرابة، الأربعاء، العائلات المتواجدة بمخيم قرارة القطف على التوجه إلى تاورغاء، مشيرا إلى عدم وجود أي مبرر للاستمرار بالتواجد داخل المخيم.

▲ قال مصدر من الغرفة الأمنية المشتركة بمدينة بني وليد جنوبي العاصمة الليبية، إن طائرات مجهولة قصفت في الساعات الأولى من صباح الأربعاء سيارة رباعية الدفع تقل أربعة أشخاص بضواحي المدينة، مما أسفر عن مقتلهم جميعا.

▲ ذكرت وكالة "يوروبا برس" للاثباء أن حوالي 400 مهاجر أفريقي اقتحموا الحدود بين المغرب وجيب سبتة الإسباني الأربعاء، حيث حاولوا تسلق السياج الذي يبلغ ارتفاعه ستة أمتار على طول الحدود.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

حملة المقاطعة في المغرب: وزير يحتج على الشعب

● مطالب بإقالة لحسن الداودي من الحكومة لإنقاذ شعبية حزب العدالة والتنمية

بالتحاق الداودي بمجموعة من المتظاهرين أمام مقر البرلمان دون علمه، وهو ما جعله يبلغه عدم رضاه عن هذه الخطوة". ومن شأن مساندة لحسن الداودي الذي ينتمي لحزب العدالة والتنمية الإخواني، للشركات على حساب الشعب تعميق حملة المقاطعة التي باتت تهدد بأزمة قد تشهدها البلاد.

وكانت الحكومة دعت إلى وقف مقاطعة الحليب لتفادي استمرار تضرر المزارعين والاقتصاد.

وقالت في بيان لها إن استمرار المقاطعة "قد تكون له تأثيرات سلبية على الاستثمار الوطني والأجنبي وبالتالي على الاقتصاد الوطني".

وقال المحلل السياسي حفيظ الزهري، لـ"العرب" إن خروج لحسن الداودي بصفته الوزارية في تظاهرة مصطفا إلى جانب إحدى الشركات المستهدفة من المقاطعة حدث غير

تقدمها إلى مستويات "عادلة" تتناسب والقدرة الشرائية للمواطنين.

ووصف القيادي بحزب الاستقلال المعارض عادل بن حمزة، ما قام به لحسن الداودي بـ"الغريب والسابقة في تاريخ المغرب".

وأضاف لـ"العرب" "لم يسبق لوزير في الحكومة الخروج إلى الشارع من أجل الاحتجاج على الشعب وعلى الحكومة التي يمثلها والوقوف إلى جانب مطالب شركة تتعرض لمقاطعة شعبية واسعة".

واعتبر بن حمزة أن أي صمت من قبل الحكومة على هذا العبث يعني أن ما قام به

تعبير عن موقفها. لكن تقارير إعلامية نقلت مساء الثلاثاء عن مسؤول برئاسة الحكومة قوله إن "العثماني اتصل هاتفيا بالداودي ونبهه إلى أن هذا العمل غير لائق".

وأوضح المسؤول، الذي فضل عدم ذكر اسمه لأسباب إدارية، أن "العثماني فوجئ



صغار التجار أول المتضررين

معتاد، ويحمل في طياته رسائل للمقاطعين مفادها أن مطالبهم غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع. وأضاف أنها محاولة من الوزير لصناعة توازن ميداني عبر الزج بالعمل في الصراع كورقة ضغط للعب على الوقت في انتظار انخفاض حدة المقاطعة، متوقعا أن تكون لهذه الخطوة غير المحسوبة انعكاسات سلبية على صورة الشركة لدى المواطن المغربي.

وبدوره قال سعيد بنيس الباحث في العلوم الاجتماعية لـ"العرب" "إن ما قام به الوزير يمثل مساندة لحليفه الاقتصادي على حساب الشعب الذي اختير ليمثله، وهذا يظهر عقم تمثل الديمقراطية التمثيلية التي تبقى عنوانا دون مضمون يذكر".

ومنذ انطلاق حملة المقاطعة الشعبية للسلم، أخذ وزراء حزب العدالة والتنمية الإخواني الذي يقود الحكومة، على عاتقهم مهاجمة المقاطعين والوقوف إلى جانب الشركات ضد الشعب وهو ما سيكون له انعكاس على شعبية الحزب الذي فاز أواخر العام 2016 بالانتخابات التشريعية.

ويعي قياديو الحزب مدى تأثير ما يحصل على شعبيته حيث طالب إدريس الثمري عضو فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب، لحسن الداودي بتقديم استقالته من حكومة العثماني. واختارم عضو مجلس النواب عن حزب العدالة والتنمية أمينة ماء العينين التعليق عما قام به الداودي بوصف الخطوة بـ"المصيبة".

وبدوره أكد سليمان العمراني نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أن "كل شخص مسؤول عن تصرفاته". وأضاف "لم أنخيل يوما أنه يمكن لبرلماني أو وزير أن يشارك في وقفات احتجاجية إلا إذا كانت في سياق الدفاع عن قضايا الأمة أو الوطن، وأن البرلماني والوزير لهما من الآليات ما يمكنهما من القيام بهماهما من مواقعهما، دفاعا عن الشعب".



«النزاع الحالي بين ترامب والأوروبيين أعمق بكثير من الخلاف الذي كان بين الولايات المتحدة وأوروبا حول حرب العراق».

فولفجانج إشينجر
رئيس مؤتمر ميونخ الدولي للأمن

«رفع العقوبات الأوروبية المفروضة على موسكو الذي تطالب به الحكومة الإيطالية لن يتم ما لم تحقق عملية السلام في أوكرانيا تقدما».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



إيران تستسلم لحتمية انهيار الاتفاق النووي رغم الجهد الأوروبي

● اتحاد صناعات السيارات الفرنسي يلغي زيارة عمل لإيران ● فرنسا وألمانيا وبريطانيا تطلب رسميا إعفاءات أميركية لشركاتها



حسم الأمر

بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق الشهر الماضي. وصرح سفير إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية رضا نجفي، أن طهران بدأت "أعمالا تحضيرية في حال لسوء الحظ سقط الاتفاق النووي، بحيث تتمكن إيران من إعادة إطلاق أنشطتها من دون القيود المتعلقة بالاتفاق".

وأعلنت مجموعة جنرال إلكتريك الأسبوع الماضي، إيقاف نشاطاتها في إيران قبل المهلة التي حددتها السلطات الأميركية للشركات مع إعادة فرض الحظر على طهران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني. وجاء قرار المجموعة الصناعية الأميركية امتثالاً لطلب واشنطن التي حددت مهلة 180 يوما أي حتى الرابع من نوفمبر المقبل، للشركات من أجل إلغاء العقود التي أبرمتها في إيران، فيما منعت السلطات الأميركية إبرام صفقات جديدة.

دول الاتحاد الأوروبي حماية الاتفاق النووي، الذي رفع معظم العقوبات الدولية التي أضرت بشدة بالاقتصاد الإيراني في مقابل كبح برنامج طهران النووي.

لكن مسؤولين في دول الاتحاد يؤكّدون عدم وجود وسيلة سهلة لحماية الشركات والبنوك الأوروبية من الطبيعة العابرة للحدود للعقوبات الأميركية التي ستعيد واشنطن فرضها، والتي أطلقت بالفعل موجة نزوح للشركات الكبيرة من إيران.

ويأتي طلب الحصول على إعفاءات لصالح الشركات الأوروبية المرتبطة بإيران، تزامنا مع إقرار السلطات في طهران بقرب انهيار الاتفاق النووي وفشل الحلفاء الأوروبيين في إنعاشه. وأكدت إيران الأربعاء في فيينا أنها تقوم بالأعمال التحضيرية الخاصة بإعادة إطلاق برنامجها النووي في حال انهيار اتفاق العام 2015 الذي أبرمته مع القوى العظمى، وذلك

بمواجهة ضغوط البيت الأبيض، لكنها في النهاية لن تعطيهما أي ضمانات طالما أن الشركات المنفذة للمشاريع تستعد للمغادرة، وأن العقوبات الأميركية ستخلق لها تعقيدات كبيرة. ويستبعد المراقبون أي تراجع أميركي بخصوص العقوبات على إيران، لافتين إلى أن الأمر أكبر من العقوبات، وأنه يرتبط برغبة أميركية واضحة لدفع إيران إلى التراجع عن رغبتها في إنتاج أسلحة نووية، أو خلق تقدم عسكري يهدد جيرانها الخليجيين، فضلا عن الدور التخريبي لها في ملفات المنطقة.

واتفق قادة الاتحاد الأوروبي على السعي للحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني والإبقاء على تعاونهم الاقتصادي مع طهران بعد انسحاب ترامب منه، لكنهم لم يتوصلوا إلى قرارات ذات بال، مما يبرز قدرة النفوذ الأميركي في التجارة والتمويل الدولي على تقييد نطاق التحركات الأوروبية. ويريد قادة

حسّمت كبرى الشركات العالمية المتعاملة مع إيران أمرها بشكل عملي بعد أن اختارت وقف أنشطتها هناك لتجنب العقوبات الأميركية، لتقطع بذلك الطريق أمام المناورات السياسية الأوروبية بشأن مساعي إنقاذ الاتفاق النووي، فيما يؤكد مراقبون عدم وجود وسيلة سهلة لحماية الشركات والبنوك الأوروبية من الطبيعة العابرة للحدود للعقوبات الأميركية التي ستعيد واشنطن فرضها على طهران.

رسميا مشتركا إلى واشنطن لإعفاء شركاتها من الإجراءات العقابية الناجمة عن العقوبات الأميركية الجديدة على إيران. وورد في الرسالة الموجهة إلى كل من وزيري الخزانة والخارجية الأميركيين ستيفن منوتشين ومايك بومبيو "كحلفاء، نتوقع من الولايات المتحدة الامتناع عن اتخاذ إجراءات تضر بمصالح أوروبا".

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير إن الدول الثلاث والاتحاد الأوروبي تطلب من الولايات المتحدة "إعفاء الشركات الأوروبية التي تقوم بأعمال تجارية قانونية في إيران من جميع العقوبات الأميركية خارج الحدود". ويقول محللون إن الشركات الأوروبية التي سارعت للاستثمار في إيران بعد رفع العقوبات خلال السنوات الثلاث الماضية هي الخاسر الأكبر من إعادة فرضها.

وذكرت عدة شركات كبرى بينها توتال الفرنسية وميرسك الدنماركية وجنيرال إلكتريك أنه لن يكون بإمكانها البقاء في إيران مع إعادة فرض العقوبات بشكل كامل خلال الأشهر الستة المقبلة إلا في حال حصولها على استثناءات واضحة من واشنطن.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قالت مجموعة بيجو ستروين الفرنسية المنتجة لسيارات بيجو، إنها بدأت تعليق أنشطة مشروعاتها المشتركة في إيران لتجنب العقوبات الأميركية بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي.

وقال خبراء اقتصاديون ومحللون إن الشركات الكبرى ستكون صاحبة القرار الأخير في حسم الجدل بشأن العقوبات الأميركية، وإن موافقة الساسة الأوروبيين البارزين ستكون في النهاية صدى لمواقف تلك الشركات التي لا يمكن أن تضع مصالحها في سلة السوق الإيرانية وتهدد أنشطتها في أسواق أخرى أكثر أهمية، فضلا عن تأثير العقوبات عليها على المدى البعيد.

وتعترف إيران أن مواقف قادة الاتحاد الأوروبي قد تعطيلها دفعة سياسية حينية

□ باريس - ألغى اتحاد صناعات معدات السيارات الفرنسي الأربعاء، رحلة كانت مقررة لإيران في يوليو المقبل في ضوء التوترات الراهنة بين الولايات المتحدة وأوروبا بشأن اتفاق إيران النووي، فيما طلب حلفاء واشنطن الأوروبيون رسميا إعفاءات أميركية على استثماراتهم في إيران، تبدو صعبة المآل حسب مراقبين.

وفي الوقت الذي كثفت فيه الدول الأوروبية من حراكها الدبلوماسي لإنقاذ الاتفاق النووي، أقرت طهران باستحالة ذلك عبر إعلانها بدء مرحلة التحضيرات لما بعد انهيار الاتفاق، حيث استسلمت في نهاية المطاف إلى سياسة الأمر الواقع التي فرضتها الشركات الأوروبية المغادرة بدخول مرحلة البحث عن حلول أخرى تقلص من تأثير العقوبات الأميركية على اقتصادها المنهك عوض المراهنة على الحلول الدبلوماسية.

وقال جاك موج رئيس الاتحاد "الرحلة الغيت وسيعقد عوضا عنها اجتماع لنادينا المخصص لإيران في فرنسا لكي ندرس كيفية التحرك في ضوء الأحداث الراهنة".

وزاد التوتر بين إيران والغرب منذ أن سحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بلاده من الاتفاق النووي الموقع في عام 2015 مع طهران، في الشهر الماضي، ووصفه بأنه معيب بشدة وأعاد فرض عقوبات أحادية على إيران.

رضا نجفي:

طهران بدأت أعمالا
تحضيرية تحسبا
لسقوط الاتفاق النووي



وتكافح القوى الأوروبية لإنقاذ الاتفاق الذي يقيّد برنامج إيران النووي مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها حيث تعتبره أفضل طريقة لمنع إيران من تطوير قنبلة ذرية. وأرسلت كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا إضافة إلى الاتحاد الأوروبي الأربعة طلبا

حريق ضخم في فندق «الزعماء العرب» وسط لندن

وأظهرت لقطات مصورة سحباً سوداء تتصاعد من فندق ماندرين أورينتال المصنف ضمن فنادق 5 نجوم.

واعتاد عدد من الزعماء العرب النزول في هذا الفندق خلال زيارتهم للعاصمة البريطانية. وكان حريق ضخم اندلع في برج غرينفل السكني غرب لندن، يونيو الماضي، ما أسفر عن مقتل ثلاثين شخصا، حيث بدأت لجنة التحقيق حول حريق برج غرينفل الاثنين الماضي الاستماع للأدلة حول سبب اندلاع الحريق المروع، بعد أسبوع من الاستماع لشهادات مؤثرة لذوي الضحايا البالغ عددهم 71 شخصا. ومن المقرر أن يتضمن التحقيق

□ لندن - اندلع حريق ضخم في فندق من إثني عشر طابقا في منطقة نايتس بريدج بالعاصمة البريطانية لندن مما استدعى الدفع بعشرين عربة إطفاء وأكثر من مئة رجل من رجال الإطفاء لمكافحة.

وقالت فرقة الإطفاء في لندن إنها تلقت أكثر من 35 مكالمة هاتفية للتعامل مع الحريق الذي تسبب في سحب ضخمة من الدخان، فيما لم تفصح السلطات حينها عن أسباب الحريق. وقالت سلطات النقل في العاصمة البريطانية إنه تم إغلاق الطريق في الاتجاهين، بينما تعاملت خدمات الطوارئ مع الحريق، الذي لم يخلّف إصابات على ما يبدو.

كاليفورنيا بوابة الديمقراطيين لاستعادة الكونغرس

أعمال سياسات ترامب في حين تسجل بداية عهد جديد لإشراف لجان الكونغرس وتحقيقها في نشاط الإدارة.

كما أن التحول القوي قد يزيد من فرص مساهلة ترامب وعزله إذا رأى الديمقراطيون أن هناك أساسا قويا لذلك سواء بسبب التحقيق الذي يجريه المحقق الخاص روبرت مولر

بشأن تدخل روسيا في انتخابات الرئاسة أو لاعتبارات أخرى.

ونظرا لنظام الانتخابات غير التقليدي في الولاية حيث يخوض المرشحان الفائزان بأكثر الأصوات الانتخابات العامة بغض النظر عن ارتباطاتهما الحزبية، يخشى الديمقراطيون من حصول الجمهوريين على النسبة الأعلى

امرأة حامل في الحريق الذي شب في الساعات الأولى لصباح 14 يونيو 2017، وسببه عطل في ثلاثة انفجرت لاحقا قبل أن ينتشر الحريق في أرجاء المبنى. وقالت رابطة "غرينفل يوناييتد" الهيئة الرسمية للناجين وأهالي الضحايا إن جلسة الاثنين تشكل "بداية طريق طويل لإحراق العدالة" للمتضررين من الحادثة. وتابع في بيان "سيكون من الصعب رؤية بعض المؤسسات تحاول الدفاع عن سلوكها". وأضافت "لكننا نثق إنه ومع توالي ظهور الأدلة خلال الشهور المقبلة، سيكشف التحقيق الحقيقة حول كيف تم التعامل مع مجتمعنا قبل وأثناء وبعد الحريق".

من الأصوات في بعض الدوائر التي يحظون فيها بعدد كبير من المرشحين.

وقالت ايليان كامارك من معهد بروكينغز في واشنطن إن "وجود عدد كبير من الديمقراطيين المتحمسين للترشح للكونغرس يثير القلق من إمكانية حدوث انقسام في التصويت للديمقراطيين، وهو ما قد يدفع جمهوريا أو اثنين إلى المقدمة".

وأضافت كامارك "ولهذا فهناك قلق من أن يكون لذلك أثر عكسي حيث لا يبقى لدى الدوائر التي تنتخب في العادة مرشحا ديمقراطيا أي خيار سوى انتخاب جمهوريين".

وحظي السباق الانتخابي باهتمام واسع في أنحاء البلاد كون الأمر يتعلق بمستوى الدعم المرتفع في كاليفورنيا للديمقراطيين، لكن لا يزال من غير الواضح إن كانت الرهانات الكبيرة ستدفع الناخبين للإدلاء بأصواتهم. وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا لويس ديسيبيو إن "نسبة المشاركة دائما تكون العامل الغامض في الانتخابات التمهيدية".

وأضاف ديسيبيو "إذا كان الديمقراطيون في كاليفورنيا بنفس درجة النشاط التي أظهروها في بعض الولايات الأخرى فيمكانهم خوض الانتخابات العامة دون منافسة جدية من الجمهوريين، يبدو ذلك غير مرجح لكنه احتمال".

« باختصار

◀ دافعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن سياساتها التي تقضي بفصل أطفال المهاجرين غير الشرعيين عن عائلاتهم، بعد أن أمر ترامب دوريات مراقبة الحدود قبل شهر بتطبيق سياسة الفصل لردع مهاجرين آخرين من عبور الحدود، وسط تزايد الانتقادات محليا وعلى الصعيد الدولي.

◀ أبقت غواتيمالا الأربعاء على أعلى مستوى تحذير من ثوران البراكين، وذلك بعدما أسفر ثوران بركان فويجو مرتين في جنوب البلاد عن مقتل العشرات من المواطنين وفقدان نحو مئتين آخرين.

◀ وافق مجلس وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي عقب اجتماعهم في لكسمبورغ على تعزيز التعاون إقليميا ودوليا للتصدي لأنشطة الإرهاب، وذلك عبر تعزيز دور جهاز الشرطة الاتحادية اليوروبول داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه.

◀ توجه النخبون الأتراك في الخارج الخميس إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة داخل البلاد في 24 يونيو الجاري، حيث يشارك في عملية التصويت خارج البلاد أكثر من 3 ملايين ناخب تركي حتى 19 يونيو الجاري.

◀ تم إنقاذ 23 عامل منجم في وقت مبكر الأربعاء، غداة الانفجار الذي أسفر عن 11 قتيلًا ومفقودين اثنين في منجم للحديد في شمال شرق الصين، كما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة.

◀ صرح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبيرغ الأربعاء، أن الحلف لا ينوي عزل روسيا وأنه من المهم استمرار الحوار، وخصوصا في إطار مجلس روسيا-الناتو.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



نتائج قد تقلب الموازين



«تركيا ترى أن الرئيس السوري بشار الأسد لن يكون قادرا على حكم البلاد لأنه قُتل حوالى مليون شخص».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي



«موسكو وأنقرة على طرفي نقيض بشأن معظم القضايا الإقليمية على الرغم من العلاقات الحميمة بينهما في مجال الطاقة».

سونر جاجيتاي
باحث أميركي

تركيا تعرج بين مصالحها الروسية والغربية

● خطوط صدع عميقة بين موسكو وأنقرة ● صفقة أس - 400 شرط قبول روسيا عودة العلاقات مع تركيا



دفعت الحرب في سوريا، كما السياسات الأميركية في عهد بارك أوباما ثم خليفته دونالد ترامب، إلى تغييرات إستراتيجية على مستوى التحالفات والتفاهمات، التي ظلت تتغير وفق تطورات المعطيات الميدانية، من ذلك العلاقة بين روسيا وتركيا التي شهدت توترا حادا وخلافات قاصمة للاقتصاد التركي ثم اضطر الطرفان إلى مراجعة الأمر وعقد مصالحة تكتيكية وتحالف يرى المحلل التركي في شؤون الدفاع براق بكديل، أن عقده سيفرط بمجرد انتهاء أسباب تكونه نظرا لاختلافات عميقة بين تركيا وروسيا .

□ **أنقرة** - تعكس تصريحات المسؤولين الأتراك والروس والتفاهمات بين أنقرة وموسكو، وأحدثها كان التفاهم حول انسحاب قوات النظام السوري من مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، تحالفا متينا بين روسيا، وتركيا، التي دخلت الملعب السوري بهد تحسن علاقتها بموسكو. لكن، تخفي الواجهة الجميلة التي يعمل على تصديرها الطرفان، وبشكل أخص الأتراك، انقسام عميق وعدم ثقة متبادل ومصالح إقليمية متباينة.

السورية، التزمت أنقرة بشراء الأنظمة الدفاعية الجوية والمضادة للصواريخ أس-400 روسية الصنع وفتحت محادثات لشراء معدات جوية أخرى من موسكو. وازدهرت التجارة والسياحة وامتضت روسيا صفقة بقيمة 22 مليار دولار لبناء أول منشأة طاقة نووية في تركيا. وسمح الجيش الروسي للجندوات الأتراك باجتياز الحدود إلى داخل شمال غرب سوريا في عملية توغل من المفترض أن تأتي بمكاسب سياسية داخلية للرئيس رجب طيب أردوغان (زيادة في شعبيته وخاصة في صفوف الناخبين القوميين قبيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 24 يونيو) بدلا من كسب أهداف غير واضحة في السياسة الخارجية (قطع حزام كردي ناشئ يمتد من شمال العراق إلى حدود تركيا الجنوبية الغربية مع سوريا).

انقسام بين الغرب وروسيا

عدد قليل جدا من الأتراك يعرفون أن تمثالا في قلب اسطنبول (ساحة تقسيم) يصور أتاتورك مؤسس تركيا المعاصرة، مع قائدين من قياديه في حرب التحرير، وهما عصمت اينونو وفوزي جاكماق، يصور أيضا جنرالين عسكريين سوفياتيين هما ميخائيل فرونزي وكليمنت فوروشيلوف. هذان الأخيرين يحييان ذكرى المساعدة الروسية (في شكل ذهب وأسلحة) خلال حرب الاستقلال التركية (1919-1923) التي استخدم فيها أتاتورك خطابا معاديا للأمبريالية والرأسمالية، وخطابا مساندا للسوفييت وبنا علاقات اقتصادية قوية مع موسكو. اختار أتاتورك أن يطور علاقات ثنائية مع السوفييت لكنه رأى الغرب على أنه شريك استراتيجي لتركيا. وبعد مرور ثمانية عقود، نرى الزعماء الإسلاميين لتركيا يفتقون خطى أتاتورك عندما تعلق الأمر بعلاقات تركيا مع عدوها التاريخي، روسيا. ويوضح براق بكديل أن روسيا بالنسبة إلى أردوغان ليست مجرد شريك تجاري قوي والمزود الأول للطاقة في تركيا، بل هي أيضا الأرضية الشرقية لحرركاته البهلوانية السياسية مع العالم الغربي.

براق بكديل:

بالنسبة إلى الروس تركيا ليست حليفا بل هي شريك تكتيكي



ويؤكد المحلل التركي في شؤون الدفاع براق بكديل، أن العلاقة بين موسكو وأنقرة لا تخلو من تعقيدات كثيرا ما غشاها تعرج تركيا بين مصالحها الروسية والغربية، مقدما، في دراسة نشرها مركز بيجين السادات، قراءة ما بين سلطو تاريخ العلاقة بين موسكو وأنقرة حليفة المسكر الغربي في فترة الحرب الباردة ضد منذ السوفييت والمد الروسي.

توتر وعودة

نجحت تركيا في الاستفادة من التحالف مع روسيا لتصبح طرفا مهما في الحرب الدائرة في سوريا سواء من حيث جانب المفاوضات (محادثات أستانة واتفاقات منطاطق خفض التوتر)، أو من حيث التواجد العسكري في العمق السوري، على غرار عملية غصن الزيتون. وسهلت لها هذه العلاقة التفاوض مع الأميركيين، على غرار ما حدث مؤخرا حول انسحاب قوات سوريا الديمقراطية، ذات الأغلبية الكردية، المدعومة من واشنطن، من مدينة منبج (شمال شرق حلب). وحصل هذا الاتفاق بالتزامن مع اتفاق آخر مع الروس يقضي بانسحاب قوات النظام السوري من مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي. بعد تطبيع العلاقات على إثر قيام تركيا بإسقاط لطائرة سو-24 روسية في الأجواء

معاقة تكتيكية للدب الروسي

◀ تخفي الواجهة الجميلة للتحالف بين روسيا وتركيا انقساما عميقا وعدم ثقة متبادل ومصالح إقليمية متباينة

استغرق الأمر من الرئيس التركي عدة سنوات ليفهم أن اللعب في الميدان السوري لم يكن ممكنا إلا إذا تحالفت أنقرة مع موسكو، وليس العكس.

في يوليو 2012 قال أردوغان "لدينا توافق مع روسيا حول سوريا". وبعد ثمانية وثلاثين شهرا تدخلت روسيا عسكريا في سوريا وبطريقة لا تجعل الأتراك سعداء. وفي ديسمبر من سنة 2014 قال أردوغان "لدينا توافق مع روسيا بخصوص حل في سوريا". وفي يوليو 2015 قال "موقف روسيا حول سوريا أكثر إيجابية من ذي قبل... أعتقد أن روسيا يمكن أن تتخلى عن موقفها بخصوص الأسد". وبعد ثلاثة أشهر لقي الأسد استقبالا حارا على السجاد الأحمر في موسكو.

كان أردوغان دائما في قطيعة مع الحقائق الإقليمية عندما يتعلق الأمر بروسيا. في سنة 2015 قال "روسيا لا تحد سوريا. لماذا هي مهمة كل هذا الاهتمام بسوريا؟ أريد أن أفهم ذلك. ساطلب منهم مراجعة ذلك". بيد أن الروس لم يقوموا أبدا بهذه "المراجعة". بل زادوا في حضورهم العسكري والسياسي في سوريا. والضربات الجوية التركية من الأجواء السورية في إطار عملية غصن الزيتون لم تكن ممكنة إلا بجماعة روسية. وعلى الصعيد العالمي لا يكل أردوغان في قولته الشهيرة "العالم أكبر من خمسة" من الدعوة إلى وجوب إعادة هيكلة مجلس الأمن الدولي الدائم على أساس دوري. وبوتين لا يمكنه أن يأخذ هذا المقترح بجدية كبيرة.

إن المصالح التركية والروسية المتضاربة حول سوريا وعلى الأرض حول إيران ستترك العلاقات الثنائية الروسية التركية رهينة لتفاهمات القوى في هذا المكان من العالم. وهناك أيضا مشكل انعدام الثقة. فبالنسبة إلى صانعي السياسات الأتراك تبقى موسكو خصما محتملا برهن على استخدامه اليد الغليظة عند الحاجة (على سبيل المثال العقوبات الاقتصادية التأديبية على إثر حادثة إسقاط طائرة سو-24). وبالنسبة إلى الروس تركيا ليست حليفا بل هي شريك تكتيكي طالما استمرت في انحياز سياستها الإقليمية وعلى النطاق الأوسع مع المصالح الروسية. وإحدى إشارات عدم الثقة مخفية في بنود الجهور التركية الخاصة بالدفاع الجوي الأوروبي ومنظومة أس-400. ففي إحدى الصفقات تعمل الصناعة العسكرية التركية على برنامج من أجل الإنتاج المشترك للهندسة الطويلة المدى المستقبلية (مع يورو سام الفرنسية- الإيطالية). والصفقة الأخرى تتمثل في البيع الجاهز لزبون يرفض الروس أن يتقاسم معه حتى الأجزاء الصغيرة جدا من تكنولوجيا الصواريخ. وعلى الرغم من تحذيرات منظمة حلف الشمال الأطلسي والولايات المتحدة، لكن تركيا بادرت في شراء هذه المنظومة في وقت سعت فيه إلى تطوير علاقتها روسيا بأي ثمن.

تعاطف المسلمين الأتراك مع أميركا وكرهم لروسيا السوفييتية.

وفي أبريل من سنة 1969 وصل الأسطول السادس الأميركي إلى اسطنبول بالرغم من أيام من الاحتجاجات من قبل الطلبة الأتراك اليساريين. ومرة أخرى انحيازاً إلى الأميركيين ضد "الشيوعيين الكفار"، نظم الإسلاميون الأتراك فرقا مسلحة وهاجموا المحتجين اليساريين المعادين للأميركين. وأسفر ذلك عن مقتل طالبين وجرح عدة طلبة آخرين جروحا خطيرة، وكان أحد أعضاء لجنة تولت إعداد المهاجمين الإسلاميين هو عبد الله غول الذي كان حليفا سياسيا لأردوغان وكون معه حزب العدالة والتنمية في سنة 2001.

دخول تركيا الميدان السوري

من الناحية النظرية، لم تعد روسيا أرض الشيوعيين الكفار، وتركيا في عهد أردوغان تتعاون مع روسيا في المسألة السورية، لكن

ومع كل ذلك، الأيديولوجيا، التي كثيرا ما تكون الحافز الرئيس خلف حسابات أردوغان في السياسة الخارجية، من المحتمل أن تلحق ضررا بالبراغماتية المتبادلة. وقد يساعد إلقاء نظرة سريعة على تاريخ القرن العشرين للإسلام السياسي التركي على فهم خطوط الصدع الكبرى بين موسكو وأنقرة.

في أبريل من سنة 1946 وصلت السفينة الحربية 'ميسوري' إلى مضيق الدردنيل في حركة رمزية ضد اعتداء سوفياتي محتمل على المضائق التركية. وقامت ثلاثة مراكب عسكرية تركية (البفوز والسلطان هيسار ودميرهيسار) باستقبال سفينة ميسوري الأمريكية واصطحبتها إلى البوسفور حيث رست. ودعمًا للحضور العسكري الأمريكي الرمزي (ومعارضة لحضور روسي محتمل) رفع مسجد 'بزم عالم والده سلطان' الواقع على ساحل البوسفور راية كبيرة بين صومعتين من صوامعه ترحب بسفينة يو أس اس ميسوري. كانت تلك أول راية سياسية رفعها مسجد على الإطلاق وأشار ذلك إلى

مسلسل الشد والجذب التركي الروسي بشأن الغاز مستمر

الخصم التي تم الاتفاق عليها باثر رجعي خلال عامي 2015 و2016، وهو ما كان موضع ترحيب في تركيا نظرا للعبء الكبير الذي تشكله تكلفة الطاقة في البلاد.

في الوقت ذاته، تدرك روسيا أن المكاسب التي ستجنيها من وراء هذه الصفقة لن تتحقق سوى على المدى الطويل، إذ لا تزال احتمالات مد خط السيل التركي في أراضي الاتحاد الأوروبي غير واضحة المعالم إلى حد بعيد، كما لا يزال النزاع مع التكتل الأوروبي فيما يتعلق بالية تنفيذ ما يسمى "بحزمة الطاقة الثالثة"

قائما ولا حل له يلوح في الأفق. ومما لا شك له أن حكومات الاتحاد الأوروبي، من جهتها، تحاول التودد إلى الروس بطريقةها. فعلى سبيل المثال، دافعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بنفسها عن مشروع (السيل الشمالي 2)، كما أسفرت زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى سان بطرسبرج عن صفقة غاز بقيمة 2 مليار يورو لصالح شركة توتال الفرنسية. ومن المقرر أيضا أن يتوجه رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف إلى موسكو في 30 يونيو لإجراء محادثات مع بوتين لطرح مسألة ربط السيل التركي 2 بمركز غاز البلقان، وهو مشروع يتبناه

الطاقة رافد مهم لتوطيد الروابط بين روسيا وتركيا، لكن العلاقة بينهما ليست خالية من المشاكل .وعلى تركيا البحث عن بدائل طويلة الأجل

الأطراف من بينها شركة غازبروم نفسها، سعت أنقرة لانتزاع تخفيضات في سعر واراقتها من الغاز الروسي.

وطلبت شركة بوتاش تخفيضا نسبته 15 في المئة قبل أن ترتضي بتخفيض نسبته 10.25 في المئة. ولكن بعد ذلك، وتحديدا في خريف عام 2015، دخلت الشركة التركية في نزاع مع غازبروم بعد أن أصر الجانب الروسي على عدم تفعيل نسبة الخصم إلا بعد حصول مشروع السيل التركي على موافقة السلطات التركية، في حين قالت بوتاش إن المسالتين منفصلتان وشرعت في إقامة دعوى تحكيم ضد غازبروم في أكتوبر 2015.

ومع ذلك، منح الروس نفس الخصم للعديد من الشركات التركية الخاصة العاملة في استيراد الغاز (إنريكو إنبرجي وبوسفور غاز وأوراسيا غاز وشيل وباتي هاتي وكيار إنبرجي). ولكن بعد أن توترت العلاقات بين موسكو وأنقرة بشأن سوريا، تم إلغاء هذا القرار.

وفيما شكل الاتفاق الحكومي بين الجانبين بشأن مشروع (السيل التركي) - والذي وقع على هامش حضور بوتين لمؤتمر الطاقة العالمي في إسطنبول بعدها بعام (كانت هذه الزيارة الأولى للرئيس الروسي لتركيا بعد التصالح مع أردوغان) - فرصة لكسر الجمود، استمرت المفاوضات بوتيرة بطيئة لمدة عام ونصف العام.

وعلى الرغم من أن الاتفاق يبدو ظاهريا مربحا للطرفين، كانت تركيا الفائز الأكبر من الصفقة، لدرجة أن أردوغان استغل نجاح حكومته في إبرام هذه الاتفاقية لتحقيق مكاسب انتخابية لنفسه. وفي تجمع انتخابي في أرضروم، أخبر الرئيس التركي أنصاره أن مدفوعات بقيمة مليار دولار ستسد لتركيا كقيمة إجمالية لنسبة



ديميتار بيشيف

كاتب في موقع أحوال تركية

□ يبدو أننا سنشهد كل أسبوع إعلانا هاما يتعلق بتجارة الطاقة بين روسيا وتركيا، فقد أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان موافقة شركة غازبروم الروسية على منح شركة أنابيب النفط والغاز الوطنية التركية (بوتاش) خصما نسبته 10.25 في المئة على الغاز الطبيعي الذي تشتريه أنقرة من موسكو من خلال خط أنابيب الغاز العابر لمنطقة البلقان.

في المقابل، أعطت أنقرة الضوء الأخضر لمشروع بناء المقطع البري من مشروع خط أنابيب السيل التركي 2 الذي من المقرر أن يمتد تحت البحر الأسود. ويهدف المشروع إلى بناء أنبوب ثاني يحمل الغاز الروسي إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، وذلك بعد أن وصل الأنبوب الأول من المشروع والمخصص للسوق التركية إلى شواطئ بلاد الأناضول بالفعل. وإذا تم الانتهاء من هذا المشروع في الموعد المحدد له، فقد يبدأ الأنبوب بتزويد المستهلكين الأوروبيين بالغاز الروسي بحلول عام 2020. وبذلك، سيكون لروسيا، بفضل قنطرة العبور التركية، مسار بديل يمكن أن يحل محل خط الأنابيب الذي يمر عبر أوكرانيا، وذلك على غرار خط أنابيب السيل الشمالي 2 الذي يجري إنشاؤه حاليا مع ألمانيا.

وينهي هذا الاتفاق حلقة محورية من مسلسل طويل من الشد والجذب بين أنقرة وموسكو، فمنذ أن كشف الرئيس فلاديمير بوتين النقاب عن خطة تشييد السيل التركي خلال زيارة لتركيا في ديسمبر 2014، وهو إعلان شكل وقتها مفاجأة للعديد من



«الولايات المتحدة الأميركية بدأت في تصفية عناصر الحل النهائي قضية وراء أخرى، وهي قضايا القدس واللاجئين والاستيطان والحدود والأمن والمياه».

رياض المالكي
وزير الخارجية الفلسطيني

«الإيرانيون منشغلون بتعزيز مكانتهم في سوريا لدرجة أنهم لا يريدون ضرب إسرائيل حالياً. وهذه الصورة لا ينبغي أن تضلل أحدا، فإسرائيل وإيران على مسار تصادمي».

دينيس روس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

سوريا التي تريدها إسرائيل

عن الجري وراء معاهدات سلام شكلية مع إسرائيل فقط. وظيفة سلبية منحتها وضعا خاصا.

وهو الوضع الذي لا يزعج الدولة العبرية، بل قد يكون في ذلك الوضع ما يريح قادة إسرائيل، الصقور منهم بالتحديد، ذلك لأنه لا يفقدهم فرصة أن يكون لهم عدو في بلد مجاور لهم. وهو ما يعني استمرار الشعور المكتفّل بالتهديد الذي من شأنه أن يوفر لهم مزيدا من التعاطف والدعم الدوليين.

لقد حاول البعض من المعارضين السوريين ممن استهوتهم فكرة إقامة علاقات "طبيعية" مع إسرائيل أن يعرضوا عليها وضعا نقيضا، وكان ذلك العرض مصدر فشلهم في مهمتهم، بسبب سوء تقديراتهم. ليس المطلوب إسرائيلييا من سوريا أن توقع معاهدة سلام كما فعل الأردن على سبيل المثال. فسوريا

لا ما كان شائعا في سوريا من حديث عن محور الممانعة ليس كله صحيحا. فالدعاية لا تمر على الحقائق كلها بالطريقة نفسها. كما أنه ليس مطلوبا من وسائل الدعاية أن تبرهن على نزاهتها في عالم يعج بالكذب. غير أن ما يقوله معارضو تلك الشائعة من أن الحكومة السورية هي أكثر من خدم إسرائيل في المنطقة من خلال صمتها على احتلال الجولان وعدم تحريكها قواتها المسلحة لتحرير ذلك الجزء السوري المغتصب، هو الآخر حديث دعاية مغرض لا يمتّ إلى الحقيقة بصلة. في الحالتين هناك من يهتم بالقناع ويشئ الوجه. بالمقارنة بين الطرفين السوري والإسرائيلي فإن سوريا هي الأضعف سياسيا وعسكريا واقتصاديا وعلميا. يمكنها فقط أن تكون دولة ممانعة، بمعنى امتناعها

ليست الأردن على كل المستويات. حين رفض السوريون الانخراط في مشروع السلام مع إسرائيل، فإنهم كانوا يدركون أن إسرائيل نفسها لا تفضل أن تكون علاقتها مع سوريا قائمة على أساس السلام. ربما يكون المعارضون الذين يؤكدون أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد قائم برضا إسرائيلي على حق، ولكنه حق ينطوي على الكثير من سوء الفهم الذي يشبه الباطل. في ظل ميزان القوى الذي يميل إلى إسرائيل تفضل الأخيرة وضعا سياسيا مستقرا في سوريا لكي تضمن أمنها. ما أسس له الأسد الأب واتباعه الابن في سوريا يمكن اعتباره وضعا مثاليا بالنسبة لإسرائيل، ذلك لأن الاثنين لا ينتسبان إلى نمط الشخصيات المغامرة، كما كان حال الرئيس العراقي صدام حسين مثلا. لم يكن نظام الاسدين ليضمر أي مفاجأة غير سارة لإسرائيل.

أما من جهة دعمه لحزب الله اللبناني فهو ما يمكن اعتباره جزءا من عدة المهنة التي هي موضع تفهم بالنسبة لإسرائيل.

غير أن وقوع الحرب في سوريا كان مصدر إزعاج لإسرائيل بسبب ما قاد إليه من إحياء لتحالف سوري - إيراني يعود إلى أيام الحرب الإيرانية - العراقية في ثمانينات القرن العشرين. لم تكن إسرائيل لترغب في أن يُزعج بسوريا في تحالفات من شأنها أن تغري من يحكم سوريا، كائنا من يكون، أن يتخذ موقفا متطرفا. ليست سوريا مؤهلة له. سوريا بالنسبة لإسرائيل دولة ضرورية بممانعتها السلبية.

وهو ما لم تفهمه المعارضة السورية التي ضاعت في متاهة الجماعات والفصائل الإسلامية المسلحة التي حطمت بوصلتها وسلمتها إلى خاتمة لم تكن تتوقعها في أسوأ الأحوال. سوريا اليوم حطام. هل ذلك الوضع مريح لإسرائيل؟ ليس تماما. لقد خسرت إسرائيل سوريا الممانعة وهي دولة مربحة ولا أحد في إمكانه اليوم أن يتكهن بما يمكن أن يخبئه الحطام السوري من مفاجات قد لا تكون سارة لإسرائيل.

لقد تضاعف دور الأسد إلى درجة، صار معها نظامه مجرد أداة لتنفيذ ما يملئ عليه من أوامر روسية. أوامر تحقق لإسرائيل كل ما ترغب فيه من ضمانات الأمن غير أنها تحرّمها وإلى الأبد من عدو ضروري، كانت ممانعته رسالتها إلى العالم.

أميركا وتغيير قواعد الاشتباك بفلسطين

استقرت بين الجانبين منذ الحرب الأخيرة على غزة عام 2014. وبالطبع فهم رجال المقاومة الفلسطينية الرسالة الإسرائيلية وعملية جس النضج تمهيدا لصفقة القرن المزعومة، وكان ردهم حاسما حيث أمطروا المستوطنات والمدن الصهيونية المجاورة لقطاع غزة بوابل من الصواريخ والقذائف قصيرة المدى، وضعت القيادة الإسرائيلية في حرج بالغ واندخلت المستوطنين للملاهي العسكرية، ليخرج بعضهم هناك بدعوات لإعادة احتلال غزة والرد بقسوة مفرطة، وكان المسألة تمهيدا ومجرد نقلة في رقعة الشطرنج.

هنا جاء الدور الأمريكي الذي يسعى لتغيير قواعد الاشتباك السياسي تمهيدا للصفقة المزعومة في الأمم المتحدة، حيث تقدمت مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن نيكي هالي بطلب لإدانة ما أسمته "الهجوم الصاروخي للفصائل الفلسطينية على إسرائيل"، وقالت إن "قذائف هاون أطلقها نشطاء فلسطينيون ضربت البنية التحتية المدنية بما في ذلك روضة الأطفال". وإنه "يجب أن يكون مجلس الأمن غاضبا ويستجيب لهذه النوبة الأخيرة من العنف التي تستهدف المدنيين الإسرائيليين، ويجب أن تخضع القيادة الفلسطينية للمساءلة عما تسمح لهم بحوثه في غزة".

ولكن الكويت بصفتها العضو غير الدائم في مجلس الأمن ممثلة عن الدول العربية، رفضت الموافقة على الطلب الأمريكي، في حين تسعى في الوقت نفسه لطرح مشروع قرار لتوفير نوع من الحماية لأهل غزة، أو على الأقل إبراز الموقف الأمريكي المنحاز في حالة اعتراض مندوبة الولايات المتحدة عليه، وسبق لأميركا أن أوقفت مشروع قرار للإعلان عن "قلق" مجلس الأمن إزاء أعمال العنف في قطاع غزة خلال الفترة الماضية، لكن هناك من يتوقع أن يتخذ الفلسطينيون خطوة احترازية بتصعيد الأمر والتوجه إلى الجمعية العامة في حال فشل مشروع القرار الكويتي.

والشاهد هنا هو أن انتقال أميركا من حالة رد فعل ومجرد إثقال مشاريع إدانة العنصرية واستخدام القوة العسكرية المفرطة ضد المدنيين الفلسطينيين في أزقة الأمم المتحدة، وتحولها إلى محاولة تغيير أساسيات اللعبة السياسية وقواعد

تتسارع الأحداث في منطقتنا العربية وتتابع وراء بعضها بشكل حاد، خاصة في الملف الفلسطيني الذي تريد أميركا/ دونالد ترامب تصفيته لصالح الصهيونية وإسرائيل بكل صفاقة وتبجح، تحت عنوان ما سماه ترامب "صفقة القرن".

بعد إعلان ترامب تنفيذ القرار الأمريكي القديم بنقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس، واختياره يوم 14 مايو الماضي تواكبا مع الذكرى السبعين لإعلان دولة إسرائيل في اليوم نفسه من عام 1948، رد عليه الصمود الشعبي الفلسطيني بالإعلان عن مسيرات العودة الكبرى كل يوم الجمعة، انطلاقا من الجمعة 30 مارس الذي يواكب ذكرى يوم الأرض الفلسطيني الذي يعود لعام 1976، عندما أعلن الاحتلال عن قانون لسرقة الأراضي الفلسطينية ومصادرتها. وظلت مسيرات العودة الفلسطينية تتصاعد كل جمعة في مواجهة القمع واستهداف المتظاهرين العزل، حتى وصلت لذروتها يوم 14 مايو، عندما تقابل في فلسطين مشهدين متباينين للغاية وجها لوجه، الأول احتفال ضخم في القدس بحضور إيفانكا ابنة ترامب لحضور احتفالية نقل السفارة، والثاني مواجهات دامية على حدود قطاع غزة بين القوة الصهيونية المفرطة والمتظاهرين العزل. تجاهلت أميركا كل مشاهد القتل واستهداف الأطفال والعجزة والعزل، وأعلن ترامب عن قرب طرحه لتفاصيل صفقة القرن المزعومة، وكان الصمود الشعبي الفلسطيني قد طور أسلوب الطائرات الورقية الحارقة، ردا على عمليات الاستهداف والقتل المتوالية.

لكن اللحظة الحاسمة في محاولة إسرائيل وأميركا تغيير قواعد الاشتباك السياسية والعسكرية تمهيدا لفرض الأمر الواقع بالصفقة المزعومة، كانت الأسبوع قبل الماضي بفعل عسكري إسرائيلي وفعل سياسي أمريكي في مجلس الأمن.

حيث قامت إسرائيل باستهداف رجال المقاومة التابعة لحركتي حماس والجihad في قطاع غزة، واستشهد أربعة من كتائب القسام وسرايا القدس في الاستهداف الإسرائيلي، الذي كان محاولة لجس النضج واستكشاف رد فعل المقاومة الفلسطينية تجاه استهداف رجالها، ومحاولة تغيير قواعد الاشتباك وعدم الاعتداء المتبادل التي

فاروق يوسف

كاتب عراقي



شهادة أهل الديك



إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي

لا ليس جديدا ولا غريبا ولا عجيبا نبا الاقتتال الدامي الذي دار بالسلاح الخفيف والثقيل، في مدينة الديوانية العراقية، وسقوط قتلى وجرحى بسبب ديك. ويقال إن ديك أحد "الثوار" المسلحين الأشاوس اعتدى على دجاجة جاره، فلم يكن من الجار المعتدى عليه إلا أن يهب للثأر لدجagته، عملا بقول المتنبي: لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى ... حتى يُراق على جوانبه الدم. ومن الضروري أن نعرف أن الذي يملك الجرة والقوة على أن يتقاتل بالرصاص الحي في العراق الديمقراطي الحالي، لا يمكن أن يكون مواطنا عاديا مشغولا بهموم لقمة عيشه وعيش أهل بيته، لأن البندقية لديه آخر هذه الهموم.

ومن ليس عضوا متقدما وفاعلا ومهما في حزب حاكم، أو في ميليشيا، أو ابن زعيم سياسي مشارك في الحكم، أو أخاه أو زوج ابنته، ومن ليس محببا من سفارة شقيقة أو صديقة، لا يجروُ على أن يطلق رصاصة واحدة في اقتتال، ولا حتى في الهواء فرحا بعرس أو حزنا على إمام أو على شهيد. والشئ بالشئ يذكر. فمما لا شك فيه أن أصحاب الديك هؤلاء هم الذين انتخبوا هادي العامري ونوري المالكي وعمار الحكيم وقيس الخزعلي ومقتدى الصدر وأسامة النجيفي وخميس الخنجر وصالح المطلق وسليم الجبوري ومشعان. فقد عودونا على أن يمنحوا أصواتهم لهذا المرشح أو ذاك، لا إعجابا ببرنامجه الانتخابي، ولا تقديرا لوطنيته ونزاهته وعلمه وخبرته، بل تعصبا لقرابته أو وفاءً لكرمه، أو احتراما لإيمانه بان الأقربين أولى بالمعروف.

وهذا الحدث المخيف ليس هو الوحيد، فمثله يحدث في جنوب الوطن وشماله، شرقه وغربه، من أيام الغزو الأمريكي، ثم الاحتلال الإيراني، وحتى أيامنا هذه، دون حساب ولا عقاب ولا حتى عتاب.

حتى أصبح من الأمور الاعتيادية التي لا تثير العجب ولا الغرابة أن يرتدي مجهولون ملابس قوى الأمن الحكومية أو الجيش، ويركبوا سيارات الدولة، ثم يقوموا بخطف أو اغتيال أو سبي أو اغتصاب في العاصمة ذاتها، وفي غيرها من المحافظات.

وهذا يعني أن هذه الدولة التي كان اسمُها العراق، من أول تأسيسها عام 1920، بكل ما أُنشأته من جامعات ومدارس ومندتيات، ووزارات عدل وثقافة وتربية وتعليم وأداب وفنون، وجميع ما أنتجه عبقريُّها المفكرون والمربون والمبدعون في علوم القضاء والقانون والإدارة، لم تستطع أن تقطع الحبل السري الذي يربط هؤلاء بنرات أجدادهم الذين جعلوا الغزو والسبي والاعتصاب، والاقتتال من أجل ناقة أو فرس أو حصان، مبادئ تقاس بها الأصالة والشهامة والعراقة والشرف. ألم تشتعل الحرب بين اثنتين من أكبر قبائل العرب وأهمها، عبس وذبيان، بسبب سباق بين داحس (حصان قبيلة عبس)، والغبراء (فرس قبيلة ذبيان)، لتمتد أربعين عاما وليسقط فيها آلاف القتلى والأسرى والمهجّرين؛ وإذا كان أولئك تقاتلوا من أجل حصان وفرس، فهؤلاء من أجل ديك ودجاجة. ومن شايه أباه فما ظلم.

ولكن شهادة جار ثار لدجاجته من ديك جار آخر لم تستيقظ ولم تثر حين غزا غاز أرضه وشعبه، ولا عندما تسلط محتل أجنبي على مقدرات أهله وكراماتهم وأرزاقهم ومصير بلادهم.

وها هم الفائزون في انتخابات الشهر الماضي يتدافعون على أبواب هذه السفارة أو تلك طلبا للرضا والقبول. فلم يجروُ أحد من حبابب الولي الفقيه أن يقول لواحد من وزرائه أو ضباط مخابراته: توقفوا عن تجفيف أنهارنا. كما لم يقل أحد من أحبة الخليفة أردوغان: لقد ارتكبت بحق زرعنا وضرعنا جريمة العصر حين جعلت بلاد ما بين النهرين بلاد ما بين ساقيتين.

إن ما جرى ويجري في عراقنا الديمقراطي الجديد، هذه الأيام، بأوامر المغممين والأقندية، باسم الله ورسوله وآله وصحبه حيناً، وباسم الديمقراطية حيناً آخر، يجعل المرء يتوقف طويلا ليسأل عما إذا كان لنا أن ننتظر فرجا قريبا ما دام لدينا عراقيون يقتل بعضهم بعضا من أجل ديك، والعياذ بالله.

الذي يملك الجرة والقوة على أن

يتقاتل بالرصاص الحي في العراق

الديمقراطي، لا يمكن أن يكون

مواطننا عاديا مشغولا بهموم لقمة

عيشه وعيش أهل بيته

د. حاتم الجوهري

كاتب مصري



المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«لا يمكن إنجاز الإصلاحات الكبرى في مناخ اجتماعي متوتر، وندعو إلى بحث رسائل إيجابية إلى الشعب التونسي الذي يريد حكومة تخرج البلاد من الأزمة التي تعيشها».

عبيد البريكي
وزير تونسي سابق

تونس.. حرب التسريبات تسبق التفاهات السياسية

بدليل أنها خففت من حدة خطابها بانتظار تغيير الظروف السياسية وسط رسائل محمولة في التصريحات الإعلامية التي تُؤشر في مجملها على واقع سياسي جديد لا يمكن تجاهله أو التغافل عن معطياته. غير أن تلك الرسائل لا تجزم بأن ليس هناك بوادر لتفاهات قد حصلت، وهو ما يمكن فهمه من زيارة الغنوشي إلى السعودية لأداء العمرة، مباشرة بعد الاجتماعات المذكورة، وهي زيارة تفتح في توقيتها الباب أمام أسئلة حارقة تعيد إلى الأذهان مشاهد الاصطفاف السياسي. بل إن هذه الزيارة من شأنها رفع سقف التجاذبات الحادة بين مراكز النفوذ، والصراع على خلفية بقاء أو رحيل الشاهد، وبالتالي تحيل المشهد باتجاه نفس تلك التسريبات أصلا بما يجعل الحديث عن تفاهات وثغرات في جدار الانسداد السياسي سابق لأوانه. وعليه تبقى هذه الزيارة وفق الحسابات وموازن القوى، على المواقف متباعدة وسط مشهد يتدرج في سياق المعادلات السياسية وتوازناتها، التي تجعل من الرهانات على قرب الخروج من المازق مُشتتة بين مناورات حركة النهضة الإسلامية، والهاوجس المشروعة من تلك المناورات التي جعلت خيارات قرب الحل التي أشاعتها تلك التسريبات تنحسر.

الذي يقول مقربون من القصر الرئاسي إنه لم يستسغ توقيت كلمة يوسف الشاهد، وما ورد فيها من مواقف ارتقت إلى درجة التحدي. كما يشمل أيضا ابنه حافظ قائد السبسي الذي لم يتمكن بعد من احتواء تداعيات الاتهامات التي وجهها له يوسف الشاهد، عليه وعلى حركة نداء تونس، وثالثا راشد الغنوشي الذي بموقفه المساند ظاهريا ليوسف الشاهد عرّض توافقه مع السبسي للخطر في مرحلة حرجة ودقيقة بالنسبة لحركته النهضة الإسلامية. وتُبرز خلاصة تلك التسريبات أنه تم التوافق على رحيل يوسف الشاهد، وغالبية أعضاء فريقه الحكومي، "بدون ضجيج، وبعيدا عن التشفي"، والتركيز على أهمية الحفاظ على الاستقرار السياسي. وتجد هذه الخلاصة التي يدفع بها البعض بخطاب خجول ومتردد، في تصريحات عدد من مسؤولي حركة النهضة، وخاصة منهم وزير الصحة عماد الحمامي الذي أقر بأن الشاهد "أخطأ"، وقبله القيادي النهوضي عبداللطيف المكي الذي أبقى الباب مفتوحا أمام إمكانية تحلي النهضة عن الشاهد، إلى جانب محسن مرزوق الذي غير فجأة مواقفه في تطور لافت. وترافقت هذه التطورات مع صمت بقية الأطراف التي تبدو كأنها مُطمئنة لما هو آت،

بين الرئيس السبسي، من جهة، ورأشد الغنوشي من جهة ثانية، ويوسف الشاهد من جهة ثالثة، وحافظ قائد السبسي من جهة رابعة، ثم فيها التأكيد على ضرورة الخروج بسرعة من المازق الراهن للحفاظ على الاستقرار السياسي. وكشفت أن تلك التفاهات تبلورت في أعقاب لقاء جمع بين الغنوشي ويوسف الشاهد في قصر الضيافة بقرطاج، استغرق نحو 45 دقيقة، تلاه لقاء آخر جمع بين الغنوشي والسبسي الابن، حيث تمحور الاجتماعان حول كيفية تجاوز عقبة النقطة 64 من وثيقة قرطاج 2 المتعلقة بتغيير رئيس الحكومة، ثم الاجتماع المعلن بين الرئيس السبسي ويوسف الشاهد. ورغم أن لقاء السبسي - الشاهد خُصص لاستعراض الأوضاع العامة في البلاد، ولمتابعة فاجعة غرق مركب المهاجرين غير الشرعيين قبالة سواحل جزيرة قرقة، بحسب الرئاسة التونسية، فإن تلك التسريبات تُشير إلى أنه تم خلاله التطرق إلى نتائج الاجتماعين المنفصلين وما تمخضا عنه من تفاهات للخروج من الأزمة عبر تجاوز عقبة النقطة 64. ويستدعي الخروج من هذا المازق بحسب تلك التسريبات، حفظ ماء وجه كافة المعنيين بهذا المازق، وخاصة منهم الرئيس السبسي

لا ارتفع منسوب التسريبات التي تتحدث عن تفاهات جديدة باتت وشبكة، من شأنها إحداث ثغرة في جدار الانسداد السياسي الذي وصلت إليه الأزمة الحكومية في تونس، التي تحولت إلى مازق مُتعدد الأطراف بعد قرار الرئيس الباجي قائد السبسي تعليق اجتماعات وثيقة قرطاج 2. وتدفع تلك التسريبات التي باتت تعج بها الصالونات السياسية التي تكاثرت في السهرات الرمضانية، نحو دخول المشهد السياسي في البلاد في مرحلة التخفيف من التصعيد الذي اتخذ خلال الأيام القليلة الماضية أشكالا اقتربت من المحذور في أعقاب استعصاء رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي وجد في مناورات حركة النهضة الإسلامية درعا لمواجهة خصمه السبسي الابن. وساهم تراجع حدة الخطابات السياسية المُتشجعة في التعاطي مع هذه الأزمة، الذي عكسته تصريحات بعض الفاعلين السياسيين الذين تغيرت مواقفهم فجأة، في جعل تلك التسريبات تفرض واقعا جديدا، ترافق مع سيل من الاستنتاجات القائمة في جزء كبير منها على افتراضات تبدو متعارضة مع منطق الأحداث وتطوراتها. وتذهب تلك التسريبات إلى القول إن تفاهات حصلت خلال الـ48 ساعة الماضية،

الجصبي قاسمي
كاتب تونسي



التسريبات التي تعج بها الصالونات السياسية تدفع نحو دخول المشهد السياسي في تونس في مرحلة التخفيف من التصعيد الذي اتخذ خلال الأيام القليلة الماضية أشكالا اقتربت من المحذور

الجزائر: تهم فرنسية بتقييد حرية المسيحيين

تحاول التخفيف من مخاطر التنصير حيث كانت وزارة الشؤون الدينية الجزائرية في عهد الوزير السابق السيد عبدالله غلام الله تعتقد أن الكنائس المسيحية في الجزائر ليس لها ضلع مباشر ومبداني في تنصير الشبان والشابات الجزائريين. هذا وتشخص هذه الوزارة القضية في أن المنصرين هم مجرد أفراد يأتون إلى الجزائر من فرنسا كسواح ومن ثم يقومون بأعمال تنصير فردية لا علاقة للكنائس بها من قريب أو من بعيد. لكن جلال موسى الباحث الجزائري المختص في دراسة ظاهرة التنصير في المجتمع الجزائري يرى عكس ذلك حيث أبرز في التحقيقات الميدانية التي قام بها ثم نشرها واقتبسها موقع إيلاف أن "المنصرين يتحركون بكل حرية دون أدنى مراقبة حكومية، حيث كنّفوا خلال السنوات الأربع الأخيرة من تحركاتهم التنصيرية مستهدفين أوساط الشباب بهدف إيجاد ما أسماه أقلية دينية تدافع عن حقوقها على غرار ما وقع في دول مجاورة، ويبدأ العمل التنصيري عن طريق العديد من الجمعيات الخيرية التي تتظاهر بالوقاية من الخمر والمخدرات والدعوة إلى الأخلاق الحسنة".

عصر الاحتلال الروماني للمنطقة المغاربية الذي بدأ في عام 146 قبل الميلاد إلى غاية 429 ميلاديا، ثم توصلت هذه الظاهرة انطلاقا من تاريخ دخول الجيش الفرنسي لاحتلال الجزائر عام 1830 إلى غاية عام 1962. إذا تركنا هذه الخلفية التاريخية القديمة جانباً وركزنا على الراهن نجد أن الوقائع تفيد بأن مختلف الآليات والعليات التي توظف الآن من أجل استقطاب الجزائريين إلى المسيحية في طبعها الفرنسية لها تداعيات كثيرة ومعقدة، وفي مقدمتها تهديد الوحدة الوطنية في الجزائر جراء تصاعد وتيرة الخطابات الصادرة عن جهات معارضة والتي تطالب فيها السلطات الجزائرية بالحكم الذاتي حيناً وبالانفصال حيناً آخر، وكذلك ترسيخ التبعية ومخلفات الاستعمار الفرنسي تحديداً في أوساط الشباب الجزائري، وفضلا عن ذلك فإن عمليات التنصير الجارية في جزء مهم من منطقة الأمازيغ بشكل تدريجي أمر يراه بعض أقطاب النظام الحاكم في الجزائر عاملاً يتعارض جذريا مع الأركان التاريخية المشكلة للهوية الجزائرية وهي الإسلام واللغة العربية واللغة الأمازيغية والحمولات الثقافية والتاريخية والنفسية لهذه الأركان الثلاثة. ومن جهة أخرى توضح بعض الجهات التابعة لأجهزة الدولة الجزائرية، ومنها وسائل الإعلام الرسمية، أن هناك شريحة مؤثرة داخل الهرم الأعلى للسلطة الجزائرية

والأمازيغية في الجزائر لفترة طويلة، وتاخر النظام الجزائري في الاعتراف باللغة الأمازيغية وترسيمها في الدستور والانطلاق في إحيائها وتطويرها علميا، إضافة إلى فشل السلطات الجزائرية في بناء نموذج وطني متميز لتحديث التنمية الوطنية بكل أنماطها، وعدم توزيع الثروات بعدالة فضلا عن ترسيخ التفاوت الاقتصادي في الجزائر العميقة وغيرها من الأسباب الأخرى. وهكذا أصبحت ظاهرة التنصير في الجزائر غير منفصلة عن كل هذه العوامل ما حولها إلى ورقة بلعبها قطاع معروف من نخب اليمين الفرنسي المتطرف، ومعه جماعات جزائرية معروفة بولائها للدولة الفرنسية، كانت ولا تزال تدعو إلى تنصير شرائح من الجزائريين والجزائريات، وخاصة الأمازيغ منهم، مظلما مارست الضغوط المباشرة وغير المباشرة على النظام الجزائري ليقبل بمجتمع جزائري ما بعد استعماري متعدد الثقافات والديانات. ورغم أن لكل إنسان الحق في اختيار عقيدته الروحية إلا أنه ينبغي الإشارة إلى ضرورة عدم فصل قضية التنصير في جزء من المجتمع الأهلي الجزائري عن الخلفيات التاريخية السابغة حتى لااحتلال الفرنسي للجزائر، وعلى هذا الأساس ندرك أن ظاهرة المسيحية في الجزائر ليست وليدة اللحظة الراهنة، بل إنها ذات عمق تاريخي موغل في القدم حيث بدأت في الفترة المسيحية من

لا طرح البرلمان الفرنسي في الأيام الماضية قضية مزجة للنظام الجزائري تتعلق بما يسميه تيار داخل البرلمان الفرنسي، ينتمي إلى الحزب الذي يتزعمه الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون حزب الجمهورية إلى الأمام، بتقييد النشاط الديني للمسيحيين ذوي الأصل الجزائري والأوروبيين الأجانب، ومضايقة عمل الكنائس المسيحية الموجودة في الجزائر فضلا عن إغلاق بعضها كما تؤكد تقارير فرنسية منشورة في فرنسا وعلى مستوى وسائل التواصل الاجتماعي. وفي هذا الخصوص ذهبت بعض عناصر هذه الكتلة البرلمانية التابعة لحزب الرئيس ماكرون أبعد من ذلك، حيث اتهمت السلطات الجزائرية مباشرة بقمع الحريات الدينية في الفضاء الاجتماعي الجزائري. وهنا ينبغي التوضيح بأن تنامي حركة تنصير الشبان الجزائريين في مناطق معينة راهنا، خاصة في المحافظات ذات الأغلبية السكانية الأمازيغية وبشكل محدد في محافظة تيزي وزو وبجاية ومنطقة الأوراس، هو ظاهرة حقيقية وليست مجرد كلام وبالتالي فإن لهذه الظاهرة أسبابا اجتماعية ومادية وسياسية وتاريخية. وفي الحقيقة فإن بروز ظاهرة التنصير في الجزائر في سنوات ما بعد الاستقلال قد فجرته عوامل أخرى وفي صدارتها صراع المثلث اللغوي المتمثل في العربية والفرنسية

أزراج عمر
كاتب جزائري



بروز ظاهرة التنصير في الجزائر فجرته عوامل كثيرة في صدارتها صراع المثلث اللغوي المتمثل في العربية والفرنسية والأمازيغية، وفشل السلطات الجزائرية في بناء نموذج وطني متميز لتحديث التنمية الوطنية بكل أنماطها

الكهرباء دليل فشل الحكومات العراقية

الكهربائية قد توقف أيضاً، ويفترض أن تكون هذه الحصّة قد توجهت لصالح استهلاك المواطنين كذّك في مدن العراق المختلفة. يرى أكاديمي عراقي أن حرمان العراقيين من الكهرباء تكمن وراءه أهداف سياسية، وإلا فإن أميركا كان بوسعها أن تبني عراقا يفيض بالازدهار بعد احتلالها له، كما كان بإمكان إيران أن تغرق المناطق، التي فيها أكثرية شيعية، وهي قريبة منها بالكثير من محطات توليد الطاقة الكهربائية بأنواعها، لكن الأهداف السياسية تفرض تقشّي الجوع والفقر والتخلف الزراعي والصناعي والتعليمي والصحي في العراق، لإن شعبا عراقيا واعيا معافى ومنتجا وثريا لن يسهل خضوعه للاحتلال، مع غلق منافذ التطور المختلفة المعتمدة على الطاقة الكهربائية، ولكي تبقى موارد العراق محدودة بالنفط الذي تنهبه دول الاحتلال والفاسدون الذين وظفتهم فقط لعدد من السنوات يكفي لتحويل العراق إلى بلد قاحل بور يشعب يتسول. وتحقق هذه الأهداف، كما يؤكد الأكاديمي العراقي، سيرغم العراقيين على الهجرة لتشكيل مجتمع عراقي لاجئ خارج وطنهم، ويقطع الطريق أمام القوى الوطنية من التفكير والعمل على تحرير البلاد. "من أوضح الواضحات" أن الحكومات المتعاقبة بعد الاحتلال فشلت في توفير الخدمات إلا للطبقة السياسية، وبعد 15 سنة من الفشل يجب أن تفسح الطريق، طوعا أو كرها، لعراقيين بإمكانهم توفير الخدمات لشعب كانت تحسده الشعوب على عيشه. بدأ العراقيون يتظاهرون مطالبين بتوفير الطاقة الكهربائية، فهل ستكون الكهرباء بداية إعلان غضبهم على مجمل ما يعانونه من مصاعب وتحقيق التغيير؟

المنتجة قبل الاحتلال، ف أوضح أن السعة المؤسسة للكهرباء وصلت، قبل حرب الخليج الثانية، إلى قرابة 9000 ميغاوات، ونتيجة قصف طيران قوات التحالف الدولي على العراق عام 1991 على مواقع المحطات هبطت القدرات إلى 20 بالمئة وبفعل حملات الإعمار استطاع العراقيون، بحشد وطني اشتركت فيه قطاعات الدولة إعادة الطاقة في مدة قياسية. لكن الكهرباء، قبل الاحتلال، ورغم القطع المبرمج، كانت أفضل مما هي عليه الآن، ولكي تكون منصفين نذكر أن أنواعا متعددة من الأجهزة الكهربائية دخلت إلى العراق وصار بمقدور المواطن، في السنوات الأولى من الاحتلال شراؤها وتشغيلها مما تطلب استهلاكا كبيرا في الطاقة، غير أن الإنصاف يقتضي أيضا أن نذكر أن إنتاج العراق من الطاقة الكهربائية كان قبل الاحتلال يغطي بغداد كتجهيز متواصل بحكم أنها العاصمة وفيها مصالح ومؤسسات ومنشآت وطنية ودولية لا يمكن قطع الكهرباء عنها، وتغطي محافظات كربلاء والنجف كليا في الأعياد ومناسبات الزيارة للمراقد المقدسة، ويتم كذلك تشغيل كامل للمات من المصانع وشركات الإنتاج ومشاريع الزراعة وآبار النفط وتوابعها في طول العراق وعرضه وبوابع تجهيز كامل ليلا نهارا، فضلا عن تجهيز مقبول لجميع محافظات العراق ومدنه، والمواقع العسكرية بأنواعها ومواقعها كلها. الذي حدث بعد الغزو الأمريكي للعراق أن جميع شركات الإنتاج الصناعية المختلفة في أنحاء البلاد توقفت بفعل التدمير، وتوقف معها تجهيزها بالكهرباء الذي يكفي لتجهيز محافظات العراق جميعها وبوابع 20 ساعة يوميا، على الأقل، ولا ننسى أن تجهيز المعسكرات والمواقع العسكرية بالطاقة

أثارت إطالة الشيخ همام حمودي النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي المنتهية ولايته، رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، وهو يتحدث من برنامج تلفزيوني عن توفر الكهرباء، تندر العراقيين وسخريتهم، خاصة وأن محافظات الفرات الأوسط والجنوب تتظاهر يوميا مطالبة بتوفير الطاقة الكهربائية. يقول حمودي إن نظام ما بعد 2003 حقق للعراق إنجازات لم يحققها النظام السابق على مدى 80 سنة، وإن "أوضح الواضحات" في ذلك، على حد تعبيره، هو توفير الكهرباء للعراقيين بواقع 15 ألف ميغاوات، ولم يصل النظام السابق بإنتاج الطاقة منذ تاسيسه عام 1921 من القرن الماضي إلى 2003 من القرن الحالي سوى إلى 5 آلاف ميغاوات. حديث حمودي لم يكن هو مثار سخرية العراقيين الذين يتلخون بحرارة يونيو ويجارون بالشكوى من غياب الكهرباء، فقد اعتادوا على هذه الأحاديث يطلقها مسؤولون كثيرون، ولم يكن مبعث السخرية أيضا عبارة "أوضح الواضحات"، التي جاءت على لسان حمودي، وإنما ما أثار ذلك هو صورة المسؤول حين لا يسمع ولا يرى ويتحدث عن إنجاز غير موجود حتى من دون أن يعي ماذا يمكن أن يخلق هذا الحديث من رد فعل. وعلى منوال حمودي هناك مسؤولون كثيرون يحسبون أن ما يرفلون به من عيش رخي إنما يرفل بأمثاله المواطنون جميعا، ويتنجحون من دون شعور بالخجل بمشاريع وإنجازات لا وجود لها إلا على الورق بعد أن طارت مبالغها وحطت في جيوب الفاسدين. بعد أن سمعت حديث حمودي، اتصلت بمسؤول عراقي، شغل قبل العام 2003 منصب وزير الكهرباء وسألته عن حقيقة الطاقة

د. باهرة الشيبلي
كاتبة عراقية



بدأ العراقيون يتظاهرون مطالبين بتوفير الطاقة الكهربائية، فهل ستكون الكهرباء بداية إعلان غضبهم على مجمل ما يعانونه من مصاعب وتحقيق التغيير؟

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إذا اتضح أن أسعار النفط ستستقر في المستويات الحالية فسيؤدي ذلك إلى تراجع النمو في صناعة الطيران لكنني لا أعتقد أن ذلك سيحدث في المدى القريب».

دوغ باركر
الرئيس التنفيذي لشركة أميركان إيرلاينز

«الإدارة الأميركية طلبت من السعودية ومنتجين آخرين في أوبك زيادة إنتاج النفط مليون برميل يوميا، في إشارة إلى احتمال تراجع الإمدادات الإيرانية».

مصادر مطلعة
وكالة بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية



الرياض تسعى لجمع 1.5 مليار دولار من خصخصة الأندية الرياضية

وصوامع الحبوب. وذكر الفرع السعودي لبنك "اتش.أس.بي.سي" الذي يتولى تقديم المشورة في مسالة بيع قطاع مطاحن الدقيق بالبلاد أمس أن العملية ستبدأ خلال الربع الثاني من العام الحالي، لكن لم يصدر أي إعلان حتى الآن.



تركي آل الشيخ:

برنامج الخصخصة الذي تعمل

عليه السعودية يستهدف

بيع 16 ناديا رياضيا

ومن شأن خطة الإيرادات في حال تحقيقها أن تساعد على تحويل الاقتصاد السعودي عبر إشراك القطاع الخاص في جزء كبير من قطاعاته كما ستساعد على دعم الأوضاع المالية العامة التي تضررت جراء هبوط أسعار النفط.

وأكدت الرياض أنها سوف تظهر مرونة في اختيار الهيكل الذي يفضلهُ المشترون بما في ذلك الطروحات الأولية والطروحات الخاصة وصفقات الاستثمار المباشر.

ومن بين الأصول التي سيجري طرحها للخصخصة خلال العام الجاري مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، بحسب التوجيهي الذي كشف أن الصفقة وصلت "مرحلة متقدمة جدا وتاكدا من إقبال المستثمرين وتعكف الجهات الحكومية المختصة على وضع نموذج الخصخصة".

ويمكن لبرنامج الخصخصة أن يخفف الضغوط على الاحتياطات المالية السعودية التي سجلت تراجعاً كبيرة في العامين الماضيين، لكنها عادت لتسجل ارتفاعات كبيرة في العام الحالي بعد ارتفاع أسعار النفط.

البنك المركزي الليبي يتعهد بإصلاحات أساسية هذا الصيف

وتأتي الاجتماعات بعدما نشر ديوان المحاسبة الليبي في طرابلس الشهر الماضي مزاعم بهدر على نطاق واسع وفساد في غرب ليبيا، في تقرير يزيد عن 900 صفحة، وهو ما زاد الضغط الشعبي على الحكومة وعلى محافظ البنك المركزي، اللذين يحاول البرلمان في شرق ليبيا استبعدهما.

ولم ينشر ديوان المحاسبة تقارير عن المناطق الشرقية في ليبيا.



الصادق عمر الكبير:

سيتم إجراء إصلاحات في

دعم الوقود وأسعار الصرف

نفاية الشهر المقبل

ودعا بيان مشترك لسفراء فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي صدر بعد اجتماع تونس، جميع القادة السياسيين والوزراء والمسؤولين الحكوميين في ليبيا إلى الإدارة العادلة وزيادة الشفافية وتقليص الهدر والفساد وإساءة استخدام السلطة.

كما طالب البيان بضرورة توحيد المؤسسات في ليبيا، بما فيها المصرف المركزي، لتنفيذ التغييرات التي تحتاجها البلاد بشدة.

وتعد ليبيا من أكبر منتجي النفط في قارة أفريقيا. وكانت في الماضي من أغنى الدول في المنطقة، لكن اقتصادها تضرر بشكل كبير بسبب الصراعات المسلحة والانقسام السياسي منذ انتفاضة عام 2011 التي أطاحت بالزعيم الراحل معمر القذافي.

وتتمتلك المؤسسة الوطنية للنفط ومصرف ليبيا المركزي في طرابلس، من الحفاظ على السيطرة على إنتاج وإيرادات النفط الذي تعاني جزئيا في العام الماضي، بفضل دعم دولي، في مقابل محاولات مؤسسات في شرق البلاد يدعمها البرلمان المنتخب، انتزاع سلطاتها.

وواصل المصرف المركزي تنويع الرواتب في جميع أنحاء البلاد رغم الجبهات المتصارعة واتهام الحكومة في شرق ليبيا له بالوقوع تحت تأثير خصومها في طرابلس، وهو ما ينفخ المصرف المركزي.

وتعتمد ليبيا، بشكل كلي تقريبا على العوائد النفطية، التي تمثل شريان الحياة الوحيد في البلاد.

وتظهر بيانات مصرف ليبيا المركزي أن الدين العام بلغ بنهاية الربع الأول من العام الحالي نحو 74.7 مليار دولار، مقابل حوالي 53.8 مليار دولار، بمقارنة سنوية.

الرياض - قال رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في السعودية تركي آل الشيخ إن بلاده تستهدف جمع ما بين 800 مليون إلى 1.5 مليار دولار، من خصخصة الأندية الرياضية.

وأضاف خلال مقابلة مع تلفزيون بلومبيرغ الأمريكي للأخبار الاقتصادية أن برنامج الخصخصة الذي تعمل عليه السعودية يستهدف بيع 16 ناديا رياضيا. واعتمد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي، في 24 أبريل الماضي خطة تنفيذ "برنامج التخصيص" وهو أحد برامج تحقيق "رؤية المملكة 2030" ويستهدف خصخصة مؤسسات حكومية في 16 قطاعا بشكل جزئي أو كلي بحلول عام 2020.

وكشفت الرياض في العام الماضي عن ملامح برنامج واسع لبيع أصول حكومية في قطاعات كثيرة تمتد من الرعاية الصحية إلى المطارات. وأكدت أنها تتوقع جمع إيرادات كبيرة من تلك العملية تصل إلى 200 مليار دولار خلال السنوات المقبلة.

وقال محمد التوجيهي نائب وزير الاقتصاد والتخطيط حينها إن ذلك الرقم واقعي ويستند إلى أساس دراسات مفصلة للتقييمات وحجم الطلب في السوق منذ إطلاق خطة الخصخصة قبل عام.

200 مليار دولار تسعى السعودية لجمعها من بيع جزئي أو كلي لمؤسسات في 16 قطاعا

وتؤكد الحكومة أن الترتيبات الإدارية أصبحت مكتملة وأن الحكومة تعزز البدء في خصخصة بعض الأصول في 4 قطاعات خلال العام الحالي، هي الرياضة والكهرباء والمياه



بانتظار ثمار الإصلاحات البعيدة

الاقتصاد المصري يتعافى والفقراء يواصلون تسديد الثمن

● إشادات المؤسسات الدولية لا تطفئ تصاعد تضرر المصريين

● تحسن مؤشرات الاقتصاد ستظهر ثماره على المدى البعيد



عليه المهدي:

تكلفة المواصلات أصبحت

تشكل 20 بالمئة من إجمالي

إنفاق محدودي الدخل

وتؤكد أن الارتفاع في سعر تذكرة المترو قد يبدو بسيطا ولكنه أدى إلى ارتفاع "تكلفة المواصلات إلى 20 بالمئة من إجمالي إنفاق محدودي الدخل بعد أن كان يشكل 5 بالمئة".

وتعاني الطبقات الوسطى والفقيرة في مصر في العامين الأخيرين من ارتفاع حاد في أسعار جميع السلع والخدمات. وعلى مدى الأعوام القليلة الماضية، انتشرت شاحنات الجيش في أنحاء البلاد لبيع المنتجات الغذائية بأسعار رخيصة وزادت منافذ البيع التابعة للقوات المسلحة.

ولتخفيف عبء برنامج الإصلاح على محدودي الدخل، اتخذت السلطات المصرية عددا من الإجراءات الاجتماعية للعام الثاني على التوالي، شملت زيادة الأجور والمرتبات ورفع حد الإعفاء الضريبي وتطبيق علاوات استثنائية ورفع المعاشات.

وقالت رضوى السويفي رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس إنه "طريق" بدأه ولا بد من تكملته للنهاية. لا أعتقد أن الحكومة ستتوقف لأي سبب من الأسباب عن برنامج الإصلاح الاقتصادي".

وأضافت "تردنا من قبل في 2012 وحتى 2015 في اتخاذ القرارات السليمة، والاقتصاد تأثر سلبا... هناك مؤشرات اقتصادية تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي ولا بد من تحقيقها".

وتتوسع الحكومة بقوة في برنامج تكافل وكرامة الذي يقدم دعما نقديا شهريا للأسر الأشد فقرا في مصر بجانب زيادة الدعم الموجه للمواطنين في بطاقة التموين، التي تشمل 70 مليون مواطن.

وتخصص الحكومة 50 جنيها (2.8 دولار) شهريا لكل مواطن مقيم في البطاقات التموينية لشراء السلع. وقال محمد أبو باشا محلل الاقتصاد المصري في المجموعة المالية هيرميس إن "الحكومة ستلتزم بالإجراءات وبرنامج الإصلاح وسيكون أمامها تحد مهم، وهو النمو الاقتصادي، لأنه الفصل في تحسين حياة الناس ونجاح برنامجها لخلق فرص عمل جديدة وخفض البطالة".

ورغم تعافي معدلات النمو الاقتصادي، لا يشعر المصريون بتحسّن أحوالهم المعيشية حتى الآن، بل يرونها تزداد صعوبة مع كل زيادة تطبقها الحكومة في أسعار السلع أو الخدمات.

وتقول ريهام الدسوقي محللة الاقتصاد المصري إن "الإصلاحات الاقتصادية سيكون لها تأثير سلبي على الطبقة المتوسطة في مصر على المدى القصير لأنها الأقل استفادة من الحزم الاجتماعية التي تقدمها الحكومة".

يتصاعد تضرر المصريين يوما بعد يوم من تزايد الأعباء التي تنقل كاهلهم، في وقت تتوالى فيه إشادات المؤسسات المالية العالمية وتظهر بيانات مالية تؤكد إحراز تقدم في احتياطات البنك المركزي وانخفاض العجز التجاري وغيرها من البيانات الإيجابية.

كما تراجع التضخم إلى 12.9 بالمئة في أبريل الماضي بعد أن بلغ ذروته في يوليو 2017 مسجلا 34.2 بالمئة. لكن رغم التحسن الواضح في المؤشرات الاقتصادية الكلية فإن المعضلة تظل في زيادة تكاليف المعيشة.

ويقول أستاذ التنمية في الجامعة الأميركية في القاهرة عمرو عادل إن هذه المعضلة تعود إلى وجود "مشكلة في توزيع الأعباء" ويؤكد "وجود وسائل أخرى لخفض عجز الموازنة يمكن أن تحد من الضغوط على الفقراء وأصحاب الدخول الدنيا في الطبقة المتوسطة" على رأسها الضرائب، مدافعا عن فكرة فرض ضرائب على أصحاب المداخل الكبيرة.

ويرى عادل أن رفع سعر تذكرة المترو لم يكن ضروريا "لا سيما أنه يخدم شرائح مستحقة للدعم فضلا عن أن العجز في موازنة هذا المرفق يبلغ نحو 27 مليون دولار وهو ليس رقما كبيرا".

رضوى السويفي:
لا أعتقد أن الحكومة ستتوقف لأي سبب عن برنامج الإصلاح الاقتصادي



وأكد صندوق النقد الدولي مؤخرا أن مصر "تمضي في المسار الصحيح لتحقيق فائض أولي في الموازنة العامة بعد استبعاد مدفوعات الفائدة في العام المالي الحالي 2017-2018، حيث يُتوقع انخفاض دين الحكومة العامة كنسبة من إجمالي الناتج المحلي للمرة الأولى منذ 10 سنوات".

واعتبر أن "التدابير الإصلاحية تطلب التضحية في الأجل القصير" لكنها كانت "بالغة الأهمية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ووضع أسس النمو القوي والمستدام".

وشدد على أن الحكومة المصرية "ملتزمة كذلك بمواصلة إصلاح دعم الطاقة للوصول إلى مستويات أسعار استرداد التكلفة لمعظم منتجات الوقود خلال 2019".

ويقول عادل إن "السؤال الأكبر الآن هل سيتم تحرير سعر الوقود أم سيتم تخفيض الدعم المخصص له؛ وهل يمكن تحرير السعر وإلغاء الدعم نهائيا في ظل الارتفاع الكبير وغير المسبوق في أسعار النفط منذ عام 2014".

أما أستاذة الاقتصاد بجامعة القاهرة علياء المهدي فترى أن الاحتجاجات التي حدثت عقب رفع أسعار تذاكر المترو هي "جرس إنذار لأن الشعب المصري تحمل خلال العامين الماضيين صدمات كثيرة في صورة ارتفاعات متتالية في الأسعار وهذا كان صعبا لأن غالبية المشتغلين في مصر من ذوي الدخول المتوسطة أو المحدودة".

القاهرة - يحبس غالبية المصريين أنفاسهم بانتظار زيادات جديدة في أسعار الكهرباء والوقود نهاية الشهر المقبل ويقولون إنها ستضيف أعباء فوق طاقتهم، في وقت يؤكد فيه صندوق النقد الدولي ومؤسسات التصنيف الدولية أن الاقتصاد المصري يتعافى بإيقاع جيد.

وتقول أم محمد وهي تنتظر القطار في محطة مترو الزهراء الواقعة في منطقة شعبية في العاصمة المصرية ذات العشرين مليوناً، إن "الأعباء زادت جدا... لا نعرف ماذا سيحدث عند زيادة أسعار الوقود. ستتضاعف الأعباء وستصبح فوق الطاقة".

وفي موازاة تصاعد تضرر المصريين من الأعباء التي تنقل كاهلهم تتوالى إشادات المؤسسات المالية العالمية وتظهر بيانات مالية تؤكد إحراز تقدم في احتياطات البنك المركزي وانخفاض العجز التجاري وغيرها من البيانات الإيجابية.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه وكالة ستاندر أند بورز رفع تصنيف مصر في 11 مايو الماضي كانت هناك احتجاجات على رفع أسعار مترو الأنفاق في القاهرة، وصاحبها توقف 30 شخصا تقريبا.

وأعلن المسؤولون المصريون مرارا أن أسعار الكهرباء والوقود ستزيد مع بداية السنة المالية الجديدة في مطلع يوليو، لكنهم لم يجدوا نسبة الزيادة. وقد بدأت الصحف الحكومية والخاصة في تهيئة الرأي العام لتقبل الارتفاع الجديد في تكاليف المعيشة. والأسبوع الماضي نشرت صحيفة الأهرام الحكومية في صفحتها الأولى جدولا كبيرا بعنوان "تكلفة الوقود طبقا لأسعار خام برنت عند 75 دولارا للبرميل". ويشير الجدول إلى تحصل الدولة قرابة 5.8 مليار دولار سنويا لدعم الوقود.

وأعلنت الحكومة يوم السبت الماضي زيادة جديدة في أسعار مياه الشرب تصل في بعض الشرائح إلى 45 بالمئة، في أحدث خطوة في برنامج إصلاح اقتصادي انطلق في نوفمبر 2016 ومكنها من الحصول على قرض قيمته 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي على 3 سنوات.

ويغتر المسؤولون المصريون بنجاح هذا البرنامج حيث ارتفعت نسبة النمو لتبلغ 5.4 بالمئة خلال الربع الأول من هذا العام بحسب وزارة التخطيط. وانخفضت البطالة إلى 10.6 بالمئة خلال نفس الفترة وفق الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

ريهام الدسوقي:
الإصلاحات تؤثر سلبا على الطبقة المتوسطة لأنها الأقل استفادة من الدعم





«الكويت تدرس حاليا جذب المزيد من الاستثمارات الكويتية إلى الأردن وتقديم قروض ميسرة لدعم مشاريع التحفيز الاقتصادي».

أنس الصالح
وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي

«التحديث الجديد الذي ستطرحه أبل لنظام تشغيل الهواتف الذكية «آي.أو.أس 12» سيساعد في تسريع الأجهزة القديمة مثل آيفون 6 ويجعلها تعمل بصورة أفضل».

بيان رسمي
شركة أبل الأميركية



اقتصاد

محمد بن زايد يطلق برنامجا شاملا لدعم التنمية في أبوظبي

● تخصيص 50 مليار درهم لتحفيز وإثراء النشاط الاقتصادي ● جولة ثانية بعد إطلاق 4 مبادرات اجتماعية هذا الأسبوع



تعزيز دور المواطنين في إدارة التنمية الشاملة

مسؤولية تفعيل منظومة المشاركة والمساهمة الاجتماعية في إمارة أبوظبي لمختلف أطراف المجتمع من مواطنين ومقيمين ومؤسسات. وأشارت وكالة أنباء الإمارات إلى أن عمل الهيئة يهدف إلى "دعم المؤسسات الحكومية في تعزيز العمل التطوعي والاجتماعي لتعزيز الوعي بأهمية العمل الإنساني، الذي زرعه القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في المجتمع الإماراتي". وأكد الشيخ محمد بن زايد أن الإمارات تحرص على الالتزام بذلك الإرث الإنساني لتحقيق استراتيجية مستدامة تهدف إلى أن يتمتع أبناء الإمارات بحياة كريمة وأن تسود المجتمع المتماسك قيم التسامح والتعايش وروح التآلف والتآزر وينعم أفرادها بحياة هانئة وسعيدة.

لإمارة أبوظبي بوضع برنامج مفصل لأوجه الدعم بما فيها الدعم المالي للأسر المستحقة وأن يتم إنجاز ذلك قبل نهاية العام الحالي. كما أمر الشيخ محمد بن زايد بمضاعفة عدد القروض السكنية المعتمدة للمواطنين الإماراتيين لتصل إلى 5 آلاف قرض سنوياً، إضافة إلى تعديل سياسة الإسكان بما يتواءم مع احتياجات المواطنين لتوفير السكن اللائق. وأمر الشيخ محمد بن زايد، الذي يرأس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي بتخصيص مبلغ 3 مليارات درهم (817 مليون دولار) لتطوير المحاور الأساسية والمرافق المجتمعية في مدينة خليفة ومدينة محمد بن زايد ومدينة شخبوط ومدينة زايد. وتضمنت المبادرات الإعلان عن تأسيس هيئة "معاً" التي من المقرر أن تتولى

المحلي ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة ورفع قدراتها التنافسية محلياً وإقليمياً. كما تضمنت إصدار توجيهات بمنح تراخيص مزدوجة لشركات المناطق الحرة في أبوظبي تسمح لها بالعمل خارج المناطق الحرة والدخول في المناقصات الحكومية. وكان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قد أطلق يوم الأحد 4 مبادرات اجتماعية تهدف إلى الارتقاء بجودة حياة المواطنين وتوفير الخدمات المتكاملة وترسيخ دعائم مجتمع إنساني تطوعي متكافل يتمتع بروح المسؤولية الفردية والجماعية تجاه المجتمع. وتتضمن المبادرات الجديدة إطلاق برنامج أبوظبي للدعم الاجتماعي، الذي يهدف لتعزيز مستويات المعيشة والحياة الكريمة للمواطنين على أن تقوم لجنة تابعة للمجلس التنفيذي

كما كان متوقعاً أطلق ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد حزمة جديدة من المبادرات بقيمة 50 مليار درهم لتحفيز وإثراء التنمية الاقتصادية الشاملة، وذلك بعد يوم على إطلاق 4 مبادرات ذات أبعاد اجتماعية للارتقاء بجميع تفاصيل حياة المواطنين في الإمارة.



الشيخ محمد بن زايد:
مبادرات استثنائية شاملة
لتسريع وتيرة مسيرة أبوظبي
التنموية والاقتصادية

وأصدر توجيهات بوضع خطة تفصيلية للحزمة الاقتصادية خلال 90 يوماً، تتضمن خارطة عمل لتعزيز الفرص التنافسية لشرائح القطاع الخاص المختلفة وتغطي مشاريع البنية التحتية والتشريعية وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في القطاعات الصناعية والاجتماعية والخدمية. وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن المبادرات الجديدة التي تأتي بعد يوم على إطلاق 4 مبادرات ذات أبعاد اجتماعية، تهدف هذه المرة لتوفير أفق أرحب للتنمية والبناء والاستثمار وإثراء العمل الاقتصادي في أبوظبي. وتركز المبادرات أيضاً على تسهيل إجراءات ممارسة الأعمال وتخفيض كلفتها وتسخير كل الإمكانيات لتيسير مزاولة الأنشطة التجارية والاستثمارية في كافة المجالات.

وتتضمن إعفاء جميع الرخص الجديدة في الإمارة من شرط تواجد مكتب أو مقر عمل لمدة سنتين، والسماح بمنح الرخص المنزلية الدائمة، وتطبيق أنظمة الرخص الفورية على أغلبية الرخص التجارية وعموم الخدمات المقدمة من الحكومة.

وذكرت الوكالة أن الشيخ محمد بن زايد، وجه بتسريع عملية سداد مستحقات المتعاقدين والموردين من القطاع الخاص، وإعادة دراسة جميع الغرامات في قطاعات الصحة والتعليم وشؤون البلديات على أن يتم تشكيل لجنة خاصة تضم المكتب التنفيذي

والتعاون بين القطاعين قبل نهاية هذا العام. وتسعى المبادرات لإيجاد ما لا يقل عن 10 آلاف فرصة عمل للمواطنين في القطاع الخاص والحكومي على مدى السنوات 5 القادمة، إضافة إلى تشجيع وتنظيم المنتج

تجار السوق السوداء يتحدون الإجراءات التونسية الصارمة

● التونسيون يلجأون للأسواق الموازية لتوفير مستلزمات العيد ● التدابير الحكومية تفاقم متاعب المواطنين وتؤدي لنتائج عكسية



طارق بن جازية:
هناك صعوبة كبيرة
في حصر نشاط السوق
السوداء بشكل دقيق

تمثل إلا مبلغاً بسيطاً، مقارنة بأسعار البضائع التي تباع في المحلات التجارية الكبرى. ويقول خليل العبيدي بينما يحمل قطع من الملابس اختارها من بين أكوام الملابس المستعملة إنه الحل الأنسب في ظل "وضعتنا الصعب" نظراً لكثرة المصاريف في شهر رمضان.

وتشير التقديرات إلى أن معدل إنفاق الأسرة على مستلزمات العيد يبلغ 400 دينار (155 دولار)، بينما تظهر بيانات معهد الاستهلاك أن معدل أسعار ملابس الطفل الواحد تبلغ أحياناً 200 دينار (77 دولار). ويبدو أن متاعب التونسيين لن تنتهي قريباً بعد أن أعلنت الحكومة أنها تخطط لفرض زيادة جديدة في أسعار الوقود للمرة الثالثة هذا العام، وتجميد أجور موظفي القطاع العام. ولم تتمكن الحكومة من إحداث اختراق في الأزمة الاقتصادية حتى الآن، والتي تطفو على السطح بين الفينة والأخرى في شكل احتجاجات نقابية أو شعبية على سياسة التقشف القاسية ونباطؤ وتيرة الإصلاحات. وعبر الكثير من المواطنين في عدة مدن عن إحباطهم الشديد إزاء غياب دلائل مقنعة على تحسن مستوى المعيشة وتوفير فرص عمل جديدة للحد من البطالة التي تجاوزت 15 بالمئة بعد سبع سنوات من الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وأظهرت إحصائيات للبنك الدولي أن 54 بالمئة من اليد العاملة التونسية تنشط في القطاع الموازي، وهو ما يجعل من مكافحته مهمة شبه مستحيلة قد تؤدي لزيادة معدلات البطالة.

ويحذر صندوق النقد الدولي والنقابات وفي مقدمتهم الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (بوتيك) واتحاد الشغل، أكبر نقابة في البلاد، من تنامي الاقتصاد الموازي بالبلاد.

وقال في تصريحات صحافية إنه "لا توجد أرقام رسمية حول حجم البضائع المقلدة بالسوق المحلية، وإنما هي مجرد تقديرات من هياكل نقابية لمؤسسات متضررة بهذه الظاهرة أو من جهات متعلقة ترصد هذه الظاهرة". وأكد نجار في أسواق العاصمة لـ"العرب" أن حركة البيع والشراء لا تزال بطيئة للغاية مع الاقتراب من نهاية شهر رمضان، ما جعل الحركة التجارية تشهد فتوراً في محلاتهم. ويرجع خبراء هذا العزوف الذي بات سمة في كل عام وزاد بشكل أكبر هذا العام إلى غلاء الأسعار حيث بلغ مستوى التضخم معدلات غير مسبوقه استقرت عند 7.7 بالمئة في مايو الماضي.

ويبيد تجار أسواق الملابس الجاهزة والأحذية تذرهم من استمرار نشاط الأسواق الموازية والتي يقولون إنها أضرت بهم وعمقت من الصعوبات التي يعيشها القطاع. ورغم قلة جودة ملابس الأسواق الموازية، لكن فئة كبيرة من التونسيين يقبلون عليها وخاصة الفئات المتوسطة والفقيرة، فهم يلجأون لشراء لوازمهم منها مع أنها تشكل خطراً على صحة أبنائهم.

ووفق بيانات معهد الاستهلاك، فإن من أبرز المنتجات المقلدة التي يلجأ إليها المواطنون، هي مواد التجميل والعطورات، إلى جانب الملابس والأقمشة ولعب الأطفال. ومع اقتراب عيد الفطر، تشهد الأسواق المخصصة لبيع الملابس والأحذية الأسبوعية المنشأ وكذلك المستعملة على غرار أسواق الحفصية وبن عروس والزهراء على سبيل المثال، ازدحاماً من المواطنين الراغبين في شراء ملابس العيد بأسعار مناسبة.

وخلال جولة لـ"العرب" في تلك الأسواق وأسواق أخرى في العاصمة يرى معظم المواطنين أن الأسعار في الأسواق السوداء لا

نحو 77 بالمئة من التونسيين يشترون البضائع المقلدة لسعرها الرخيص.

ويقول المختصون إن هذه النسبة المرتفعة تكشف بوضوح فشل سياسة الحكومة في معركتها ضد التجارة الموازية، حيث لا تزال تتحدى كافة التدابير، التي تم إقرارها لضغطها للاقتصاد الرسمي. وكانت الحكومة قد أطلقت في مايو العام الماضي، حملة كبيرة ضد لوبيات التهريب والفساد، لكن لا توجد نتائج ملموسة تذكر حتى اليوم بسبب تجاذبات الطبقة السياسية المستمرة.

ويقّر طارق بن جازية المدير العام للمعهد بصعوبة حصر نشاط السوق السوداء بشكل دقيق نظراً لصعوبة جمع الإحصائيات أو التقديرات على أرض الواقع.

أكدت بيانات رسمية حديثة حول نشاط السوق الموازية في تونس، فشل السلطات في ضم هذا القطاع للاقتصاد الرسمي. وأظهرت أن تلك السوق أصبحت ملاذاً لشريحة واسعة من المواطنين الذين تدهورت قدرتهم الشرائية بشكل كبير منذ بداية 2018 وتمعقت متاعبهم في شهر رمضان ومع اقتراب موسم الأعياد.

واصطدم التونسيون منذ مطلع هذا العام بموجة غلاء غير مسبوقه بسبب الإجراءات الضريبية التي فرضتها الحكومة في موازنة 2018. وتزايدت متاعبهم مع اقتراب موسم الأعياد حيث يلجأ الكثير منهم إلى الأسواق البديلة لتخفيف الضغوط المالية التي تعترضهم.

وأظهرت بيانات حديثة للمعهد الوطني للاستهلاك نشرها على موقعه الإلكتروني أن



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - يدفع غليان الأسعار الكثير من الأسر التونسية لتغيير وجهتها إلى الأسواق الموازية لتأمين الحاجات الأساسية، التي تتزايد عادة خلال شهر رمضان، في ظل ضعف قدرتها الشرائية.



ملاد التونسيين الأول والأخير

بالمئة من التونسيين

يشترون البضائع المقلدة

نظراً لسعرها الرخيص، وفق

المعهد الوطني للاستهلاك

77

طلال ديركي تدفعه رغبته كمثقف إلى محاولة إيقاف تصدير الفكرة التي تقول إن أطفال جبهة النصرة وداعش يتبنون هذا الفكر وأنهم جزء منه، بل إنه يرى أنهم جزء من الطفولة، وضحايا أبائهم الذين صادروا طفولتهم، ووضعهم في قوالب لا ذنب لهم فيها.

سينمائي سوري يدعي التطرّف ويهرب لقطاته بالحمام الزاجل

طلال ديركي

ما الذي يجري في عالم الجهاديين؟



أملود المير

□ شاب متمدن لا علاقة له بالجهاد والتطرف، لكنه يحمل قناعاته المتقدمة والرافضة لكل أشكال الاستبداد والتخلف، يقرر فجأة العيش على تخوم الخطر بشكل يومي، في بيئة صارت بعيدة تماماً عما كان يعرفه، راصداً حيوات الناس وتغيراتها، والذين هم أبعد ما يكون عن عين المحابذ، حاصداً مادة فيلمية غنية ووثيقة تسجيلية نادرة.

”



المخرج المغامر يروي لـ «العرب» كيف قام بتصوير لقطات كان يمكن لها أن تودي بحياته، سواء من حصار قوات الأسد والميليشيات الموالية له، أو من الفصائل الجهادية، حتى أنه اضطر إلى تهريب تلك اللقطات عبر «فلاش ميموري» مربوطة إلى أرجل الحمام الزاجل

“

كان هذا ما قام به المخرج السينمائي السوري طلال ديركي في فيلمه «عن الآباء والأبناء» الذي حصل مؤخراً على جائزة «لجنة التحكيم الكبرى للسينما العالمية» في مهرجان سندانس السينمائي للعام 2018. هي الجائزة الثانية له، فقد حصل فيلمه السابق «العودة إلى حمص» على جائزة السينما العالمية للسينما الكبرى في فئة الأفلام الوثائقية في مهرجان سندانس السينمائي ذاته للعام 2014.

قناع المتدين

ولد ديركي في دمشق ودرس السينما في اليونان وتخرج في قسم الإخراج من معهد «ستافراكوس العالي لفنون السينما والتلفزيون» وكان الأول على دفعته، ليعود بعدها إلى سوريا ليعمل في مؤسسة السينما. وبعد العام 2011 عمل مع قناة الأورينت، ليكون حاضراً مع بداية الانتفاضة السورية بين الناس، وقام بتدريب الناشطين على استخدام الكاميرات.

وعمل مساعداً لعدد من المخرجين السوريين وكتب الشعر وعمل في الترجمة. يتحدث ديركي لـ «العرب» عن عوالمه الداخلية التي رافقته أثناء تحضيرات فيلمه «عن الآباء والأبناء»، وعن تأثيرات العمل في بيئة مثل هذه على وعي صانع الأفلام. يروي الكثير عن كوابيسه محاولاً التعرف عليها معنا من جديد، يقول «في العام 2013 ظهر الرقيب الديني لأول مرة في كوابيسي وصرت أصطدم بوجوده». ويضيف ديركي «لقد قام البعض بتحويل الثورة من فكرة الأرض والوطن إلى فكرة الدين والدعوة. وهذا لم يعد وأداً للحلم فقط، بل تحويلاً له إلى كابوس». كانت هذه الكوابيس تؤرقه، وتزعزع حياته، لذلك رغب في مواجهتها، وبدأ فيلمه بها. تجربة ديركي لم تكن سهلة، فقد كان عليه العيش بين المتطرفين كمتدين لسنتين كاملتين أو أكثر، فكان عليه أن يتقمص شخصية ليست شخصيته، وأن يأكل بيده اليمنى وهو شخص يستخدم يده اليسرى، ويستيقظ صباحاً ليتوضأ ويصلي، دون أن يكون متديناً، وهي تفاصيل صغيرة لكنها خطيرة، أمام ما يمكن أن يحصل عليه ويقدمه للمشاهد لاحقاً، دون أن تلاحظ رايه متجسداً في لقطة هنا أو هناك، بل إنه يسمح للمشاهد بأن يشاركه بحثه عما هو موجود لدى هؤلاء الناس -علاقة الفرد منهم بالخالق والكون، علاقته بأسرته، وعلاقته بمحيطه- وما هي مفاتيحهم وشيفراتهم؟ ما هو منطقهم ودوافعهم؟

كان ديركي خائفاً في تلك الفترة، أثناء تواجده في معسكرات جبهة النصرة، ليس من السوريين هناك وإنما من المهاجرين، الذين أتوا من تونس ومصر وغيرهما، هؤلاء ليس لديهم ثقة بأحد ويخافون ممن يحمل الكاميرا ويدققون خلفه بالبحث في الإنترنت بعدة لغات، وهذا ليس مألوفاً عند السوريين في ذلك الوقت.

مغامرة بين برائن جبهة النصرة

قبل أن يخوض هذه التجربة قام بتنظيف كامل لكل ما هو موجود على الإنترنت، وتحديث في مخابراتين على إحدى القنوات بوجهة نظر تتقاطع معهم، وتلقى الكثير من النقد من أصدقائه بعدها.

لكن أحداً لم يدرك أبعاد إجابات ديركي حينها، وهذا ما سهّل قبول جبهة النصرة له كمصور حربي. كان لديركي هدفان، يقول لـ «العرب» إن «الأول كان أن يرتاحوا لي بحيث أتمكن من التصوير دون خطوط حمراء ودون تحديد للزمن حتى لا يقوموا بتصدير البروباغندا التي تخصهم، ويجعلوني أصور فقط ما يرغبون هم في تصويره» وبالتالي لن يتمكن من الحصول على مادته السينمائية الخام من خلال تصويره ليوميات الآباء وعائلته الصغيرة. أما عن الهدف الثاني، فيضيف ديركي «حتى أضمن سلامتي ضد الخطف والتصفية».

لدى هذا المخرج السينمائي رغبة شديدة في إيقاف تصدير فكرة أن أطفال جبهة النصرة وداعش يتبنون هذا الفكر وأنهم جزء منه. بل إنه يرى أنهم جزء من الطفولة، وضحايا أبائهم الذين صادروا طفولتهم، ووضعهم

في قوالب لا ذنب لهم فيها؛ فمنذ الولادة تتم تسمية الطفل بناء على قناعة الأب، وفي الفيلم يقوم الوالد بتسمية ابنه بأسامة تيمناً بأسامة بن لادن والثاني سماه أيمن تيمناً بإيمن الظواهري، وكأنه يخط مصير ولديه ليكونا جهاديين ويحملان الرسالة نفسها. حاول ديركي أن يكون موضوعياً، باشتغاله على فهم هذه البيئة وتناقضاتها ونقلها سينمائياً إلى المشاهد الذي ليس لديه هذه الفرصة ليفهم ما هي السلفية الجهادية؛ وما هي الخلافة؟ معلوماته مستقاة من الإعلام الذي قد لا يكون محايداً. حتى السينما لم تتناول من قبل الجانب الاجتماعي لهذه الفئة، ولم يظهر من قبل أن الأب الحنون الذي يجب أولاده يريد أن يبعثهم إلى الجهاد وأن يضحى بهم لأنه مؤمن بفكرة الخلافة. من المهم بالنسبة لديركي نقل هذه التناقضات إلى السينما من داخل هذه المنظومة بين الجيلين الأهل والأبناء وتحكم المؤسسة البايوية.

«هذا الأب الشرقي الذي يمتلك السلطة المطلقة، والابن المرتبط عاطفياً بالأب»، يؤكد ديركي لو كان أسامة الصغير هذا في بيئة مختلفة لأصبح فناناً، إما رساماً وإما موسيقياً، لكن انتهى به المطاف إلى إرضاء والده وتحقيق حلمه بالانضمام إلى معسكرات جبهة النصرة.

يضيف ديركي «شاهدت كيف تتم تربية الابن على لغة الحقد والكراهية، رايت أولاداً مرافقين في سن الـ16 والـ17 يحملون البنادق لأراهم في اليوم الثاني يدفنون. وسواء كان الهدف نبيلاً أو غير نبيل، لا يوجد أي سبب لتجنيد القاصرين».

يقدم ديركي من خلال فيلمه التسجيلي أو الوثائقي والذي مدته 99 دقيقة، فرصة لفهم هؤلاء الناس كما هم، وليس كما نرغب في أن نراهم. وهو يدعو المشاهدين إلى ألا يتم التعامل مع هذه التجربة الخاصة كإبيض أو أسود، لأنه كان يرصد الأمل في نهاية قصة أيمن، الأخ الأصغر المتدين، الذي استطاع أن يشق طريقه بعد الكثير من الألم، ليدرس في مدرسة عادية بجانب بيته، ويغني في مدرسته «سفينة الفضاء تعود إلينا بالعلوم»، على عكس المنهج السلفي، على بعد مئات الأمطار عن قلعة الوالد الذي ذهب للتقاعد بعد إصابته.

ثلاثية الحرب

لا يغفل ديركي عن غياب دور المرأة المخفية في الغرف المغلقة، وما يحدث في مجتمع هي غير فاعلة فيه، ودورها معطل فيه تماماً. في فيلمه يتعرف المشاهدون على كيفية تشكل الشخصية، ومقاومة الطفولة لمثل هذا المشروع الأيديولوجي، كان هذا الفيلم عن الآباء والأبناء، في تجربة عن عائلة صغيرة في الريف، موجودة تحت سيطرة جبهة النصرة أو القاعدة.

يخبرنا ديركي عن مشروعه ثلاثية «سوريا والحرب» أو الحرب السورية، والتي ليست

ومستقبلها وفشل برنامجها، يقول «لقد رأيت مشاريع لألف دكتاتور مثل بشار الأسد. لكنهم ينتظرون الفرصة سواء في جبهة النصرة أو في أحرار الشام أو في الفصائل المسلحة الجهادية وحتى القومية». ولا يخفي السينمائي السوري تخوفه من انتقام من الممكن أن يتعرض له، مع أنه لم يتلق أي تهديدات بعد عرض الفيلم. يقول «أنا لا أعلم ماذا يحاك الآن في أروقة جبهة النصرة، ومن الممكن أنهم لم يشاهدوا الفيلم حتى الآن، أو لم يستطيعوا الوصول إليه».

أما مشروع الفيلم الثالث، فلدى ديركي رغبة في الذهاب إلى السينما الروائية ليتحدث فيها عما جرى في العام 2015، لكنه لم يقدم تفاصيل عنه.

يروي المخرج المغامر كيف أنه قام بتصوير لقطات كان يمكن أن تودي بحياته، سواء من حصار قوات الأسد والميليشيات الموالية له، أو من الفصائل الجهادية، حتى أنه اضطر إلى تهريب تلك اللقطات عبر «فلاش ميموري» مربوطة إلى أرجل الحمام الزاجل. وكان على تلك الطيور أن تعبر الحدود السورية لتخزين تلك المشاهد واللقطات المصورة التي شكلت أفلامه. أخيراً يعتبر ديركي أن النقلة المهمة في السينما الإيطالية الواقعية لم تظهر حتى ظهر موسيليني ومعه نفسه العنصري وفاشيته التي شُبهها المخرج بفكر البعث وفكر داعش، أملاً أن تترك السينما السورية بصمتها بالرغم من قلة مخرجيها وأفلامها، وليتعرف العالم على الإنسان السوري ويتعاطف معه.

”

تجربة طلال ديركي لم تكن سهلة، فقد كان عليه العيش بين المتطرفين كمتدين لسنتين كاملتين أو أكثر، فكان عليه أن يتقمص شخصية ليست شخصيته، وأن يأكل بيده اليمنى وهو شخص يستخدم يده اليسرى، ويستيقظ صباحاً ليتوضأ ويصلي، دون أن يكون متديناً، وهي تفاصيل صغيرة لكنها خطيرة، أمام ما يمكن أن يحصل عليه ويقدمه للمشاهد لاحقاً

“



● فيلمه «الآباء والأبناء» لن تلاحظ فيه رأي ديركي متجسداً في لقطة هنا أو هناك، بل إنه يسمح للمشاهد بأن يشاركه بحثه عما هو موجود لدى هؤلاء الناس -علاقة الفرد منهم بالخالق والكون، علاقته بأسرته، وعلاقته بمحيطه- وما هي مفاتيحهم وشيفراتهم؟ ما هو منطقهم ودوافعهم؟

● مشروع ديركي السينمائي بحث سيكولوجي اجتماعي عن البيئة السلفية الجهادية في سوريا ومحاولة لفهم وجودها ومستقبلها.

تسامح



«المصالحة بين الفلسفة والدين كانت ولا تزال من المسائل الشائكة، وقد ضم التاريخ مساجلة طويلة بين الغزالي وابن رشد على إثر تأويل بعض آيات القرآن».

محمود عبدالله تهامي

كاتب مصري

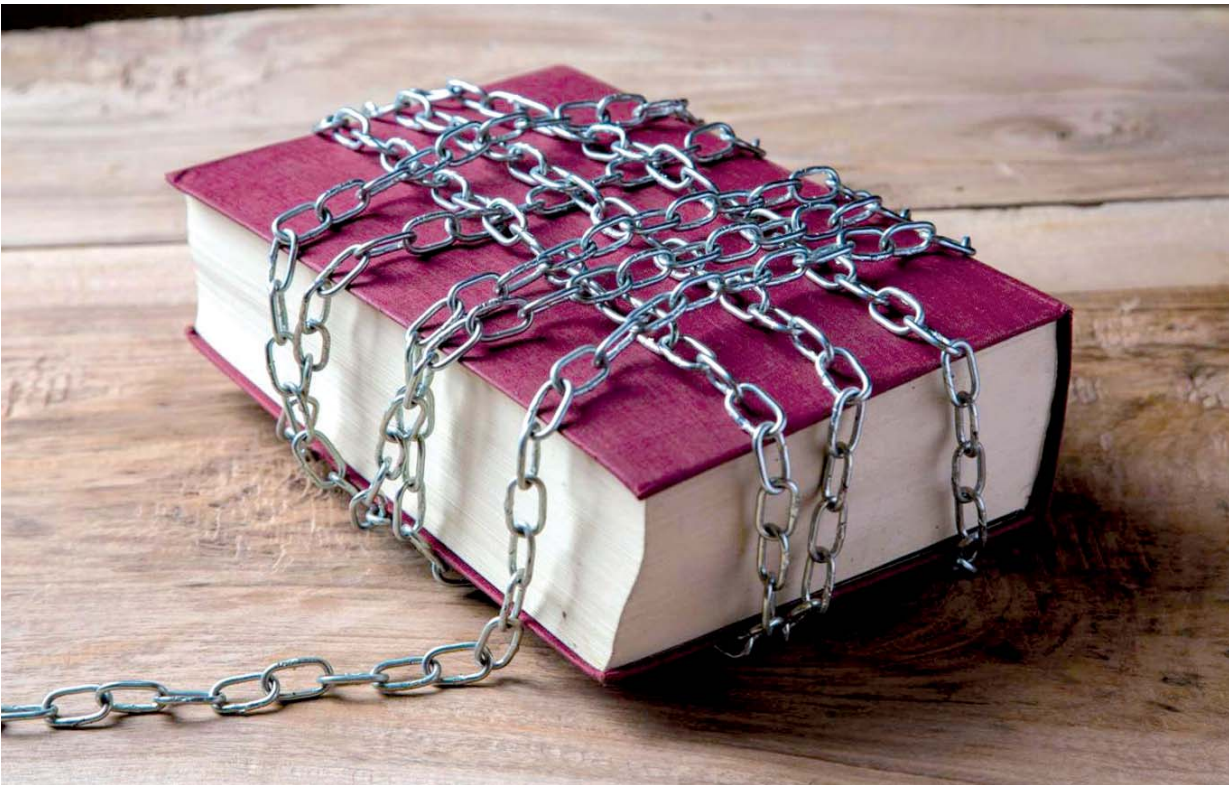
«الأوطان والأديان ليست متضادة، لكن الجماعات الإرهابية تفصل بين الاثنين من أجل إسقاط الدولة وإحلال تنظيماتها كبديل».

محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف المصري

من محمد المهدي إلى نصر حامد أبو زيد.. مئة عام على مبدأ «كفرُ تسلم»

● التكفير طريق سهلة يسلكها المتعطشون لإراقة الدماء ● وقائع تنذر بوجود ميل فطري إلى «شهوة التكفير»



هل أن الأصل في الإنسان المسلم هو التكفير، ورصد وتصيّد سلوك وأفكار غيره ليصنفها في خانة المروق عن الدين وما يعقب ذلك من الأخذ على الشبهة وسط محاكمات اجتماعية وشرعية قاسية، ترهب من تخول له نفسه التفكير الحر أم أن تراخي الإرادة السياسية في ردع هؤلاء الذين يستتبيحون أعراض الناس ويهينون كرامتهم باسم الدين، هو الذي جعل من التكفيريين أصحاب سلطة مطلقة، يهابها المؤمنون ويهادننها السياسيون، ويقع ضحيتها المتقفون؟

سعد القرش

□ عمليا، يميل الخطباء غير الواثقين إلى وصفة “سكّن تسلم”؛ فتاديا لأي زلة ترفع منصوباً أو تنصب مرفوعاً، فيكون اللجوء إلى تسكين الجرف الأخير صلاذ العاجز، ويجنبّه اللوم على خطأ ناتج عن سهو أو جهل.

ونظريا، استقر الرأي الهابط من المنابر عبر العصور، على أن الكلمة إذا احتملت الكفر من تسعة وتسعين وجها، والإيمان من وجه واحد، خملت على الوجه الحسن، على الإيمان. أما واقع الحال فهو استسهال التكفير، ولو احتملت الكلمة له وجها واحدا، عملا بمبدأ “كفر تسلم”، وهو تهافت ينهيه نطق المتهم بالكفر للشهادتين، وهذا يسوء المكفرين.

يذكرني مبدأ “كفر تسلم” برواية “الألهة عطشى”، وفيها يدين أناتول فرانس، التزمت الثوري، والميل المرضي إلى التكفير الوطني، ورمي أرباء بالخيانة وضعف الروح الثورية والعداء للجمهورية، وكلها اتهامات تسوغ التعطش لإراقة الدماء “في سبيل الوطن”. وإذا كان إثبات الإيمان الوطني يحتاج إلى أدلة وبراهين وشهود وقرائن، فإن إثبات الإيمان تكفيه الشهاداتتان، ولو قالهما مقاتل معتد لكي يتقي ضربة توشك أن تقتله. فلا أحد يستطيع أن يشق عن قلبه؛ ليعرف كذب القائل أو صدق المقولة.

حين تكون “الألهة عطشى” فلا تكف عن الارتواء بالمزيد من الدماء، ولو انقلب السحر على الساحر. وقبل مئة عام أدت عبارة إلى اتهام الشيخ محمد المهدي، بالردة، والرجل

◀ صحافي اقترح على نصر أبوزيد إجراء مقابلة تنشر مصحوبة بصورة له بالجلاب أمام باب المسجد، لكي يثبت للجمهور أنه مسلم

عز الدين عناية

□ روما ـ في مؤلف بعنوان “المسلمون الجدد: المهندون إلى الإسلام” صادرٌ عن منشورات لافورو الإيطالية، تتناول عالم الاجتماع الإيطالي ستيفانو أليافي، بالبحث والتحليل، ظاهرة التحول الديني إلى الإسلام في الغرب المعاصر. وهي ظاهرة لافتة تمسّ شرائح اجتماعية متنوعة، حيث يرصد الباحث مختلف أشكال الإهتداء، من الإهتداء البراغماتي بقصد الزواج، مروراً باهتداء “البزنس”، كما يطلق عليه، بغرض تيسير الأشغال والأعمال، إلى الإهتداء الروحي المتعطش إلى اليقين، وغيره من ضروب الإهتداء. والمفكر الفرنسي رينيه غينو (1886 – 1951)، الكاثوليكي المنشأ، هو أحد هؤلاء الذين سلكوا طريق الروح للولوج إلى عالم الإسلام، بعد مسار حافل بالتجوال بين مختلف أنواع التقاليد الروحية الكونية، المسيحية والهندوسية والطاوية والبوذية وغيرها، إلى أن انتهى به المطاف عند التقليد الروحي الإسلامي الذي وجد فيه ضالته.

وطريق الروح “طريق وعر مليء بالبروق الخادعة”، كما وصف تشعّباتها أبوحامد الغزالي في “المنقذ من الضلال” بقوله “إن اختلاف الخلق في الأديان والمِلل، ثم اختلاف الأئمّة في المذاهب على كثرة الفرق وتباين الطرق، بحر عميق غرق فيه الكثيرون وما نجا منه إلا الأقلّون”.

فمنذ عهد الصبا بدأ غينو، في التردد على الجمعيات الباطنية، تحت دفع قلق عميق يسكنه، حتى تسكن له تأسيس كنيسة أطلق عليها برفقة صحبه “الكنيسة الغنوصية”، وقد زاد ولعه بعالم الروحانيات والأسرار مع توالي السنين. فكان انضمامه، في مرحلة أولى، إلى تجمعات غنوصية وماسونية متنوعة ذات منزع باطني، حتى بدأت أحد أقطابها في فرنسا، مر أثناءه بترقق وتدرّج في هذه التنظيمات، من مرید متحمّس إلى “غورو” منظر، ومن مراجع إلى منتقد فتمتدّد على الماسونية وما شابهها من تنظيمات الأسرار، خالصة إلى الإقرار بما انحدرت إليه وكالات المقدّس من تدهور فعلي وعلمي، من مذهب للبناء الحر إلى انغلاق داخل سجن

حادة. ويات ذلك الجيل يدرك إدراك اليقين أن تلك الأزمة عميقة، ومن هنا تسرّب الشك وعُتّت النسبية. وكان غينو، غالبا ما يردّد “في ذواتنا فقط يمكن العثور على مبادئ هذه المعرفة وليس في مواضع خارجية”. وضمن هذا السياق التاريخي جاء الانفتاح على روح الشرق بعيدا عن الاستشراق الاستعلائي. فكان محامي الشرق في زمن بلغ فيه الاستشراق شأنا بعيدا في التحقير والاستهانة بحضارات عريقة استند إليها الغرب الحديث في نهضته. والجلي في الغرب الحديث أن المدخل الروحي الإسلامي بات أعلاها مقاما وبرزها نشاطا، وربما أسيرها، في تشوّف الغربي المسيحي إلى الحاضنة الروحية الإسلامية، بعد أن باتت القنوات الأخرى شبه مسدودة، إن لم نقل مشبوهة بفعل عوامل عدّة. ويتضح من متابعتنا لظاهرة التحول في أوساط الغربيين نحو التقاليد الدينية الشرقية عامة، ولا سيما منها البوذية والإسلام، أن الغربي لا يجنّب للمؤسّسة الدّينية المغايرة برمتها، بل غالبا ما يغريه مجال بعينه يجد فيه ضالته. ويقول الفرنسي فريدريك لونوار، في دراسة له عن أشكال التدين الحديث في



البوابة الأوسع لمعرفة الدين

الغرب، ضمن “موسوعة الأديان” (1997) “إنها الطرق الصوفية أساسا التي تجذب الغربيين، وأشهرها حركات الميلاوية برقصتها الدائرية دائعة الصّيت، والتي تؤدّي بالمريد إلى معانقة الوجد الرّوحي، حيث تعرض الرياضة الروحية نفسها بكونها روح الإسلام”. وبوجه عام تغري تعاليم الصوفية الغربيين المجذوبين بموجب خاصّيات ثلاث: السّهر على تبليغها من طرف معلّمين روحيين عارفين، عدم إهمالها حركات الجسد المشفوعة بالتراتيل الروحية، وتجمعاتها المتحمّسة والنشيطة.

لذلك نجد الإسلام الروحاني هو الوجه الأكثر إغراء خارج العالم الإسلامي، ويكفي أن نلقي نظرة على ترجمة النصوص الإسلامية إلى اللغات الغربية حتى نجد الأدب الصوفي في صدارتها. وبشكل عام يمكن اعتبار الكلف بالتصوف في الغرب من حيث الدراسة والمتابعة هو بمثابة الموضة. ناهيك عن أن ذلك التعاطف مع التصوف يأتي بوصفه ضحية الأرثوذكسية الإسلامية بوجهيها السنّي والشيعي. تذكي ذلك الجمعيات الروحية والصوفية الناشطة في الغرب، وهو ما لا نعيم به الإسلام السياسي الذي غالبا ما يثير النفور. علاوة على أن الإسلام الطرقي يتميز في الغرب بالعمل في صمت على خلاف الإسلام المؤسّساتي الذي تصحب عمله الضوضاء. مع أن هذا الإسلام الطرقي أوروبي، ويتكون أساسا من المهندبن، في حين أن الإسلام المؤسّساتي، وعلى خلافه، يتكون من مسلمين من أصول مهاجرة سواء كانوا من الجبل الأول أو الثاني أو الثالث.

ففي التاريخ الحديث غالبا ما يكتشف الغربيون المهندون الإسلام عبر إسلام الزوايا والطرق، لتميّزه بالآلفة والبساطة والعفوية والمحبة، في مجتمعات طاحنة لروح الفرد وحياته. فيجتمع “الحيارى”، حول ما يفتقدون إليه جميعا، حول نواتهم المهزوزة في مجتمعات تناسّت روحها. والطرق الصوفية عامة يمكن أن تكون فضاء ثقافيا إيجابيا ويمكن أن تتحول إلى شكل للضلال والانحراف، كما يقول الباحث ستيفانو أليافي.

دُرب سدرة المنتهى كما لاح للفرنسي رينيه غينو

◀ معرفة الرجل بالتراث الروحي الإسلامي والهندي متأتية من احتكاك مباشر بمن يكابدون في طريق العشق

روى لي يوما كاتبٌ جزائري أقام سابقا في فرنسا، وهو محمد شوقي الزين، أن جل الدارسين الغربيين لتراث الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي، غالبا ما يقعون في أسره ويكتشفون الإسلام من بابه. بعض الفلاسفة والشعراء والمتصوفة لهم سطوة وسحر على قرائهم. نجد ذلك مع هايدغر ونيتشة وابن خلدون وابن عربي، ولا يجد القارئ محبصا منهم، حيث لا يلتهم القارئ أعمالهم بل يلتهمونه هم بارواحهم. ورينيه غينو من هذا الصنف الأسر في الغرب، لا سيما في أوساط المولعين بالدراسات الروحية ودراسات الأديان، وربما ذلك ليس له ما يضاويه في الأوساط العربية أو الإسلامية. ولعل بعض الشوائب قد أبقت عبد الواحد يحيى (غينو سابقا)، خارج المحفّتي بهم من قبل الإسلام الإحيائي عامة، لكون الرجل باطنيا وماسوني المنشأ، مما أبقاه في دائرة المشبوهين.

في السيرة المدوّنة من قبل بول شاكورناك “حياة رينيه غينو البسيطة” يقول “نحن بصدد الحديث عن شخص “يتعذّر تصنيفه”، فليس ثمة أي لقب من الألقاب السائدة يمكن أن ينطبق عليه”. والمتغن في كتابات غينو، ومقالاته يدرك يقينا ذلك، فلا هو بالفيلسوف، وإن درس ودّرس الفلسفة (كان ذلك في مدينة سطيف في الجزائر سنة 1917)، ولا هو بالقائل بالمذهب “التبوصوفي”، وقد مخصّ تقاليد مع سبقه ومن جالبه، ولا هو بالمستشرق، مع إلمامه بتفاصيل الشرق بشكل مدقّق، ولا هو بالحدائي عامة، لأن الرجل، وإن شغلته وقائع الإنسان قديما ومصائر حديثا، إن عبد الواحد يحيى (رينيه غينو) خارج تلك التصنيفات، وهو بالفعل إنسان رباني باحث عن معراج ملكوت النور، وقد شاء القدر أن يلفظ أنفاسه الأخيرة في أرض مصر.



عن دار أمل الجديدة بسوريا، صدرت أخيراً مجموعة شعرية جديدة تحمل عنوان «سكاكين أليفة» للشاعر السوري نوزاد جعدان.

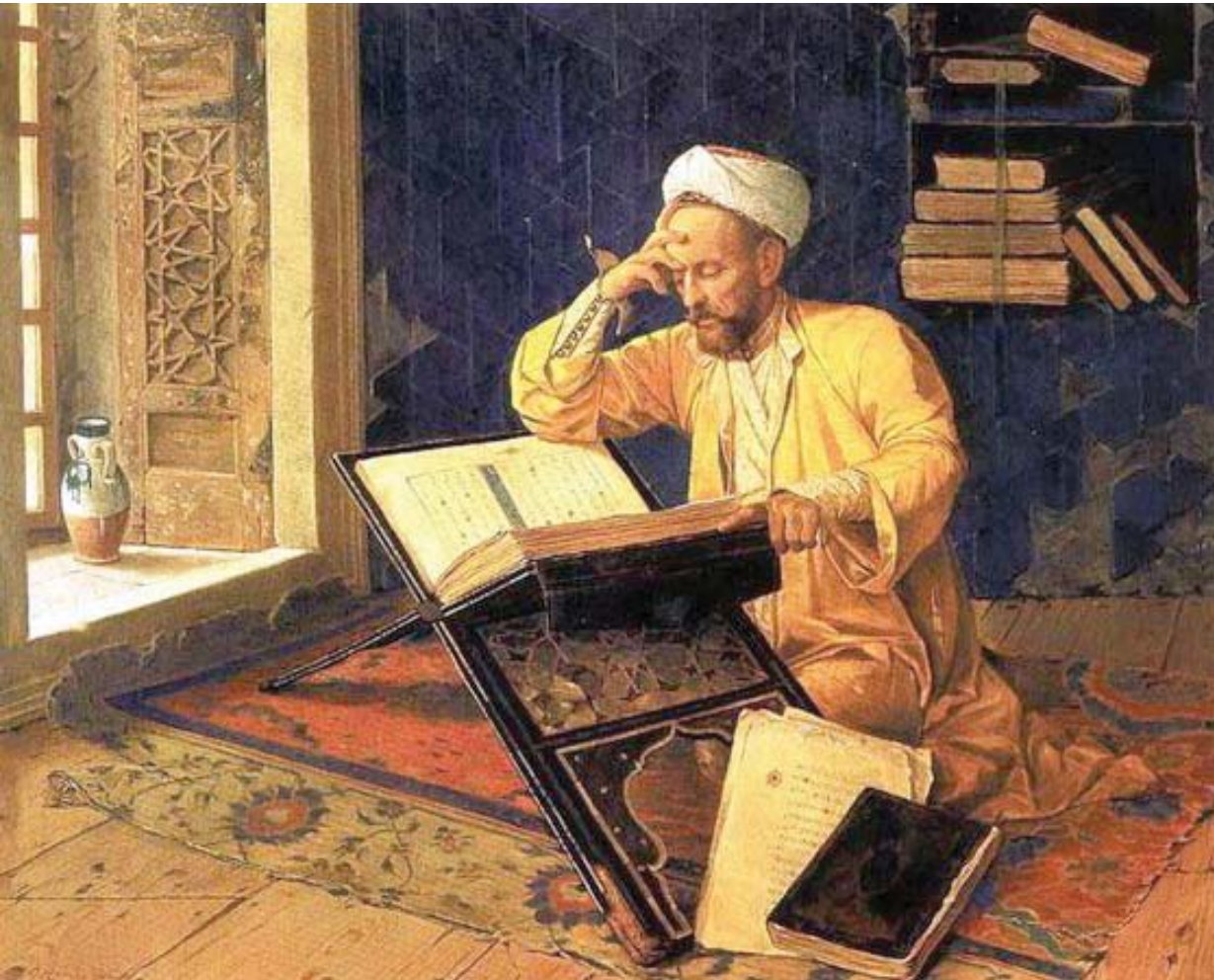
حصل وزير التربية والتعليم الإماراتي حسين بن إبراهيم الحمادي أخيراً على «وسام أفضل شخصية ثقافية عربية للعام 2018» من قبل اتحاد المبدعين العرب.



ثقافة

خلخلة ثنائية الرواية والتاريخ ودمجهما في هوية سردية جديدة

● أيهما يكرس التخيل التاريخي أم رواية التاريخ؟ ● جدل نقدي في الكتابة لن يحل تشابكه إلا المستقبل



الروائي ليس مؤرخاً

ورغم أن هناوي لا تختلف كثيراً في مقاربتها للعلاقة بين الرواية والتاريخ عن مقاربة عبدالله إبراهيم، أرى أن المصطلح الذي اقترحه الثاني أكثر تمثيلاً لهذه العلاقة، فهو كفيلاً بتفكيك ثنائية الرواية والتاريخ ودمجهما في هوية سردية جديدة، ولا يرهن نفسه لأي منهما، فضلاً عن كونه يحدد أمر البحث في مقدار خضوع التخيلات السردية لمبدأ مطابقة المرجعيات التاريخية.

ولعل الدراسات النقدية التي سعتُكُتب في المستقبل عن هذه العلاقة الإشكالية تبرهن أي المصطلحين أكثر دقة وثباتاً.

بالترجمة والفلسفة والتاريخ واللغة والنقد والسرد. ورغم ذلك ترى إن إمكانية اجترach توصيف ما والاهتداء إليه لا يفسد في المسألة أمراً، ولا يصادر توجهات معينة، كما لا يناقض توجهات أخرى، وإنما هو اجتهاد لا تقدمه إلا على سبيل الاقتراح والتصنيع.

يعني كتاب "السرد القابض على التاريخ" بمفهوم التاريخ من حيث كونه مادة سردية خاضعة للصدق أو عدمه، والتي يسعى السرد المعاصر إلى التماهي معها والإبانة عنها، ومديبات الإفادة من وسائل عمل المؤرخ في عمل السارد لا يهدف التوثيق بل الاستعادة.

المتأسردية، وهي لا تغلب الإطار الموضوعي كما هو شأن الرواية التاريخية والرواية الواقعية، بل هي أجناسية سردية بغيتها الأساس هي الاشتغال الشكلي والموضوعي معا، في إطار ما بعد حداثي يتبنى طروحات فلسفية معينة.

لكن هناوي تعترف بأن إثبات مصطلح "رواية التاريخ" على مصطلحات أخرى مثل "رواية محكي التاريخ" أو "رواية التخيل التاريخي" أو "الرواية الميتاتاريخية" وغيرها، أمر شبه محال لأن ذلك يتطلب توافقاً نقدياً عربياً من نواح مختلفة تتصل نظرياً

منذ عقود يدور جدلٌ كبير في الدراسات النقدية العربية حول علاقة الفن الروائي بالتاريخ، ومدى حرية الكاتب في تشكيل أحداث مستوحاة من مرويّات تاريخية بسرد روائي، لا يتقيّد أو يلتزم بها في الكثير من الأحيان، وهو جدل مازال صدها متردداً إلى الآن خاصة مع انتشار الروايات التاريخية.

يسرى الجنابي

◀ رواية التاريخ تتعالى على المعتاد والمطروح من زاوية أنها ليست انحيازاً للشكل كما هو الحال في الرواية الميتاسردية

اعتقاداً منه بأن "الرواية التاريخية" مفهوم نوعي لاتصاله بتحقيق سردي له تاريخ في الإنجاز الروائي العربي والغربي. ولا يمكن لأي كان أن يدعي أنه سيلغيه من التاريخ. ويتم تعويضه بمفهوم آخر.

ورأى يقطين أن هذا الاقتراح يقضي باستبدال مفهوم نوعي بأخر، فهل هذا الاستبدال أو الإحلال، يدخل في نطاق تطوير الأنواع السردية؟ وهل هو تفكير من داخل نظرية الأنواع السردية أو من خارجها؟

يأتي مبرر الجواب للذهاب إلى أن هذا الإحلال سيدفع باتجاه تخطي مشكلة "الأنواع الأدبية" وحدودها ووظائفها. إنه يقول بإحلال "نوع" جديد محل "نوع" قديم. ومعنى ذلك، استلزماً، أنه يفكر داخل نظرية الأجناس الأدبية والأنواع السردية. لكن مقصوده بتعدّي نظرية الأنواع وحدودها ووظائفها؟ أي أنه دعوة إلى إلغاءها وهنا ممكن تناقض واضح.

في سياق هذا الموضوع صدر حديثاً للناقذة العراقية نادية هناوي كتاب بعنوان "السرد القابض على التاريخ" عن دار غيداء للطباعة والنشر في عمان، تتبنى فيه مصطلح "رواية التاريخ"، الذي تقترحه كصيغة سردية، وفحصه ومقارنته مع مفاهيم وطروحات عربية وأجنبية لمفكرين وفلاسفة منهم بول ريكور ومارتن هيدغر وهابدين وايت.

إن رواية التاريخ، في رأيها، تتعالى على المعتاد والمطروح، من زاوية أنها ليست انحيازاً للشكل كما هو الحال في الرواية

هناك من يرى بضرورة التزام الروائي الذي يتناول التاريخ بالنقل من التاريخ دون تدخل، وآخرون يرون أن الروائي ليس شاهد عيان يستحضر الماضي بشكله الجامد، بل مبدع يحتكم إلى مخيلته ورؤيته وأدبية النوع الروائي التي توفر له حرية التصرف في الوقائع التاريخية كيفما شاء، وبحسب هدفه من كتابة عمله السردية.

من بين ما أفضى إليه هذا الجدل حول علاقة الرواية بالتاريخ، اقتراح الناقد عبدالله إبراهيم مصطلح "التخيل التاريخي" في كتابه "التخيل التاريخي: السرد، الإمبراطورية، والتجربة الاستعمارية"، ليحل محل مصطلح "الرواية التاريخية"، مبيناً أن هذا الإحلال سوف يدفع بالكتابة السردية التاريخية إلى تخطي مشكلة الأنواع الأدبية وحدودها ووظائفها.

وعرف إبراهيم "التخيل التاريخي" على أنه "المادة التاريخية المتشكلة بواسطة السرد، وقد انقطعت عن وظيفتها التوثيقية والوصفية وأصبحت تؤدي وظيفة جمالية ورمزية، فهو لا يحيل على حقائق الماضي ولا بقرها ولا يروج لها وإنما يستوحىها بوصفها ركائزاً مفسّرة لأحداثه، وهو من نتاج العلاقة المتفاعلة بين السرد المعزز بالخيال والتاريخ المدعم بالوثائق، لكنه تركيب ثالث مختلف عنهما".

إبراهيم إلى أنه لم يبق بالإمكان قبول التصورات الأولى لوظيفة "الرواية التاريخية"، كما أشار إليها الروائي جرجي زيدان وأمثاله المؤسسين لهذا النمط من الكتابة؛ معتبراً أنها قد استنفدت طاقتها الوصفية بعد أن جرى تحويل جذري في طبيعة تلك الكتابة السردية التاريخية التي استحدثت لها وظائف جديدة لم تكن معروفة آنذاك.

لكن الناقد المغربي سعيد بقلطين اختلف مع إبراهيم حول المصطلح الذي اقترحه،



بروكسل تفتح نافذة سينمائية على واقع الفلسطينيين

من قبل مؤسستين ثقافيتين عريقتين في بلجيكا الذي يعقب إحياء الشعب الفلسطيني للذكرى السبعين للنكبة ليس مصادفة، وهو ما أكده البيان الصحافي الصادر عن إدارة المهرجان والذي بين دور السينما كأداة فاعلة في المقاومة وتبثت الحضور الفلسطيني.

وأضاف البلعاوي أن المهرجان يستحضر جذور القضية الفلسطينية من خلال بدء المهرجان بفيلم وثائقي نادر بعنوان "سجل شعب" لمخرجه العراقي قيس الزبيدي الذي يعود إلى جذور القضية الفلسطينية من بداية القرن العشرين حتى سبعين عاماً، وذلك بالاستناد إلى أرشيف دولي هام.

ويسلط المهرجان الضوء على عدد من جوانب القضية الفلسطينية؛ منها وضع الشعب الفلسطيني داخل مناطق 1948 من خلال فيلم "واجب" للمخرجة آن ماري جاسر وفيلم الختام "عرس الجليل" للمخرج الفلسطيني المقيم في بلجيكا ميشيل خليفي.

◀ المهرجان يقدم إطلالة للجمهور الأوروبي على القضية الفلسطينية من خلال أفلام وندوات أدبية ونقدية وسينمائية

وتحضر قضية الأسرى خلال فعاليات المهرجان من خلال فيلمي "صيد الأشباح" لرائد أنصوني و"3000 ليلة" لمي المصري. ويستعرض فيلم "3000 ليلة"، الذي حاز العديد من الجوائز السينمائية العالمية، قصة شابة فلسطينية هي "ليال"، التي تعقلها قوات الاحتلال الإسرائيلي في نابلس عام 1980، ثم يتم استجوابها في تقديمها المساعدة لشاب فلسطيني أصيب في اشتباكات مع قوات الاحتلال ونقلته بسيارتها، ويصدر عليها حكم بالسجن ثماني سنوات.

ويشهد المهرجان تنظيم أمسية للأدب الفلسطيني بالتعاون مع كرسي محمود درويش الثقافي والجامعي، يتحدث فيها الأديب الفلسطيني مريد البرغوثي عن تجربته في المنفى، كما يحضر كل من سلمى الدباغ وكريم قطان وهما من الجيل الشاب للكاتب الفلسطيني في المنفى يتحدثان عن أعمالهما الروائية.

كما يشارك في مهرجان سينما فلسطين مثقفون من إسرائيل معادون للحركة الصهيونية ومدافعون عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وهم الكاتب والمؤرخ إيلان بابي، والمخرج السينمائي يال سيفان، حيث سيقدّمان محاضرة مشتركة في سينما غاليري.

ولا يغيب عن جو السينما والأدب حضور الشاعرة والناشطة الفلسطينية رفيف زيادة المقيمة في المنفى والتي ستقدم الشعر الدرامي مصحوباً بالموسيقى.

ويقدم المهرجان من خلال مجموعة الأفلام الفلسطينية المتنوعة نافذة على الحياة في فلسطين التي تعاني الاحتلال، إذ تعطي للجمهور فرصة للاطلاع على ما يعيشه الشعب الفلسطيني بعيداً عن كاميرات الأخبار.

انكسار تجربة أدبية عراقية

الساردين الثمانينيين القلائل الذين وصلوا الكتابة حتى آخر لحظة في تطويع التجربة الشخصية وإملائها بالجديد من المهارات الفنية، وبالرغم من مرور حوالي 30 سنة على

تجربته الإبداعية في السرد، إلا أنه تمكن من أن يحدث تجربة القصصية والروائية والفكرية بطريقة مثالية من دون ضوضاء كبيرة ولا صغيرة، مواصلاً الكتابة والتأمل الفكري والجمالي رواية وقصة ومباحث ثقافية متعددة ونقدية راضدة للمسارات الروائية العراقية في جديدها المتراكم.

وفي هذا التأمل الحثيث كان الراحل يستعد للكثير من الإنجازات الإبداعية على مستوى الرواية والدراسات التي تحرر فيها من الأيديولوجيات الجاهزة والمعوقة لخطواته. تجربة الراحل سعد غنية ومثيرة أيضاً. لم تقطع تحت وطأة ظروف وطنية كثيرة. ولكنه حينما كسب جائزتين عربيتين بوقت واحد، كان على موعد مع شهرة عربية جاءت متأخرة على تجربته، غير أن مثل هذه الشهرة وفي مثل هذه الجوائز العربية المتقدمة مدت فيه روح الإبداع أكثر ولم يستكن لبريق الجوائز بل ظل مواظباً على الكتابة، وأصدر عدداً من الكتب أبرزها

روايته "فسحة للجنون" وهي الرواية التي تلت "مقتل بائع الكتب" التي حصدت مقالاتاً نقدية عربية وفيرة هيأت الراحل لأن يكون ضمن صدارة المبدعين السريدين العراقيين. في تجربته الكتابية كان هناك خطان متوازيان سارا بطريقتين واضحين. الأول هو ما اعتاده من سرديات قصصية وروائية، والخط الثاني هو ما أصدره من مقالات فكرية وثقافية أنموذجية في رصد الحالة الفكرية والجمالية عبر بوابات الأيديولوجيا الضامنة للجلد المعرفي والجمالي في أطروحات الفكر والإعلام والاستهلاك والماركسية وثقافة العولمة وغيرها. وسار هذان الخطان متوازيين ليكشفوا الكثير من تأملات الراحل في الحياة الثقافية والفكرية والأيديولوجية، ويكون من القلة القليلة التي مارست الكتابة النقدية والتأملية إلى جانب سرديات الرواية والقصة القصيرة.



وارد بدر سالم كاتب عراقي

لشعراء وروائيون وفنانون وصحافيون وأكاديميون غادرونا قبل أن يحل حتى منتصف هذا العام في رحيل جماعي مؤسف بسبب الأمراض وقلة الحيلة وسوء الحياة العراقية وما تركته من آثار نفسية على المبدعين الذين يتميزون بحساسية عالية. رحل الشاعر جمعة الحلفي قبل أن يكمل قصيدته الأخيرة بعد أن عرف ماذا يجري في البلاد، وتبعه حبيب العباس ودانا جلال ومزهر السوداني وفاضل الموسوي وكزال إبراهيم وهي تستشيق آخر عطر من قصيدتها الجبالية، حتى جاء دور الروائي سعد محمد رحيم ليموت في ثرى كردستان، ولنفس السبب مات في الغربة الروائي محمود النجار وهمد جسده على أرض القاهرة قبل أن يصل إلى بغداد بقلبه البديل.. والقائمة طويلة سجلت خلجات المبدعين العراقيين في آخر أنفاسها.

ما يمكن أن يلفت الأنظار في هذا الخليط الراحل من الأدباء هو تجربة الروائي سعد محمد رحيم التي برع في استحداثها بالرغم من الظروف النفسية غير المهيأة لأدباء العراق، لكن حينما بلغ هذا الروائي السنتين من عمره انتهت الجوائز العربية إلى عطاءه السريدي والفكري، فكتب جائزة كتارا ومن ثم البكر بنسختها الذهبية، ثم انتشر عربياً بطريقة معقولة وصار يسابق الوقت لكي يجزل العطاء سردياً وفكرياً، فمُنذ "رحيل الكراكي" روايته المبكرة وحتى "ظلال الجسد .. ضفاف الرغبة" مروراً بـ "مقتل بائع الكتب" التي عرفته على الأوساط العربية، كان سعد شديد الإخلاص لعالمه السريدي الذي شغله كثيراً بالرغم من كتاباته الفكرية المتوالة في "المتقف يدس أنفه" و"استعادة ماركس" و"سحر السرد" وغيرها.

في التحجيل الإبداعي ومع المسلمات النقدية الرائدة للحركة الإبداعية، سيكون الراحل المبدع سعد محمد رحيم أحد أعمدة



تقيم رابطة الكتاب الأردنيين في عمان السبت القادم ندوة احتفائية إحياء للذكرى السنوية العاشرة لرحيل المؤرخ والأديب الأردني سليمان الموسى.

الكاتب يعيش بيد ويكتب بأخرى

● روائيون يكشفون كيف ولدت أعمالهم وشخصيات رواياتهم

كان أميرتو إيكو غارقا وسط كتب القرون الوسطى حينما نفث دخان سيجاره، وقال لنفسه على سبيل الدعابة، "كم سيكون مُسلّيًا تسميم راهب وهو يقرأ كتابا غريبا"، بعدها بشهر وقبيل بلوغه الخمسين من العمر أصدر روايته الأولى "اسم الوردة"، ثم توالى الروايات، ويُذكر عن إيكو رفضه لفكرة الإلهام إذ يؤمن بالعمل الجاد للروائي، ومن هنا تتسأل كيف تولد الرواية؟

أحمد رجب

□ **القاهرة** - بطريقة ما "أعتبر كل رواية هي سيرة ذاتية، حينما نبترك شخصية روائية، فنحن بشكل ما ننسج عليها بعضا من حياتنا الخاصة. فنطعي هذه الشخصية جزءا منا، ونعطي تلك جزءا آخر منا. بهذا لا أراني أكتب سيرتي الذاتية بشكل مباشر، لكن سيرتي الذاتية تصبح مضمنة في الرواية، وهناك فرق".

فهل أصبح إيكو روائيا فجأة؟ بالطبع لا، كانت الروايات بداخله فقط كانت تنتظر لحظة تجسيدها على الورق، فكيف تكتب الرواية؟ يقول جارجيا ماركيز "إن أكثر من يسألون أنفسهم: كيف تكتب الرواية، هم الروائيون أنفسهم"، هذا يعني ببساطة أنه ليس ثمة وصفة سحرية ولا جواب جاهز، إنما لكل رواية سبب لكتابتها، وكل جواب يستدعي تجربة.

القراءة للكتابة

تنفي الروائية سلوى بكر أن تكون تعمدت اختيار فترات تاريخية للكتابة عنها بقرار مسبق، تقول عن روايتها "البشموري"، "لم أكن أتصور أنني سأكتب مثل هذه الرواية، ولكن عندما قرأت بعض الكتب التاريخية حول الفترة الزمنية لما بين نهاية الحكم الروماني في مصر، وتحول مصر إلى دولة إسلامية بالمعنى الذي نعرفه اليوم، كنت أتساءل ماذا حدث بين هاتين الفترتين؟ كيف تحولت الثقافة والمفردات الحضارية واللغة، كل هذه أمور كنت أهجس بها دائما، أنا مدمنة على قراءة التاريخ، وفي فترة ما كان سؤال الهوية شائعا في الأوساط الثقافية، وصادف أن كنت أقرأ كتاب ساويرس بن المقفع 'تاريخ الآباء البطاركة' عندما اكتشفت كثيرا من الرؤى حول الهوية المعاصرة والتحيزات الدينية والأيدولوجية المتعلقة بهذه الهوية. فجأة وجدتني مدفوعة في اتجاه البحث حول تلك المنطقة حتى خرجت روايتي 'البشموري' التي أقف فيها على ملابسات هذه الثورة كي أتلمس ملامح الهوية الحضارية والثقافية لمصر آنذاك".

وتضيف سلوى بكر "الامر نفسه تكرر في روايتي 'الصفصاف والاس'، فقد أردت فيها أن أعبر عن الهزة القيمة التي حدثت للمصريين بعد دخول الحملة الفرنسية إلى مصر عام 1798، حيث كانت لمصر في نهاية القرن الثامن عشر منظومة اجتماعية خاصة وأسلوب حياة معين، وحين جاءت الحملة جعلت المصريين يعيشون النظر في كل ذلك، فقد كانوا قبل ذلك على سبيل المثال يتنزهون في حديقة بها نوافير ومقاه ومسارح أنشأها أحد أمراء

◀ الروائي قد يكتب متأثرا بأحداث أو ذكريات من حياته الخاصة، لذا غالبا ما نجد ذات الكاتب شائعة في عمله الأدبي



صدر للروائي المغربي مبارك ربيع عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت عمل رواي جديد بعنوان "غرب المتوسط" مهدى إلى روح عبدالرحمن منيف.

الكتّاب والقراءة



أبوبكر العيادي

كاتب تونسب

□ عند الحديث عن قلة القراء في الوطن العربي، عادة ما نستثني الكتاب، لأنهم في المخيال الجمعي قراء بالضرورة ما دام تأليف الكتب حرفتهم، ولكن الواقع غير ذلك. صحيح أن منهم من يواظب على القراءة بوصفها المنهل الأول الذي يستقي منه أفكاره، حتى إن كان الواقع منطلقه، وفي الأقل يستفيد منه في بلورة أفكار جديدة. ومنهم من يتخير عناوينه فلا يقرأ إلا ما يناسب ميوله، أو ما يفتح شهيته للكتابة، أو ما يصبر حديث الساعة في المنتديات ووسائل الإعلام.

ولكن منهم أيضا من يقرأ عرضا أو لا يقرأ بتاتا، بتغلة تجنب نفسه التأثر بمؤلفات غيره، كما هو الشأن مع جورج سيمنون، أحد رموز الرواية البوليسية، وكان قد هجر القراءة منذ بداياته، ولم يعد إليها إلا حينما اعتزل الكتابة. أو لكونه غزير الإنتاج، لا يجد متسعا من الوقت للاستطلاع على أعمال غيره، قدماء ومحدثين، أو هو نرجسيّ حدّ الغرور، لا يرى ما يستحق القراءة غير ما يكتب.

ولئن كان صحيحا أن عددا من الذين يكتبون لا يقرؤون، فثمة أيضا من هم مولعون بالقراءة حدّ الهوس، حتى ليصدق فيهم ما وصف به الشاعر المصري أحمد الشهاوي نفسه بكونه "قارئا يكتب".

هذه الفئة من الكتاب القارئين أو القارئين الكتاب تتمتع في العادة بمدى بصري قوي يجعلها قادرة على الإلمام بعدد كبير من الكلمات في نظرة واحدة. على سبيل المثال، يذكر بيير موروا في كتابه "برومفيوس أو حياة بلزاك" أن صاحب "المهابة الإنسانية" لم يكن عبقريا في كتابة الرواية فحسب، بل كان عبقريا أيضا كقارئ، حيث لا يُحسب ما تشمله نظرة واحدة منه إلى ما يقرأ بالكلمات بل بالأسطر.

ومن الأمثلة على المثابرين على القراءة بشكل غير عادي شاعر قبرواني، لعله الشاذلي عطا الله، كان يقضي أوقاته في قراءة الكتب القديمة، لا يقطعها إلا لأداء الصلاة، أو لتناول كسرة خبز وجبة تمر وكوب لبن، أو لكتابة قصيد.

ولعل أغرب المنبهرين بالقراءة حدّ الهوس الشاعر الفرنسي أندري شينييه (1762-1794). فمما يذكره مؤرخو سيرته أنه اتهم زورا في عهد الإرهاب إبان الثورة الفرنسية، حينما بدأت الثورة ترتد على نفسها وتلتهم أبناءها، وحُكم عليه بالإعدام، رغم أنه من مناصري الثورة ومن المتأثرين بفكر الأنوار.

كان يقرأ كتابا لسوفوكليس والجلادون بقطعون الرؤوس بالمقصلة، فلما حان دوره، ثنى ركن الورقة كي يعلم على الصفحة التي وصل إليها، ثم دس الكتاب في جيبه، ومضى إلى المقصلة.

يخص الموضوعات التي أكتب عنها، وكنت أسيرا للكتاب الذين كنت أحب كتاباتهم وعلى رأسهم محمد عبدالحليم عبدالله إلا أن هذه الحالة أصابتنني وأنا محترف في ما يخص روايات الأطفال التي أحببت فيها كثيرا الفنتازيا والتخيل العلمي. أما الروايات فإنها في الغالب مرتبطة بقصص عشتها في حياتي باعتبار أن بهذه الروايات ملمسٌ جلدي، ورائحة أنفاسي، وبصمة أصابعي، ومنها 'ثلاثية الحنين'، وهي على التوالي 'وقائع سنوات الصبا' و'زمن عبدالحليم حافظ' و'أيام الشارلستون'."

ويتابع "اكتشفت أنني لم أعد شابا صغيرا أو صبيا، وأن هذا الزمن لن يعود قط وصار أشبه بالحببية التي هجرتني إلى الأبد، ولا بدّ من إعادتها، وأدركت أنها



شخصيات الكاتب مصبوعة بذاته (لوحة للفنان زكرياء الرحمانى)

◀ هناك روايات لا يكون لها علاقة مباشرة بذات الكاتب وتنبع من محيطه الخارجي ومن قراءاته ومن قصص الآخرين

لن تعود إلا إذا أعدت صياغتها فوق الورق، كما عشتها، وأحيانا بالأسماء الحقيقية لأبطالها مثل الأستاذ فيصل في رواية 'أيام الشارلستون'، وهكذا أعدت صياغة السنوات الضائعة التي عشتها، والشخصيات التي كانت قريبة مني، وقد تكررت الحكاية مع روايات أخرى ومنها "أفعال الحب" التي بدأت في كتابتها وأنا أمارسها، وأعيشها، فأحيا باليد اليمنى وأكتب أيضا بيدي الأخرى".

لكن قاسم يقر أن هناك روايات ليست لها علاقة بذكرياتي مثل "آخر أيام الإسكندرية" التي تصوّر فيها مدينة الإسكندرية القديمة تغرق في البحر في القرن الثالث الميلادي بعد أن شاخ حكامها فانقلبت المدينة على من يعيشون فوقها ويرتضون بهذا الدور، أما رواية "الثروة" فقد كتبها متأثرا بإعجابه الشديد برواية "صعراء التتار" للكاتب الإيطالي ديبو بوتزاتي باعتبار أن حياتنا هي مجموعة من الانتظارات المتراكبة.

كاتبة جزائرية تكتب كما لو أنها في مطبخ

طابعها الفانتازي ففكرت لِمَ لا أجمعها في مجموعة قصصية أسميها الدخلاء؟".

في روايتها "ماء وملح"، كتبت مجموعة من الرسائل الضاحجة بالأحداث والشخصيات لأسير فلسطيني لا تعرفه، وتعلق النمص بأن "هذه الكتابة مغامرة روائية ممتعة ومتعبة. كان عليّ المزج بين فنين، فن الرواية وأدب الرسائل. وأن يحافظ كل فصل على طابع الرسالة وفي الوقت نفسه يقدم ما تقدمه الرواية من غزارة وتصاعد في الأحداث وتفصيل في الشخصيات ودقة في التصوير. تلك الرسائل أنجزتها خلال ثلاثة أشهر ومكنت أراجعتها سنتين. وحتى الآن بعد نشرها يبدو لي أنني لم أنته منها وكثيرا ما أعيش حوارات وأحداثا جديدة بين فارس وسلّمى وأتخيل حياتهما بعد استقرارهما في مدينة الخليل". ليس هاجس سارة النمس تقديم نصوص إبداعية مختلفة في كل كتاب تصدره، إذ تقول "لست من الأشخاص الذين تجذبهم فكرة التميز حتى في الكتابة، يزيد انحيازي إلى البساطة يوما بعد يوم. لذلك أكتب النص الذي يليهني حتى لو كتب من قبل، أوّمن بأنه بحق لكل منا أن يعبر عن الفكرة الواحدة بطريقته الخاصة

إما أكتب الحكاية كاملة كما هيدون بتر أحداثها وإما أحتفظ بما أكتبه لنفسي، وهذا يذكرني بإحساسي حين أعلم أنني قرأت رواية ترجمتها ناقصة أو إذا شاهدت فيلما تنقصه مشاهد حذفتها قساة لأن المُشاهد لا تناسب توجهاتها، أحس بأنه تم الاحتيال عليّ".

توضح النمس أنها لم تقدم في مجموعتها القصصية "الدخلاء" مانيفستو خاصا عن عالم الماورائيات، وتقول "أفضل دائما ربط القصص ببعضها بقيمة واحدة مثل الحلقة في حُمالة المفاتيح، ويقال أنه ميل يتميز به الروائيون بشكل خاص. مع ذلك في مجموعتي 'الدخلاء' لم يكن ذلك مقصودا. أي لم تكن نيتي إعداد مانيفستو خاص عن عالم الماورائيات. كانت هناك حكايات متفرقة ومتشابهة في

سارة النمس:

لكل منا أن يعبر

عن الفكرة الواحدة

بطريقته الخاصة



وربما هذا ما يجعله مختلفا أفضل من التكلف في اختلاق مواضيع جديدة قد تطرح بطريقة سيئة".

وتشير صاحبة رواية "الحب بنكهة جزائرية"، إلى أنه ليست هنالك بطللة واحدة تشبهها، "إذا أراد قارئ التعرف على شخصيتي عليه أن يتعرف على جميع بطلاتي كل واحدة منهن فيها شيء مني وصفات من المُخيلة، نحن لا نكتب دائما ما نكون. أحيانا نكتب ما كناه وأحيانا ما نرغب في أن نكونه، لكن لا نستطيع. وحتى أننا إذا ذهبنا إلى الضفة الأخرى لنخلق شخصية نكره أن نكون مثلها، نصورها ببراعة وبمعرفتنا لما لا نريده".

يشغل الكاتبة القارئ أثناء المراجعة اللغوية للنص ومرحلة القص واللسمات الأخيرة، حينها تتحول إلى قارئة لا تعرفها ومن خلال ذوقها وخبرتها تتمكن من استغلال رأيها في مراجعة النص بللمسة موضوعية. تقول النمس "كما هو طبعي في المطبخ لا أحب أن أكون مراقبة ولا أحب أن يتدخل أحد في طريقي في الطبخ حتى تأتي لحظة التذوق كذلك لا أحتمل حضور القارئ أثناء الكتابة، أي أن محاولة التفكير فيه

ستشوشني وتفسد متعني في نسج الحكاية".

تشير صيفتنا إلى أنها ليست من الروائيين الذين يهتمون بحضور قوي للمرأة في كتاباته، "هناك دائما امرأة ورجل وأرض وسما، عناصر تشكل هذا العالم في وعبي، المرأة هي أنا والرجل هو الكائن المُكمل الذي لا يمكن تغيبه والأرض تمثل الوطن وكل هذا العالم وطني، والسماء الحبيبة تمثل لي المساحة الشهية من المخيلة والتساؤلات التي لا تنتهي عنا أجهله وأتوق إلى معرفته".





عاد الأمين النهدي إلى الدراما التلفزيونية في رمضان الحالي بمسلسل «إلى ليك ليك»، وفيه يقدم النجم التونسي دورا تراجيديا بعيدا عن الكوميديا التي عوّد جمهوره عليها.

انتهى نجم «مسرح مصر» علي ربيع من تصوير مشاهدته في مسلسل «سك على أخواتك» للمخرج وائل إحسان، والذي يعرض في رمضان الحالي على قناة «أم.بي.سي مصر».



«العاصوف».. ريح التجديد تعصف بالدراما السعودية

● عمل درامي ينبش في القضايا الخلافية لزمن الصحوة ● طرح جريء يتقصى المسكوت عنه



ناصر القصبي يتبعه عن الكوميديا في «العاصوف»

الذي أنهى مخرجه من تصوير الجزء الثاني منه، على طبيعة الأدوار أو المشاهد الجريئة التي احتواها فقط، بل تطرق بعض النقاد أيضا إلى عدد من التفاصيل الأخرى التي رأوا أنها لا تمت إلى فترة السبعينات بصله، من ذلك ظهور برج الرياض مكتمل البناء رغم أنه كان في طور التشييد حينها، والبضائع الحديثة في محال البقالة وطرز السيارات وأغطية الرأس، وغيرها من التفاصيل الأخرى.

كما لفت البعض إلى أن المسلسل يصور مدينة الرياض كأنها كانت مدينة بدائية ذات طرقات متربة، رغم أن شوارعها كانت معبدة قبل تلك الحقبة.

كل هذه الانتقادات دفعت بعض النقاد إلى المطالبة بوقف عرض المسلسل لأنه -حسب قولهم- يشوّه صورة المجتمع السعودي.

كتب فيها «اللهم اكفني شر المدرعين المنفلتين، أما الناقدون المعترضون فانا كفيل بهم».

ويتبعه الفنان ناصر القصبي بهذا المسلسل عن نهج الكوميديا الذي عرف به منذ ظهوره على الساحة الفنية في السعودية، حيث شارك في العشرات من المسلسلات الكوميدية منذ ثمانينات القرن الماضي، انتقد خلالها العديد من المظاهر السلبية في المجتمع السعودي والخليجي، ولعل أبرز هذه الأعمال السلسلة المعروفة «طاش ما طاش» ومسلسل «سيليقي» بإجرائه الثلاثة، وهو لا يشارك هذا العام في أعمال أخرى غير مسلسل «العاصوف»، إضافة إلى ظهوره في دور شرقي في إحدى حلقات المسلسل الكوميدي «عوض أبنا عن جد». ولم تقتصر الانتقادات التي وجهت للمسلسل

السعودي، وهي حقبة السبعينات من القرن الماضي التي ظهر في نهايتها نشاط لآلات للتيار الديني في ما يعرف بالصحوة الدينية التي فرضت سطوة لرجال الدين على الحياة الاجتماعية في البلاد.

صرح الفنان ناصر القصبي بأن بداية المسلسل ستقسم بطابع اجتماعي حول العلاقات السائدة بين الأهل والجيران، والعادات والتقاليد السعودية، ثم ما تلبث هذه العلاقات البسيطة أن تتشعب وتتقاطع مع الأحداث الكبرى داخل المملكة وفي المنطقة العربية، كالقضية الفلسطينية والحرب مع إسرائيل، وكذلك التحولات الكبيرة في ثقافة المجتمع السعودي والتي بدأت بوادرها في الظهور خلال تلك الفترة تحديداً.

وكان القصبي قد استبق الهجوم الذي تعرض له المسلسل بتغريدة على تويتر

شدد مسلسل «العاصوف» المشاهدين منذ أول مشهد له خلال رمضان الحالي، فآثار ردود فعل متباينة بين رافض ومؤيد لاختراق المسكوت عنه وتعريضه، وسط مجتمع سعودي محافظ، لم يتعود على مثل هذه النوعية من الدراما الجريئة.

ناهد خزام

لا في وقت متأخر من الليل تتسلل امرأة متشحة بالسواد نحو أحد المساجد القريبة وهي تحمل رضيعا بين يديها، وفي تصرف غير متوقع تضع المرأة رضيعها أمام باب المسجد وتختفي.

هذا هو المشهد الأول في المسلسل السعودي المثير للجدل «العاصوف» الذي يعني الريح الشديدة، والمعروض حاليا على قناة «أم.بي.سي»، هو مشهد جريء وغريب أيضا على طبيعة الدراما السعودية المحافظة، غير أن هذا المشهد لم يكن هو آخر المشاهد الجريئة التي تضمناها المسلسل، والذي صدم المشاهد السعودي في حلقاته التالية بعدد من المشاهد الأخرى التي لا تقل جرأة عن ذلك المشهد، نساء سافرات، وامرأة لعب، وزوجة خائنة، وسارق محترف.. كلها نماذج لشخصيات يرى بعض السعوديين أنها بعيدة عن المجتمع السعودي.

سطوة رجال الدين

يرصد المسلسل طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية في مدينة الرياض خلال فترة السبعينات من القرن الماضي، قبل ما يعرف بالصحوة الدينية التي فرضت سطوة رجال الدين على الحياة الاجتماعية في السعودية، وقبل التحولات الفكرية التي طالت بعض فئات المجتمع في ذلك الوقت.

والمسلسل من إخراج السوري المثني صبح، وهو مأخوذ عن رواية الكاتب السعودي الراحل عبدالرحمن الوبلي «بيوت من تراب»، ويؤدى دور البطولة في المسلسل الفنان ناصر القصبي، ويشاركة كل من عبدالإله السناني وريماس منصور وحبيب الحبيب وريم عبدالله، ومجموعة كبيرة من الفنانين السعوديين والخليجيين.

ويؤكد صناع المسلسل أن العمل ليس وثائقيا أو تاريخيا، بل هو عمل درامي تعرض أحداثه لطريقة تعاطي المجتمع السعودي

◀ بعض النقاد وصل بهم الأمر إلى حد المطالبة بوقف عرض المسلسل، لأنه -حسب قولهم- يشوّه صورة المجتمع السعودي

قضايا وأحداث

تنتقل الأحداث إلى منزل الأخت «طرفة» (ريماس منصور) الذي يضم «حمود» (حبيب الحبيب) و«جهيز» (ريم عبدالله) وموضي (مها زين) وإلهام الرشيدى، إضافة إلى مشاركة ممثلين آخرين مثل عبدالله المزني وحمد المزني ومحمد الكنهل.

وكلهم اجتمعوا ليتحدثوا من خلال المسلسل عن حقبة مفصلية في تاريخ

كشف النجاح الذي حققته الحلقات التي عرضت من الجزء الثاني لمسلسل «كلبش» تعطش المشاهدين إلى البطل الشعبي الذي غاب لصالح شخصية الخارج عن القانون في المناطق الشعبية، ليعود «سليم الأنصاري» الضابط الذي لا يقهر والمدافع عن حقوق البسطاء نجما للموسم الرمضاني للعام الثاني على التوالي.

سارة محمد

القاهرة - افتقدت الدراما المصرية في العقود الأخيرة نموذج البطل الرمز الذي يلتف حوله الجميع، على حساب الصور السلبية لرجال خائنين أو أولئك الذين تتنوع صورههم بين خارج عن القانون ورجل أعمال فاسد. ومع أن نموذج الجحرم «البلطجي» الذي ظهر في أفلام الفنان محمد رمضان مثل «عبده موته»، حقق قاعدة شعبية واسعة في سنوات ما بعد ثورة يناير عام 2011 مما ساهم في تغيير ذوق المجتمع، إلا أنه بقي محصورا في أدواق فئة معينة.

يعود الفنان أمير كرارة في دور «سليم الأنصاري»، بخطوط درامية جديدة، تعكس صورة واقعية للحرب التي تقودها الحكومة المصرية وأجهزة الأمن للقضاء على الإرهاب الذي تضاعفت ملامحه على الصعيد العالمي. ويؤكد مسلسل «كلبش 2» على نموذج مختلف لصورة المواجهات التي تقوم بها قوات الأمن في حربها ضد الإرهاب، وهو ما يتمثل في نمونجي «أبو العز الجبلاوي» الذي يلعب دوره الفنان المخضرم عبدالرحمن أبوزهرة، ونجله «عاكف» الإرهابي الدولي، والذي يُعيد الفنان هيثم أحمد زكي إلى الساحة الدرامية بعد غياب.

وضع الكاتب والسيناريست باهر دويدار النموذجين في أحداث الجزء الثاني من العمل، الأمر الذي منحته ثراء، دونه كان سيفتقد العمل رونقه السابق، ففكرة وجود عائلة (الأب والابن) تعمل مع أي تنظيم في العالم (قاعدة، داعش، جاسوسية، وغيرها) من أجل المال بدت جديدة لأنها تلامس الواقع وتوفر للعمل

«كلبش 2» يعيد رمزية البطل الشعبي في صورة ضابط الشرطة

تقديمها، باستثناء مشهد الاستهلال المتمثل في ذهاب الأنصاري إلى السجن في أول أيام عمله، وقام بضرب أحد المشاعين هناك في مشهد استعراضي يعزّز قوة الضابط أو البطل الشعبي.

◀ الجزء الثاني من المسلسل تحول فيه نجم العمل سليم الأنصاري من مظلوم إلى بطل يدافع عن الحق ويعيده لأصحابه

وقع مؤلف العمل في خطأ درامي ساذج كي يحتفظ بشريحة عريضة من الجمهور، يتمثل في شخصية «بليلى» التي تلعب دورها الفنانة روجينا، تلك السيدة التي تظهر فجأة في حياة سليم وتقوم بدور الشخصية المساعدة له في جميع أزماته، ما يجعلها تنجذب إليه عاطفيا في الوقت الذي يغلق فيه هو هذا الباب بعد وفاة زوجته والمخاطر التي يتعرض لها، تلك القيمة المفضلة لدى قطاع جماهيري عريض يجمع بين صورة البطل الشعبي والفتاة الدلوعة المولعة بحبه، وجاءت كل هذه الخيوط الدرامية التي قدّمها صناع العمل في الجزء الثاني، في إطار تقديم نموذج ضابط شرطة صالح بغرض تغيير المفهوم السلبي السائد. لم يخل «كلبش 2» من بعض الأخطاء، وأبرزها وضع موسيقى المسلسل الأجنبي الشهير «لعبة العروش Game Of Thrones» في تترات الحلقة الأولى ما تداركه صناع العمل فيما بعد، واستخدام السلاح بشكل هاو لا يليق بضابط شرطة محترف. مع ذلك نجح «كلبش 2» في تمهيد الطريق لتقديم بطل جديد في سينما الأكشن والحركة، بعد أن وضع المسلسل الفنان أمير كرارة على طريق مختلف عن نمط أدواره السابقة التي تراجعت فيها شعبيته الجماهيرية التي حققها في مسلسل «طرف ثالث».

وكسبت قيادات الأمن وصناع العمل بهذه التركيبة الشعبية المزيد من الشرائح الجماهيرية التي جعلت «كلبش 2» في صدارة نسبة المشاهدة ضمن الماراثون الرمضاني الحالي، خاصة مع تصاعد الغضب الجماهيري ضد الجماعات الإرهابية والمتطرفين.

تنتطلق الأحداث بإيقاع سريع ومباشر، بداية من صدمة مشاهد تفجير كمين الشرطة في مدينة الفيوم (جنوب غرب القاهرة) مروراً بقتل زوجة سليم الأنصاري وشقيقته بعد أن ألقي القبض على الإرهابي أبو العز الجبلاوي، ويبدأ هنا الصراع بين بطلي العمل رجل الشرطة «سليم» و«عاكف أبو العز» الذي يستمر في الانتقام منه لقيامه بالقبض على والده وتكبيله وإذلاله أمام أهل بلدته.

خلق هذا الصراع نسيجاً درامياً مميزاً بين رجل الشرطة والنموذج الفاسد لرجل يهب حياته للأعمال المشبوهة، من خطف وإرهاب وقتل، عابه أنه كان جزءاً من عدم المنطقة في أن يستمر نجل الجبلاوي في الانتقام بلا توقف من الضابط الذي قبض على والده لإهانته، وفائدة الحكاية الدرامية أنها كشفت عن تفاصيل لعناصر متورطة في قضايا فساد بالدولة.

وثمة حبكة درامية ظهرت للتأكيد على كون بطل العمل (سليم الأنصاري) لا يقهر، كلما ذهب لإدارة جديدة بوظيفته انتقل إلى أخرى لكفأته، أبرزها نقله من ضابط في سجن «العقرب» إلى جهاز الأمن الوطني. وداخل السجن يتعرف الأنصاري على نماذج مختلفة من المجرمين أكملوا معه أحداث العمل، مثل الجاسوس ووزير الصحة السابق والقيادي بتنظيم القاعدة وضابط فاسد فصل من عمله بعد تقاضيه رشاوي وأصبح قاتلاً ماجوراً.

وأكدت النماذج التي صاغ منها المؤلف باهر دويدار شخصياته داخل السجن أنها مليئة بالتفاصيل ومختلفة عن التركيبات النمطية لصورة السجن التي اعتادت الدراما

ورغم التطور في القصة يستشعر المشاهد توجيهاً أمنياً جعل من نموذج رجل الشرطة البطل المضحي الذي لا يهزم، وتلتف حوله مجموعة من الناس عادة ما تربطهم أزمات برجال الأمن في الواقع.

وجاء الهجوم الذي وجهه بعض النقاد للعمل -لأنهم اعتبروه مسلسلاً يهدف فقط إلى تحسين صورة الشرطة في عيون المشاهدين بشكل مفتعل- بعد أن تضمن المسلسل العديد من اللقطات المفتعلة التي كانت تبرر الكثير من تصرفات رجال الشرطة الناصعة وتبرز الصعوبات الكبيرة التي يواجهونها مع المتطرفين، وحتى النموذج الفاسد داخل الشرطة كان الجهاز حريصاً على نفسه والتخلص منه، في محاولة لإعادة التوازن. ظهر الأنصاري وكأنه بطل شعبي لا يرتكب أخطاء، ورغم الظلم الذي تعرض له طوال الحلقات ظل محافظاً على قيمه وأخلاقه التي تثير إعجاب المشاهدين.



«كلبش» يصنع من أمير كرارة نجماً جديداً للأكشن



قال صيادلة ألمان إنه يمكن مواجهة حرقة المعدة عبر الابتعاد عن أغذية معينة، مثل الأطعمة المقلية والأطعمة الدسمة والوجبات الثقيلة والقهوة والمشروبات المحتوية على حمض الكربونيك والحلويات.

صحة

الجسم بحاجة لجودة البروتين أكثر من كميته

العديد من البروتينات النباتية لزيادة قيمتها البيولوجية؛ فعلى سبيل المثال ينبغي تناول الحبوب والبقوليات والبطاطس سويًا. ومن الأغذية النباتية ذات القيمة البيولوجية العالية التوليفة المكونة من رقائق شوفان الحبوب الكاملة والحليب والفواكه وأصناف مختلفة من المكسرات. وأضاف جال أنه يمكن تحقيق أعلى قيمة بيولوجية من خلال تناول البطاطس مع البيض الكامل؛ حيث تبلغ قيمتهما البيولوجية سويًا 136. وأشارت جال إلى أن معرفة القيمة البيولوجية للغذاء تمثل أهمية خاصة للأشخاص، الذين لا يمكنهم تناول كميات كبيرة من البروتين، مثل مرضى الكلى؛ حيث يمكن للمرضى الحصول على قيمة بيولوجية عالية على الرغم من تناول كمية صغيرة من البروتينات.

وأكدت الخبيرتان على أهمية الانتباه إلى القيمة البيولوجية للغذاء من حين إلى آخر؛ حيث يستغل الجسم البروتين كوسيلة لتجديد الخلايا أو بناء العضلات. أما إذا تم اتباع هذا النظام بشكل دائم، فإن الجسم سيستخدم البروتين كمصدر للطاقة بدلًا من الدهون والكربوهيدرات، وستكون النتيجة المحتملة حينئذ هي زيادة الوزن.

□ برلين - يعد البروتين أحد المكونات الرئيسية للجسم؛ حيث ينبغي إمداد الجسم به باستمرار من أجل إجراء جميع العمليات الحيوية في الجسم. وليست كمية البروتين هي الأهم، بل جودة البروتين في ما يُعرف علميًا بمصطلح "القيمة البيولوجية". وأوضحت خبيرة التغذية الألمانية ألينه إيمانويل أن القيمة البيولوجية أو الحيوية للبروتين تعني مدى جودة تحويل البروتين الموجود في الغذاء إلى بروتين خاص بالجسم، أي كمية البروتين المتوفرة لبناء العضلات وتجديد الخلايا وبناء الهرمونات.

وأضافت إيمانويل أنه كلما كانت القيمة البيولوجية للغذاء أعلى، كان ذلك أفضل، مشيرة إلى أن مصّل اللبن والبيض الكامل (صفر وبياض) يمتازان بأعلى قيمة بيولوجية بين الأغذية؛ حيث تبلغ القيمة البيولوجية لمصّل اللبن 104، في حين تبلغ القيمة البيولوجية للبيض 100. ومن جانبها قالت خبيرة التغذية الألمانية أنتيه جال إنه بشكل عام يمتاز البروتين الحيواني بقيمة بيولوجية أعلى من البروتين النباتي، وهي معلومة تهم الأشخاص النباتيين بصفة خاصة. لذا فهي تنصح الأشخاص النباتيين بدمج

700



لقاح الأنفلونزا يحمي الأطفال من مضاعفات الربو

المصابون بالربو على لقاح الأنفلونزا السنوي، وينبغي أن يحصلوا عليه بشكل منتظم، إنه يستحق ذلك". وأضافت أن "الدراسة كشفت أنه إذا أصيب هؤلاء الأطفال بالأنفلونزا، فإن المخاطر عالية للغاية، لأن العلاج الطارئ لنوبة الربو سوف يفشل".

والربو هو مرض تنفسي مزمن، ينتج عن وجود التهاب وتشنج في المسالك الهوائية، مما يؤدي إلى انسدادها، وهو يصيب الذكور والإناث في جميع مراحل العمر، ويتمثل في سرعة التنفس و"كرشة النفس" والسعال وكثرة الصدر.

الأطفال المصابون بالأنفلونزا معرضون بنسبة 37 بالمئة لعدم الاستجابة لعلاج الربو، مقارنة بـ 13 بالمئة من غير المصابين

ويرتبط الربو بشكل كبير بأمراض الحساسية، ويصيب الأشخاص وخاصة الأطفال، الذين لديهم عوامل وراثية لبعض المواد المثيرة للحساسية، كالعُبار والقطط والفئران والصراصير.

ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإن الإنفلونزا الموسمية تسبب في 3 إلى 5 ملايين حالة إصابة خطيرة كل عام حول العالم، وما يتجاوز نصف مليون حالة وفاة، علاوة على الآثار الاقتصادية الضخمة. وتختلف سياسات التطعيم من بلد لآخر، لكن غالبًا ما يوصى بتطعيم من هم أكثر عرضة لمضاعفات الأنفلونزا مثل الحوامل وكبار السن، ويؤخذ التطعيم في العادة قبل بدء موسم الشتاء.

□ مونتريل - أفادت دراسة كندية حديثة أن تطعيم الأطفال المصابين بالربو ضد الأنفلونزا بشكل منتظم، يمكن أن يقلل بشكل كبير من خطر دخولهم المستشفى بسبب فشل علاجات الربو، ويحميهم من مضاعفات المرض. الدراسة أجراها باحثون بجامعة مونتريل الكندية، ونشروا نتائجها في دورية "بيدياتريكس" العلمية.

وأوضح الباحثون أن مرض الربو وفيروسات الجهاز التنفسي لا يستقيمان معًا، وغالبًا ما تفشل علاجات الربو حينما يكون الطفل مصابًا بنزلات البرد والأنفلونزا، ويلجأ الأطباء إلى علاجه في المستشفى، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

وأوضح الباحثون أن طفلًا واحدًا من كل 10 أطفال كنديين يعانون من الربو، الذي يؤثر على حوالي 600 ألف طفل دون سن 12 عامًا في كندا، وأن 60 بالمئة فقط من الأطفال المصابين بالربو يحصلون على لقاح الأنفلونزا السنوي.

ولرصد فاعلية لقاح الأنفلونزا السنوي في حماية الأطفال من مضاعفات الربو، راقب الباحثون حوالي 1000 طفل تم علاجهم من نوبات الربو المتوسطة أو الشديدة في غرف الطوارئ في مستشفى مونتريل للأطفال و4 مستشفيات كندية أخرى.

ووجد الباحثون أن الأطفال المصابين بالأنفلونزا معرضون بنسبة 37 بالمئة لعدم الاستجابة لعلاج الربو، بالمقارنة مع 13 بالمئة من الأطفال غير المصابين بالأنفلونزا. ووجدوا أيضًا أن لقاح الأنفلونزا السنوي ساعد الأطفال المصابين بالربو على الوقاية من الفيروس، وبالتالي ساهم في تحسين فاعلية علاجات الربو في غرف الطوارئ. وقالت الدكتورة تشارلين دوشارم، قائد فريق البحث "يجب أن يحصل الأطفال



الصوم يعزز عملية حرق الدهون وتنظيم البويضات

الصوم يعزز خصوبة النساء والرجال

- التوقف عن الطعام يعيد توازن الهرمونات في الجسم
- تخفيض الوزن يزيد تركيز الحيوانات المنوية

زيادة في الوزن قد تقلل خصوبة الرجل بنسبة 10 بالمئة.

ودرس الباحثون حالات أزواج حاولوا الحمل خلال أربع سنوات، ممن تقل أعمار زوجاتهم عن 40 عاما. وقارنوا مؤشر كتلة جسم الرجال لقياس نجاح محاولات الحمل. ووجد سالم وزملاؤه أن الخصوبة تقل بين الرجال الذين كانت علامة مؤشر كتلة الجسم لديهم 26 أو أعلى وتقل أكثر كلما ارتفع المؤشر وزاد احتمال العقم بنسبة 12 بالمئة مع كل زيادة قدرها ثلاث نقاط على مؤشر كتلة الجسم.

وقال سالم إن زيادة الوزن قد تقلل تركيز وعدد الحيوانات المنوية وتغير التوازن الهرموني وترفع درجة حرارة كيس الصفن (الخصية)، كما أن الرجال الذين يعانون من زيادة الوزن قد تكون لديهم ببساطة طاقات انفعالية أقل وممارسة أقل للجنس عن الرجال ذوي الوزن الطبيعي.

ورغم أن الدراسة لم تستطع الإجابة عما إذا كان إنقاص الوزن يمكن أن يعيد الخصوبة، فإن سالم وفريقه قالوا إن نتائجهم يجب اعتبارها خطوة أولى في تقييم العلاقة بين زيادة الوزن والبدانة وخصوبة الرجال.

كما توصلت دراسة هولندية إلى أن تعديل نمط الحياة التي تعتمد نظام الأكل غير الصحي وعدم فسح فترات راحة للمعدة، يساعد في تخفيض الوزن ورفع احتمال الحمل.

شاركت في الدراسة 290 امرأة ضمن برنامج تغيير نمط الحياة لمدة 6 أشهر سابقة بمدة 18 شهرا قبل الشروع في علاج العقم، في حين شرعت 287 من النساء في علاج العقم مباشرة خلال نفس فترة الدراسة لمدة 24 شهرا. وكان متوسط فقدان الوزن 4.4 كغ في المجموعة الأولى و1.1 كغ في المجموعة الثانية. وكانت النتائج أن معدل الحمل الطبيعي في المجموعة الثانية، أقل بكثير من مجموعة النساء اللواتي تلقين تدخلا لتعديل نمط الحياة قبل علاج الخصوبة.

يسرى فريق من الباحثين أن الصوم يمكنه المساعدة، إلى حد كبير، على تعزيز القدرة الإنجابية للرجل والمرأة. ويستندون في ذلك إلى نتائج دراسة أثبتت أن التوقف عن الطعام، لوقت محدد، ساعد على إحداث التوازن الهرموني وإنقاص الوزن الذي يعدّ من بين أهم أسباب ضعف الخصوبة.

□ لندن - قبل الشروع في العلاج الهرموني أو غيره من العلاجات المساعدة على تقوية الخصوبة، بينت البحوث أن رمضان يعد فرصة هامة لمن يرغب في الإنجاب. فيمكن اعتبار الصوم بمثابة برنامج متكامل لإعادة تهيئة الجسم وسائر خلاياه وتحسين جودة الحيوانات المنوية للرجل وتنظيم عملية الإباضة لدى المرأة.

وكانت دراسة أميركية، صادرة عن مركز فريد هتشنسون لأبحاث السرطان، في سياتل، قد ربطت بين الصوم وتحفيز القدرة الإنجابية لدى النساء. وتوصل الباحثون، بعد إجراء الدراسة على نوع معين من الديدان، إلى أنها تتوقف عن الإباضة عند الشعور بالجوع، ولا تبقى لديها سوى بعض الخلايا الجذعية. لكن حين تستأنف الظروف الغذائية الطبيعية، يمكن للخلايا الجذعية الباقية أن تنتج بويضات مفعمة بالحياة.

وكان العلماء يعتقدون أنه عند تجويع الحيوانات التجريبية، فإن جهازها التناسلي سيضمّر بالكامل. لكنهم اكتشفوا العكس تماما، حيث تبين أن خصوبة تلك الحيوانات بلغت ذروتها بعد فترة الصوم. وترى الدراسة أن الآلية التي تقف وراء حفظ وتمديد فترة الخصوبة عند الديدان، هو بروتين معين يؤدي إلى تحفيز الأيض عند المرأة. ويعتبر هذا البروتين ماثلا لمختلف البروتينات التي توجد في جسم الإنسان، وتنتمي جميعها إلى أسرة بروتينات يُطلق عليها اسم "المستقبلات النووية"، ومنها هرمون الاستروجين.

وتنشط البويضات عند الصوم الذي يحرق جزءا كبيرا من مخزون الدهون بالجسم.

وتشبه هذه العملية ما يتم اعتماده ضمن إحدى مراحل علاج ضعف الخصوبة. فيقوم الطبيب، عادة، بإعطاء النساء اللواتي يشكون من الوزن الزائد أو كسل في المبايض والذي يعزى، على الغالب، إلى تراكم الدهون، علاج المتفورمين الذي يحفز الخلايا على استقبال الأنسولين فتحرق السكر، مما يؤدي إلى إزالة الدهون حول المبايض ويزيد من تدفق الدم.

وتنشط بذلك عملية التبويض مما يؤدي إلى إنتاج بويضات جيدة وذات نوعية أفضل. ويأمل العلماء المشرفون على هذه الدراسة، أن تكون التجربة نفسها قابلة للتطبيق على النساء، شريطة ألا تكون عملية التجويع بحد ذاتها تشكل خطراً على صحة المرأة، وألا يعتمد الصوم كاحد علاجات الخصوبة الدائم.

وتؤكد الدراسات أن الصوم يؤدي إلى إزالة السموم من الخلايا وإعادة توازن الهرمونات في الجسم وإعطاء الكبد القدرة على ضبط الهرمونات الزائدة داخل الجسم مثل هرمون الكورتيزول (هرمون التوتر الذي يمكن أن يؤدي إلى الالتهابات والإرهاق وسوء تأدية الخلايا لوظائفها)، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى العقم، في النهاية. جدير بالذكر، أن دراسة سابقة كشفت أن مخاطر عدم الإنجاب تزيد عند الرجال البدناء مقارنة مع أقرانهم الأقل وزنا.

وكتب الباحث ماركو سالم من المعهد الفلنلندي للصحة المهنية في هلسنكي وزملاؤه في المعهد القومي لعلوم الصحة البيئية في متزهر ريسيرش تريانغل بولاية نورث كارولينا الأميركية في أحد أعداد دورية "علم الأوبئة" أن كل 10 كيلوغرامات

10 كيلوغرامات زيادة في الوزن قد تقلل من خصوبة الرجل بنسبة 10 بالمئة

الحياة صحة



□ قال باحثون إن الملابس تعد أكثر الوسائل فعالية لحماية الأطفال الصغار من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، وأوضحوا أن الملابس المثالية لحمايتهم ينبغي أن تكون داكنة وذات ألياف اصطناعية.



□ أوصى أطباء ألمان عشاق كرة القدم بتلقي بعض التطعيمات الضرورية قبل السفر إلى روسيا لمشاهدة مباريات كأس العالم؛ إضافة إلى تطعيمات ضد التهاب الكبد البؤائي (أ) والتهاب الدماغ المحمول بالقراد.



□ قالت الأخصائية الألمانية إيزابيلا كنوكلاين إن الصداع قد يرجع سببه أيضا للفق؛ حيث يتسبب الشد المستمر لعضلات الفك في الإصابة بآلام الرأس، وأضافت أن هذه الحالة تهاجم مرضى صرير الأسنان.



□ أوردت مجلة "يونجه فاميلييه" الألمانية أنه يمكن تحفيز إدرار اللبن بعد الولادة من خلال زيادة عدد مرات الإرضاع، ولذلك ينبغي خلال أول 24 ساعة إرضاع الطفل بمعدل 8 إلى 12 مرة.



□ قال اتحاد روابط الصبالة الألمان إن سبب ظهور الثآليل يرجع إلى الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري، وأشاروا إلى أن العلاج قد يستغرق أسابيع أو شهورا أو سنوات.



أمرت محكمة تركية بإطلاق سراح رسام الكاريكاتور نوري كورتجايا (69 عاما) مع إبقائه تحت الرقابة القضائية وذلك غداة إيداعه السجن لتنفيذ حكم صدر بحقه العام الماضي وقضى بحبسه 14 شهرا بتهمة إهانة الرئيس رجب طيب أردوغان، في عدة رسوم كاريكاتورية نشرها عام 2015.

فيسبوك يضحي ببيانات مستخدميه من أجل خططه في الصين

وتخضع شركات الاتصالات الصينية لتدقيق من قبل مسؤولي المخابرات الأميركية الذين يقولون إنها تتيح الفرصة للتجسس وتهند البنية التحتية الأميركية، وهو ما تنفيه بكين دوما.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن الموقع قد منح 60 منتجا للأجهزة إمكانية الحصول على بيانات المستخدمين، من بينها بيانات أصدقاء الأعضاء على موقع التواصل الاجتماعي، وذلك دون الحصول على موافقة صريحة. كما أن البيانات خزنت في بعض الحالات على خوادم الشركات الخاصة.

فيسبوك تمنح شركات صينية حق الحصول على بيانات مستخدمين لمساعدتها في الاستفادة من هذه الخبرات على منصاتهم

ورفضت شركة فيسبوك أي مزاعم بانتهاك تعهدات الحفاظ على الخصوصية التي قدمتها لأعضائها أو إلى هيئات الرقابة.

بدوره، قال فرانسيسكو فاريلا، نائب رئيس وحدة شركات الهاتف المحمولة في فيسبوك، إن اتفاقات التكامل مع هواوي ولينوفو وأوبو وتي سي إل "جرى التحكم فيها منذ البداية" و"وافقنا على مشاركة تجارب فيسبوك التي بنتها هذه الشركات".

وأضاف أنه "في ما يتعلق بالقلق التي يبديها الكونغرس، أردنا أن نؤكد بوضوح أن جميع المعلومات التي سيجري تجميعها بموجب هذه الاتفاقات ستخزن على أجهزة المستخدمين وليس على خوادم هواوي".

وفي عام 2012، حذرت لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي من تعامل الشركات الأميركية مع شركة هواوي وشركة "زد تي إي"، التابعة لهيئة الاتصالات الصينية.

ويواجه الموقع رقابة مشددة بشأن كيفية استخدامه



بيانات الأعضاء، إذ تعرض لهجوم حاد بعد تورطه في فضيحة شركة الاستشارات كامبريدج أناليتيكا، التي هزت صورة موقع التواصل الاجتماعي الأول في العالم. وفي مايو الماضي، اعتذر مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ للمشرعين في الاتحاد الأوروبي عن دور شركته في فضيحة كامبريدج أناليتيكا ولسماحتها للأخبار المزيفة بالانتشار.

واشنطن - قالت شركة فيسبوك إنها ترتبط بعلاقات شراكة لتبادل البيانات مع أربع شركات صينية على الأقل بينها هواوي ثالث أكبر منتج في العالم للهواتف المحمولة والتي تخضع لتدقيق من أجهزة المخابرات الأميركية بسبب مخاوف أمنية.

وتمنح الاتفاقات هذه الشركات الصينية حق الحصول على بعض بيانات المستخدمين لمساعدتها في الاستفادة من "خبرات" فيسبوك على منصاتهم الخاصة. وأغلق موقع فيسبوك في الصين منذ 2009، ولكنه يواصل محاولاته لإيجاد سبل أخرى للوصول إلى هذا السوق الذي يتمتع بإمكانات ضخمة.

وقالت إدارة فيسوك إن كل البيانات التي جرى تجميعها تظل على هواتف المستخدمين وليس على خوادم مركزية (سيرفرات).

وذكرت أن هواوي ومجموعة لينوفو لتصنيع أجهزة الكمبيوتر وشركتي أوبو وتي سي إل كورب للهواتف المحمولة من بين نحو 60 شركة على مستوى العالم حصلت على حق الوصول إلى بعض بيانات المستخدمين بعد توقيع عقود تقدم بموجبها خدمات على غرار فيسبوك لمستخدميها.

وأشار أعضاء في الكونغرس الأميركي مخاوف بعد أن تحدث تقرير لصحيفة نيويورك تايمز عن هذه العقود الأحذ، وقالوا إنه يمكن الاطلاع على بيانات أصدقاء المستخدمين دون موافقتهم الصريحة. ونفت إدارة فيسبوك ذلك وقالت إن معرفة البيانات ستسمح لمستخدمي موقع التواصل الاجتماعي بالوصول إلى خصائص الحساب على الهواتف المحمولة.

وقال عضو مجلس الشيوخ، السيناتور مارك ورنز، الذي يرأس لجنة الاستخبارات في المجلس، إن الأخبار الواردة بأن شركة هواوي من بين الشركات التي حصلت على هذا الوصول المتميز إلى بيانات فيسبوك تثير "مخاوف مشروعة".

وردت إدارة فيسبوك قائلة "إلى جانب الكثير من شركات التكنولوجيا الأميركية

عملنا مع هذه الشركة (هواوي) وغيرها من المنتجين الصينيين للحصول على خدمات متكاملة على تلك الهواتف".

وذكرت الثلاثاء أن أكثر من نصف هذه الشركات انتهت.

وأضافت أنها ستنتهي الاتفاق مع هواوي هذا الأسبوع كما ستنتهي الشركات الثلاث الأخرى مع الشركات الصينية.

ولي النعم والصحافة.. سرادق للإعلام المصري

«السعودية» من خبر عودة شخص مشهور من أداء العمرة بالمملكة، واستبدل بالسعودية «بعد عودته من أداء العمرة بإحدى الدول العربية»، وكان يكفيه أن يقول «من مكة، أو الأراضي الحجازية»، أو أن يصمت. ومن الطرائف أنه الآن، وبعد تقاعد دام أكثر من عشر سنوات، يكتب مقالا يوميا، وحدث أن أعيد نشر أحد مقالاته، فلم ينتبه إلى ذلك قارئ أو مصحح أو مسؤول في الديسك، لأن المقالات فاقدة الملامح ولا تقول شيئا. هو الذي انتبه.

من المؤشرات الخطيرة في جائزة دبي للصحافة ألا تذهب إحداها إلى صحيفة حكومية مصرية، وينالها موهوبون في صحف خاصة، تحافظ على هامش استقلال يتناقض، كما يتناقض توزيع الصحف الحكومية التي يخفي منها أي رأي ينتقد السياسة العامة والأداء الحكومي، وتبدو مشغولة بإرضاء شخص واحد أو عدة جهات أمنية، حتى أن كثيرا من الكارهين للإخوان اضطروا إلى متابعة فضائياتهم؛ هروبا من الصوت الواحد إلى أي اختلاف ولو كان كريها.

في 8 فبراير 2015، مات بالاختناق والتدافع 22 مواطنا، في قفص حديدي باستاد الدفاع الجوي قبل مباراة الزمالك وإنبي. وبقيت من تلك التراجم صرختهم «افتح بنموت»، وهي صرخة كان يرددنها الغيوريون على الوطن، وعلى الصحافة المحاصرة في سرادق. وأنت تعلم أن سرادقات العزاء لا يتبادل فيها الحضور إلا كلمتي «البقاء لله».

لا أمل إلى الكتابة عن شؤون الصحافة وشجونها، وأتعلق بأخر أمل يؤجل إقامة السرادق، ويعيد الحياة إلى كائنات في غيبوبة، ثم جاء مقال «كيف نجعل الصحافة قابلة للقراءة» لكرم نعمة في صحيفة «العرب» في 2 يونيو 2018، ليثير المواجه، فليسامحه الله.

الموضوعي محسوبا بدقة، مجرد سهو في سكرة، ساعة شيطان، خطأ لا يجدي بعده الاعتذار، ولا تغني محاولات التصحيح، وهو درس يعيه رؤساء التحرير الذين تتأكد لهم خطورة أن تكون صاحبا لولي النعم، وأن تظن نفسك بامان ولو كنت راكب أسد، بالذات لو كنت هذا الراكب، مع حفظ الحقوق الأدبية لعبدالله ابن المقفع. لا يخطئ القراء الآن إذا قالوا إن الصحف المصرية تشابهت علينا، ومن شدة التشابه بين صحيفة وأخرى، وبين الصحيفة نفسها أمس واليوم وغدا لا يتوقع إلا الكساد، وانهيار التوزيع، واعتماد أغلب الصحفيين على إعانة شهرية حكومية، وهذه نتيجة تلقائية لتراجع الكفاءة والحرص على ما يظنه رؤساء التحرير إرضاء لولي النعم.

وفي مصر قاعدة أقرب إلى الحقيقة، وتخص القراءة بلمح البصر للصحف الحكومية في اليوم التالي لخطب الرئيس أو جولاته وأنشطته، أي رئيس ربما باستثناء جمال عبدالناصر الذي يستدعي في كل مأزق، كأنه يعلق من العالم الآخر على تسليم جزيرتي تيران وصنافير المصريتين، أو على العنوان التركي على سوريا.

حتى في ظل التنظيم الوحيد وإلغاء الأحزاب في عهد عبدالناصر، كان النفاس المهني قائما بين قامات تنسب إليهم المؤسسات والصحف والمجلات؛ لأنهم أكبر من المناصب، يغادرون الكراسي فيزدادون بريقا: محمد حسنين هيكل، أحمد بهاء الدين، كامل زهيري، فتحي غانم، إحسان عبدالقدوس، فخلف من بعدهم محدودو الموهبة، والبعض منهم لا علاقة له بالكتابة، واشتهر أحدهم بأن «كتابه أكثر من قرأه».

وفي أزمة عارضة بين نظام مبارك والمملكة، حذف رئيس تحرير كلمة

غضب من رداءة البرامج الرمضانية المغربية

● الإنتاجات التلفزيونية تكرر مواضيعها ووجوهها منذ سنوات



كوميديا لا تضحك الجمهور

341 ألف مشاهد. وذكر أن الحلقة النهائية من برنامج «لالة العروسة» الذي تعرضه القناة الأولى، وهو من برامج تلفزيون الواقع يتسابق فيه عرسان للفوز بشقة وإقامة حفل زفاف. كما استشهد الوزير ببرنامج «ولا عليك» الذي قال إنه تابعه 4 ملايين مشاهد، وبرنامج «مداولات» عن قضايا المحاكم الذي تابعه 3 ملايين مشاهد.

من جهته انتقد الإعلامي رشيد الإريسي بحدة مستوى البرامج الكوميدية المغربية التي تعرض حاليا في رمضان. وعبر عن استيائه الشديد من هذه البرامج، التي يُعد هدفها الأساسي إضحاك الجمهور المغربي والترفيه عنه.

كما وجهه الناقد السينمائي مصطفى الطالب ملاحظات للأعمال التلفزيونية التي تعرض على شاشات القنوات في المغرب خلال شهر رمضان قائلا إنها «تكرر نفسها وتتجاهل التغيرات الاجتماعية».

واعتبر أن الإنتاجات الرمضانية المقدمة على قنوات التلفزيون المغربية «لم تتغير منذ سنوات، بل إنها ظلت تكرر مواضيعها ووجوهها، مما يجعلها عرضة للانتقادات كل عام». ووصف هذه الأعمال بأنها «سقطت منذ سنوات في الرداءة والتكرار» رغم التحولات الاجتماعية والسياسية الكبيرة التي يعيشها المجتمع المغربي.

يتزايد الغضب في المغرب من المستوى المتواضع للأعمال الدرامية وبخاصة الكوميديا، التي لم تعد تقدم جديدا للمشاهد وسقطت في فخ التكرار وضحالة الفكرة والموضوع، إلى درجة الاستهتار بالمشاهد المغربي.

والفني المغربي وهو يُقاد إلى مجزرة الرداءة ويمرغ فيها، ويكرس اللا فن واللا إبداع» وأعلنت المنظمة فتح عريضة وطنية تحت شعار «كفى، لـ»التنديد بمهازل الإعلام السمعي البصري الوطني»، تطالب فيها بـ«وقف الاستهتار بالمشاهد المغربي، والكف عن العبث بالمال العام في القطاع، ووضع حد لاحتقار المواطن والفنان المغربيين».

كما قررت إقامة «محاكمة شعبية» لما وصفته بـ«سوء تدبير قنوات الإعلام العمومي، ومظاهر الاستهتار بمكونات المجتمع». وكان محمد الأعرج وزير الثقافة والاتصال (الإعلام)، أعرب الاثنين عن «تفهمه» للغضب والانتقادات الحادة لنواب برلمانيين من الائتلاف الحكومي والمعارضة، بشأن برامج قيل إنها «مفرقة في الرداءة والتخلف»، و«تضحك على المواطنين بدل أن تضحكهم». وسبق للوزير أن دافع عما تعرضه القنوات المغربية من خلال استعراضه نسب مشاهدة عدد من البرامج، وقال إن نسب المشاهدة ما بين 2 و8 مايو الماضي، بينت أن بعض البرامج وصلت نسبة متابعتها إلى 7 ملايين

الرباط - أطلقت منظمة مدنية مغربية تعنى بحقوق المشاهد، عريضة للتنديد بـ«استهتار» القنوات التلفزيونية الرسمية بالمشاهد في رمضان، من خلال بث برامج «ردئية» خلال وقت الإفطار في شهر رمضان. جاء ذلك في بيان صدر، الثلاثاء، عن «الجمعية المغربية لحقوق المشاهد» (غير حكومية).

وأفاد بأن «الإنتاجات الكوميدية الهزيلة التي تقدمها القنوات التلفزيونية المغربية خلال رمضان الكريم خلفت لدى المشاهدين استياء عارما، يجسد صدها في وسائط التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والصحف الورقية وغيرها».

وأعربت المنظمة عن «امتاعاضها وتذمرها الكبيرين» مما يقدم خلال هذا الموسم، واعتبرت أنه «اجترار للرداءة والضحك المنهجن على ذقون المتلقين».

كما استنكرت «المستوى المنحط لبرامج سيت كوم (برامج فكاهية) خاوية الوفاض من الجودة والجدية والإبداعية».

ورأت أن هذه البرامج «تسدل على درجة الحضيض التي وصل إليها المشهد الإعلامي

سعد القرشر روائي مصري



لا في إعلان للمسؤولية عن التعاقد بين القارئ وبينى، كتبت في عدد أغسطس 2014 بمجلة «الهلال» أنني أبدا تجربة رئاسة تحريرها «غير مثقل بأي فاتورة.. لست مدينا لأحد بشيء، إلا للقارئ، هو سيد يامر في أي وقت، ويطلب كشف حساب، وله أيضا أن يفتش في الفاتر القديمة، والكتابة فضيحة لا يسهل سترها، تشهد لصاحبها أو عليه، فالنشر لا يبلى، والذنب في الكتابة لا ينسى».

تجربة لم أخترها، وكنت قبلها أنسلح بمقولة السيد المسيح «ولا ندخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير» وخاللها لم أنس أن القارئ هو ولي النعم، وأنه المستهدف النهائي، وأنه لا يرحم ومن حقه ألا يرحم، وأن علي ألا أضلله أو أدله، وتلك معادلة ترجع إلى بدايات الصحافة ومهنة النشر عموما، وتتلخص في القدرة النسبية للممول على فرض شروطه، وتحديد الاتجاه، فهو المانح المانع، القابض الباسط. وهذه واقعة دالة تبين فيها الخيط الأسود في العلاقة بين الصحافة والسلطة من الخيط الأبيض، ونسفت مساحة رمادية اختبأ فيها بالحيلة هامش للحريات، كما أوضحت الواقعة نفسها المسافة الزمنية بين السكرة والفكرة.

ففي يوم الأحد 1 مايو 2016، اقتحمت عناصر من الشرطة مقر نقابة الصحفيين بالقاهرة، وفي السكرة أجمعت الصحف الرسمية على أن الواقعة «جريمة»، فحمل غلاف مجلة «المصور» عناوين حاسمة: «تكميم الأفواه.. الحرية في خطر.. أين الرئيس من جريمة اقتحام نقابة الصحفيين؟»، وعالجت القضية في ملف من 60 صفحة.



أعلنت وزارة العدل الأميركية أنها ستستأنف حكما لمحكمة فيدرالية قضى بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا يحق له قانونا منع مستخدمي تويتر الذين لا يوافقونه الرأي من متابعة حسابيه. وقدم الاثنين إخطار استئناف حكم القاضية الفيدرالية ناعومي ريس بوتشفالد الذي صدر في 23 مايو في نيويورك.

@alarabonline

السعوديون يعيدون اكتشاف سعدون جابر على تويتر

● سفير الأغنية العراقية يحيي بلاده في قلوب العرب ● حوار لم يخلُ من مشاكسة سياسية بشأن أحداث مرت على العراق



«وأي طرب عربي لا يعرفك»

ذكر الفنان كاظم الساهر بخير وانتصر على نفسه وعلى الأسئلة التي كانها كانت مهياة ضده.

وتميزت الحلقة بأداء جابر لمعظم روائعه فضلا عن غنائه لكبار الفنانين والموسيقيين في العالم العربي مثل ناظم الغزالي وبلغ حمدي. كما تحدث عن طفولته ونشأته في بغداد، وتحصيله الدراسي وتعاونه مع كبار الشعراء والموسيقيين في العراق والعالم العربي.

وقال «إن الموسيقار الراحل بلغ حمدي، أول موسيقار لحن شعرا عراقيا»، وتابع «بلغ سألني: هل تغني باللهجة المصري؟ فقلت له: أعطني موضوعا جيدا وأنا أغني بأي لهجة، واللهجات لا تهمني».

وأضاف «بلغ حمدي زار كربلاء وحضر عددا من الحفلات بها وقام بتسجيلها؛ فقد كان مهووسا بموسيقى الشعوب». كما أبدى شعوره بالسعادة لخوضه تجربة شعرية سعودية.

وأشار إلى أنه تمنى تكرار تلك التجربة؛ لخلق قومية عربية في الأعمال الفنية وليس في السياسة فقط. وأوضح أن بدايته مع الشعر السعودي كانت مع سمو الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن، ثم تعامل مع سمو الأمير خالد الفيصل.

ولاً سيتم إلقاؤه في سجن أبوغريب؛ ما اضطره إلى غنائها.

ولفت إلى أنه قابل وقتها الشاعر ومدير الإذاعة والتلفزيون العراقيين سامي مهدي الذي قال له، إنه سيتم إلقاؤه في سجن أبوغريب إذا لم يغن الأغنية وستنتهي حياته بهذا السجن، موضحاً أنه طالبه بغنائها وتهذيب كلمات الأغنية على طريقته حتى ينقذ حياته.

ولم تخل التغريدات من بعض التعليقات المنتقدة للبرنامج وضيغه، وأبرزها تعلقت بتوقييت الحلقة في العشر الأواخر من رمضان،

فقال أحدهم «يا حي حرام عليك عشر أواخر من يعلم ربما توافق ليلة قدر إلى هذا الحد ماتت قلوبكم».

وكتب آخر «في العشرة الأواخر من رمضان تاتون لنا بسعدون جابر».

وقال آخر من أهمية التعليقات السياسية الناقدة التي اعتبرها مسمومة بالقول «ما شاء الله، السعوديون عشاق لأي ضيف عراقي حببت هذه الروح ما علينا بالنسبة المسمومة من الفريقين».

وكتب مغرد «سعدون جابر في حلقة جميلة، لا أحد ينكر أن السياسة كانت سببا في وقف انتشار صوته الجميل. من الجيد أنه

على الشاشة أيا كان». وعبر آخر «من الظلم ألا يتصدر هذا الصوت النادر الساحر الساحة الفنية من جديد».

وجاء في تغريدة مؤثرة «وأي طرب عربي لا يعرفك! بحّة بغداد، أنغامه دجلة وفرات صباي إذ غنيت (صغفرون يا بعد أهلنا) وذكرياتي بعد (عشرين عام مضت وإنث اللي ناسينا) وأنا اللي (يوم الماشوفك ماريد عيوني) وفي الصبح (أجيك عيوني ذبلانة) يا وجه أُمي في أغانيك (أم الوفا طيب من الجنة)».

وكشف جابر خلال الحلقة، أنه تم إجباره من قبل نظام الرئيس الراحل صدام حسين على غناء أغنية «شعبنا العربي» خلال حرب الخليج الثانية والتي كانت سببا في مقاطعته فنيا من السعودية لمدة 30 سنة.

وقال إن القائمين على إحدى الحلقات القريبة من صدام حسين استدعوه، وعرضوا عليه أغنية مليئة بالشتائم ضد ملك السعودية وقتها والرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، وأمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، ولكنه رفض لأنها لغة شارع ولا يصح أن يقدم هذا الفن.

وأضاف جابر أنه دخل في صراع مع النظام وقتها حتى جاءت قوة عسكرية إلى منزله تطالبه بتسجيل الأغنية فورا للإذاعة،

احتفى المغردون العرب وبشكل خاص السعوديون بظهور الفنان العراقي سعدون جابر على قناة إم.بي.سي، واستعادوا معه ذكريات العراق وتاريخه وعراقته، وتميز فنه وأصوات مطربه، رغم جميع المنغصات السياسية التي كشف عنها جابر خلال الحوار مع علي العلياني.

□ دبي - تحول هاشتاغ «سعدون جابر» في مجموعة إنسان، إلى تفاعل مثير بين المستخدمين في العالم العربي إثر عرض حلقة الفنان العراقي في البرنامج الذي يقدمه علي العلياني ليلة الثلاثاء على قناة أم.بي.سي.

ومنذ عرض البرومو الدعائي للحلقة حصل على نسبة عالية من المشاهدات، فقد عبر عشاق البرنامج عن شوقهم وانتظارهم لحلقة سعدون جابر في مجموعة إنسان، وحظي الهاشتاغ على أعلى المراتب متحولا إلى آراء سياسية وفنية بشأن تاريخ الفنان العراقي، فلم يخل الحوار من مشاكسة سياسية بشأن الأحداث التي مرت على العراق والخليج منذ ثمانينات القرن الماضي، خاصة بعد التصريحات التي أدلى بها جابر في الحوار التلفزيوني.

وغلب على التعليقات التي جاءت من عديد البلدان العربية وبشكل خاص السعودية، الاحتفاء بصوت سعدون جابر ومسيرته الفنية، حيث اعتبره الناشطون سفيرا للأغنية والجمال العراقي، وعبر مغرد سعودي قائلا «العراق شوق لا ينتهي من دجلة إلى الفرات.

أحببت العراق شعبا وبلدا. أحببت العراق تاريخا وأصاله. أحببت العراق جمالا وحضارة. أحببت العراق نخوة وكرما. أحببت العراقيين لأنهم إخواننا وأحبابنا. أحببت العراقيين لأن فيهم أصدقاء من ذهب».

وكتب آخر «لم يخطئ الذي قال إن الفن بكى في العراق، فالعراق رغم الحزن إلا أنه عظيم، إنه بلد الحضارات والفن والإبداع، البلد الذي يجنب ولا يتوقف عن أرقى الكلمات والأحاسيس والشعر، والله يحق للعراقي أن يفخر بنفسه وعاش العراق وشعب العراق».

وغرد ناشط «سعدون جابر» في مجموعة إنسان، العراق وما أدراك ما العراق، إن العراقيين أهل النخوة والطيبة والشهامة والرجولة، إنهم أهل الثقافة والعلم، إنهم من عمالة الفن والطرب، إن الكلمات لا توفيهم قهقهم لكن شيئا في خاطر طرا علي

التغريدات أبرزت
تقصير الإعلام العربي
في تسليط الضوء على
الفن الجميل والطرب
الأصيل

أبرز تغريدات العرب



reemshokier

الأمر متشابه بأن تقف في صف لا يحمل سواك، تقف في المقدمة وأنت الأخير. أول من يصاب وآخر من يموت.

salimawlaki

دائما ما يُحذر الفقراء والمعدمون من الثورة ومن أهوالها وكوارثها. لكنهم لا ينصَحون أبدا الأغنياء ومن في السلطة بالتنازل ولو قليلا عن امتيازاتهم تفاديا لهكذا ثورة.

KIMFOR123

أكن عميق الاحترام والإعجاب للقلة الوفية لطريقة حياة اختاروها، وفن عيش ارتضوه ومبادئ اعتنقوها، فلا يستحق الحياة سوى الذي ينتزعها عنوة كل يوم.

56_twilight

”أشبع أنواع الملل؛ الملل من شيء لا تستطيع الاستغناء عنه كأنما تمل من نفسك”.

DrAl_Lawati

كن على أي مذهب شئت وعلى أي مشرب شئت وعلى أي عقيدة شئت فهذا من شأنك.. ما يهمني أن تكون إنسانا في معاملتك!

EnKido_30

نعتذر للأشخاص الصبح الذين أتوا بعد أن انفقنا أجمل مشاعرنا على الأشخاص الخطأ.

Zakaria111214

الالم الذي يتولد من التدايعات غير المقصودة يكون حادا في عالم علاقاتنا الإنسانية: تقرض صديقا مبلغا من المال فتخسره إلى الأبد لأنه يتهرب منك حياء لعجزه عن سداه.

salbarghouthi

هناك فلسطيني أو فلسطينية واحدة/ على الأقل يستشهد كل يوم، تغلب الأخبار وكان شيئا لم يحدث، أصبح موتنا عاديا حتى لنا.

drmnouh

تغيرت الوجوه.. فهل يتغير المنهج؟ في كل مرة ينحاز ملكنا لشعبه ضد من يريده بسوء أو ضرر فهل تنتهج الحكومة القادمة بنهج؟

sawsanalshaer

ما يحدث في الأردن يجب أن يبقى أردنيا، ومن حقه علينا الدعاء له بالسلامة وبالخير ولشعبه وأن يمر هذا المعارض بخير، من حقه علينا عرض المساعدة للدولة لا للجماعات.

90kiQ

صارت أزمة سد اليسو ومياه دجلة تبين نسبة كبيرة من أبناء الشعب العراقي خبراء بالري؛ وحسب رأيي فإن النسبة الأكبر منهم نواب ضباط، الحمدله على مجانية التعليم!

تابعوا

bellahadid

بيلا حديد
عارضة أزياء أميركية.

هاشتاغ اليوم



حيلة إصابة حارس تونس حديث تويتر

وينوع من الدعاية علق آخر:

@waaw2017waaw

الاسم: حارس مرمني منتخب تونس.
الوظيفة: مدافع رمضان.

وحيا مغرد من مصر الحارس قائلا

@hosam30_6

"حارس راجل منح الوقت لزملائه الصائمين لتناول الماء والإفطار".

وفي تغريدات من السعودية كتب أحدهم:

@abo_kram

للامانة شيء يتلج الصدر، الله يتقبل صيامهم كبروا في عيني نسور تونس الله يوفقهم.

وقال آخر:

@D4Dlge

رجال بحق وحقيقة، تحية لكم من السعودية، وتقبل الله منكم ومن المسلمين صيامهم.

وبدا أن الحيلة جاءت بنتيجة إيجابية. فقد كان المنتخب التونسي متأخرا بنتيجة 1-2 أمام البرتغال بطل أوروبا، لكنه أدرك التعادل بعد إصابة حسن.

وقال حسن في تغريدة "كنت مصابا"، قبل أن يعقب هذا برموز مصورة (إيموجي) ضاحكة. وجاءت التغريدة في رد على زميله شاكر الهدهور الذي قال مازحا "الأمر على ما يرام الآن. نعلم أنك كنت تنظاها".

وستراقب الأعين حسن عندما يلتقي المنتخب التونسي نظيره الإسباني في التاسع من الشهر الجاري.

□ تونس - وجد معز حسن حارس منتخب تونس الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، طريقة مبتكرة للتغلب على الإرهاق الناجم عن الصيام في شهر رمضان. ففي مباراتين وبيتين أمام البرتغال وتركيا، تظاهر بالإصابة في وقت الإفطار.

وأتساءل تمدهه على أرض الملعب لتلقي العلاج، هرع زملاؤه في الفريق إلى الخط الجانبى لشرب الماء وتناول بعض حبات التمر. وتداول الناشطون التونسيون والعرب الحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت معظم التعليقات مرحبة بحيلة الحارس، وقال مغرد:

@Ali_Ben88Ali

هذا الرد صفة قاتلة لمن حاول الإساءة للشعب التونسي بإسقاط ما يقوم به المفطرون في رمضان على جميع أفراد.

وكتب آخر:

@FWDnz9oUHxCvYEt

ممتاز: مراوغة رائعة.

وأفتى أحدهم بجواز إفطار اللاعبين باعتبار أنهم يلعبون خارج بلادهم ولا داعي لصيامهم، وقال:

@MotlaqSae

تراهم في سفر.. عندهم رخصة.

ورأى آخر أنها مراوغة تدخل في نطاق الكذب، وكتب:

@rorry_ha_87

"طوة الحركة بس هل هذا تبرير للمراوغة والتحايل؟ حلو يقولوا عا كذابين!"

تحقيق

الشباب السعودي يجد الطريق ممهدا للعمل في سوق الذهب الذي كان يسيطر عليه سابقا اليمينيون وذلك لتوطين العمل في محلات الذهب والمجوهرات.

سعودة سوق الذهب فرصة عمل حقيقية للشباب

● الوافدون يتمنون إلغاء قرار توطين الوظائف

● خريجو الجامعات ينجحون في مهمة بائع مجوهرات

لمقاومة البطالة في صفوف الشباب اتخذت المملكة العربية السعودية قرار توطين العمالة السعودية ما فتح فرص العمل للسعوديين وخاصة الحاصلين على شهادات جامعية غير مطلوبة في سوق العمل المختص، كالعلوم الدينية والتربوية وأصحاب المؤهل الثانوي وانطلقت المبادرة بتوطين العمل في سوق الذهب والمجوهرات، ما زاد قلق العمال الوافدين من أن يشمل هذا القرار مجالات أخرى في السنوات المقبلة.

الرياض - سيكون عيد الفطر القادم هو أول عيد منذ 87 عاما يمر على أسواق الذهب في السعودية وجميع العاملين فيها من السعوديين، بعد قرار وزارة العمل والتنمية في السعودية توطين العمل في محلات الذهب والمجوهرات في الثالث من ديسمبر 2017.

وبعد مرور أقل من 6 أشهر على تنفيذ القرار، وجد الشباب السعودي الطريق ممهدا للعمل في المجال الذي كان يسيطر عليه سابقا اليمينيون، وكانت فرصة لخريجي الأقسام غير المطلوبة بسوق العمل كالعلوم الدينية والتربوية وأصحاب المؤهل الثانوي لاقتحام محلات الذهب.

وهي المرة الأولى التي تحمل فيها السعوديون ضغط العمل قبل العيد. ويتحملون ساعات العمل الطويلة والتي لا تسمح لهم بحياة اجتماعية مناسبة لمن يملك عائلة وأصدقاء، حيث تبدأ المحلات بالعمل من 10 إلى 12 صباحا ثم من 4 إلى 11 مساء، ما عدا يوم الجمعة الذي تفتح فيه المحلات من 4 إلى 11 مساء، أما في شهر رمضان فيكون العمل من 4 إلى 6 مساء ومن بعد صلاة العشاء وحتى الواحدة صباحا.

يقول عبد المحسن الكثيري (22 عاما)، الذي درس علم الأحياء الدقيقة (ميكروبيولوجي) ويعمل في محل الذهب منذ 6 أشهر بأنه وجد

العمل كبائع فرصة تؤهله للحصول على خبرة تمكنه من افتتاح محل للذهب مستقبلا، وبراياه أن البيع لا يتطلب خبرة كبيرة فهو استطاع أن يعرف أسرار بيع الذهب خلال شهر واحد، خاصة مع وجود الطرق الحديثة والأنظمة الأمنية التي تساعد في التمييز بين الذهب الأصلي والمغشوش.

يوضح أن نظرة المجتمع قد تغيرت، فالكثيرون يفرحون بالتعامل معه ويشجعونه عند الشراء منه، فلا يوجد أحد الآن يستنكر وظيفة

وبعدها يقول الكثيري (23 عاما) وهو ابن صاحب محل ذهب وخريج جامعة أصول دين، أن قرار التوطين ساعد على دخول السعوديين لهذا القطاع الواعد، وتظل المشكلة في ساعات العمل الطويلة أو في تسرب البائع السعودي بعد حصوله على الخبرة والتدريب للعمل في محل آخر، وهو الأمر الذي كان من الصعب حدوثه عند العمالة الوافدة، حيث لا يستطيع البائع ترك صاحب العمل إلا بعد موافقة الأخير طبقا لنظام الكفالة السعودي.

ويعتبر أن هذا ما دفع أصحاب محلات الذهب للنزول للبيع بأنفسهم أو توظيف أبنائهم أو الباعة نوي القرابة لهم تفاديا لهذا التسرب. ويصف صالح العقيلي (60 عاما)، وهو مالك مؤسسة العقيلي للذهب والمجوهرات بأن قرار توطين الذهب كان من المفترض أن يبدأ قبل هذا العام، ولكن القرار لم يفرض بجدية على المحلات كما هو حاصل الآن، واعتبر أن قرار التوطين جعل السوق أفضل وأكثر جاذبية من ناحية الرواتب والمزايا، حيث أن التدريب على بيع الذهب ليس صعبا خاصة مع وجود شباب سعودي جامعي بعضهم حاصل على شهادات من جامعات أميركا يرغب بالعمل في هذا القطاع الواعد الذي يعتبر حكرا عليهم حاليا.

بني الكثيري صحة ما يقال أن عدم خبرة البائعين ستزيد من معدلات الإحتيال والنصب في هذا القطاع، أو من عدم قدرة أصحاب المحلات على الثقة في المواطن السعودي للبيع في محل تتجاوز قيمة البضائع فيه 5 ملايين ريال (الدولار الأمريكي يساوي 3.750 ريال سعودي)، حيث أن النظام الأمني يسجل كل بائع في القطاع مما يجعل الإحتيال والسرقة ليسا أمرين واردتين.

يوضح أن نظرة المجتمع قد تغيرت، فالكثيرون يفرحون بالتعامل معه ويشجعونه عند الشراء منه، فلا يوجد أحد الآن يستنكر وظيفة

الجيش اللبناني تحرك منذ بداية رمضان في أسواق مدينة طرابلس لتنفيذ حملة، أزال خلالها البسطات غير المرخصة والتي سبق أن اشتكى منها التجار على مدى سنوات.



طرق حديثة تساعد على معرفة أسعار الذهب



الدراسة تسهل فتح قنوات التواصل مع الزبون

وأوضح أبا الخيل أن القرار من المتوقع أن يوفر أكثر من 90 ألف وظيفة في 23 مهنة مختلفة، ويستهدف مدراء المعارض وموظفي البيع ويستغني فقط عمال النظافة والتحميل والتزليل، والعاملين الوافدين بالمكتب الرئيسي للمشاة على أن لا يتواجدوا في منافذ البيع إلا قبل الافتتاح صباحا أو بعد الإغلاق مساء أو عند أوقات الصلاة، على أن يحمل بطاقة تعريفية تحمل اسمه ومهنته مع عبارة "غير مصرح له بالبيع".

وتبدأ المرحلة الأولى في سبتمبر 2018 بتوطين محلات السيارات والدراجات النارية والملابس الجاهزة وملابس الأطفال ومحلات الأثاث المنزلي والمكتبي والأواني المنزلية.

وستكون المرحلة الثانية في نوفمبر 2018 بتوطين محلات الأجهزة الكهربائية ومحلات الساعات والنظارات، وسيكون يناير 2019 موعد بدء المرحلة الثالثة من التوطين والتي تشتمل على محلات الأجهزة والمعدات الطبية ومحلات مواد الإعمار والبناء والسجاد والحلويات.

ويجاور محلات الذهب محلات بيع الأشمغة والمشالح والعمطور والتي لم تخضع لقرارات التوطين حتى هذه اللحظة، ويقول علي أحمد وهو يمني يعمل بائعا في محل للمشالح، "صاحب المحل لم يبلغنا بشيء أو يوظف سعوديين للتدريب، نتوقع أن نبدأ بالاستعداد بعد ثلاثة أشهر، صحيح الرزق على الله ولكننا نتمنى إلغاء القرار فهذا العمل أقوم به منذ 14 عاما ومن الصعب حاليا إيجاد غيره".

وبحسب خطة وزارة العمل السعودية فإن قرار توطين 12 نشاطا في قطاع التجزئة سيدخل حيز النفاذ فيها بعد 6 أشهر على ثلاث مراحل، وفي تصريح خاص للمحدث الرسمي

لوزارة العمل خالد أبا الخيل، "قال إن الوزارة بدأت في تدريب أكثر من 56 ألف متدرب تمهيدا لتنفيذ قرار التوطين في قطاع التجزئة، والذي يعتبر ثاني أكبر قطاع من حيث حجم العمالة وتنتشر فيه ظاهرة التستر التجاري، وهو ما تسبب في عدم وجود فرصة للسعوديين فيه وصعوبة دخول رواد الأعمال للقطاع بسبب المنافسة غير العادلة".

سيكون المستقبل أفضل في عالم المجوهرات

ويرى محمد الخيال (23 عاما) وهو ابن صاحب محل ذهب وخريج جامعة أصول دين، أن قرار التوطين ساعد على دخول السعوديين لهذا القطاع الواعد، وتظل المشكلة في ساعات العمل الطويلة أو في تسرب البائع السعودي بعد حصوله على الخبرة والتدريب للعمل في محل آخر، وهو الأمر الذي كان من الصعب حدوثه عند العمالة الوافدة، حيث لا يستطيع البائع ترك صاحب العمل إلا بعد موافقة الأخير طبقا لنظام الكفالة السعودي.

ويعتبر أن هذا ما دفع أصحاب محلات الذهب للنزول للبيع بأنفسهم أو توظيف أبنائهم أو الباعة نوي القرابة لهم تفاديا لهذا التسرب.

ويصف صالح العقيلي (60 عاما)، وهو مالك مؤسسة العقيلي للذهب والمجوهرات بأن قرار توطين الذهب كان من المفترض أن يبدأ قبل هذا العام، ولكن القرار لم يفرض بجدية على المحلات كما هو حاصل الآن، واعتبر أن قرار التوطين جعل السوق أفضل وأكثر جاذبية من ناحية الرواتب والمزايا، حيث أن التدريب على بيع الذهب ليس صعبا خاصة مع وجود شباب سعودي جامعي بعضهم حاصل على شهادات من جامعات أميركا يرغب بالعمل في هذا القطاع الواعد الذي يعتبر حكرا عليهم حاليا.



أسواق طرابلس في لبنان تلبس حلة العيد

المتدنية ولجودة المنتجات، وهي نقطة لقاء بين كافة الطبقات الاجتماعية.

كانت أسواق طرابلس قبل نحو نصف قرن تعج بالمتسوقين في شهر رمضان، وذلك لأن معظم اللبنانيين الذين يسكنون مدينة طرابلس كانوا يفضلون خياطة الملابس والقمصان بدلا من شرائها جاهزة كما هو الحال الآن. لذا كنت ترى خياطي الجوخ والقمصان يصلون الليل بالنهار منذ منتصف رمضان ليستطيعوا تأمين طلبات الزبائن، وكذلك الأمر بالنسبة لخياطات المنازل.

ويزداد ازدحام الأسواق في الأسبوع الأخير من رمضان وخاصة في محلات تجهيزات العرائس حيث يجمع معظم المخطوبين على إقامة حفل الزفاف في أحد أيام العيد.

تقول فاطمة إنها تأتي من مكان بعيد لشراء ثياب العيد لأطفالها من السوق كون الأسعار متدنية جدا، والمنافسة واضحة في هذه الأسواق، حيث تملأ أصوات الباعة لشدة الزبائن، وفي سوق العطارين زحمة خانقة، فيما يخج سوق الذهب بالمارّة.

وعلى الرغم من اتفاق أغلب التجار على أن البضائع وخاصة في ما يتعلق بالثياب والهدايا معتدلة الأسعار إلا أن الزبائن وجدوا أن الأسعار مرتفعة ومتفاوتة بين مكان وآخر، متمنين أن تراعي بعض هذه المحلات أوضاع الفقراء.

لا بل أمام دفعة أولى من استثمار حقيقي لواقع وأسواق وميزات طرابلس، لكننا نتطلع إلى تنمية مفيدة ومنجّبة بشكل أفضل وهذه مسؤولية الجميع .

وتعتبر الأسواق الشعبية في مدينة طرابلس متنفسا لعامة الناس نظرا للأسعار

وخاصة في النصف الثاني من شهر الصيام. ودعا رئيس جمعية تجار لبنان الشمالي أسعد الحريري الناس في طرابلس والشمال وكل لبنان عشية عيد الفطر إلى أن يتوجهوا إلى أسواق طرابلس ليشاركوا في إحيائها ونشاطها، إذ "أننا أمام أسواق مختلفة تماما،



أسواق ضيقة اتسعت للزبائن

خسائرننا وكساد بضاعتنا الذي تسببت به الإحداث السابقة".

وعمل الجيش وفق خطة استمرت أسبوعين، مستفيدا من رغبة حقيقية لدى تجار السوق بحياة أفضل للتجارة المحلية، فازيلت البسطات مع ما كان يستتبعها من ظروف قاسية للحركة التجارية ومن مضايقات سببها المشرفون على البسطات، وبذلك أصبحت الأسواق تعيش أفضل أوقاتها مع التحضيرات للعيد في الأسواق التي تاهلت أخيرا على يد جمعة العزم والسعادة وبرزت جمالية الجوانب التراثية.

وأضفت الإنارة المتناسقة التي زينت المحال والمؤسسات رونقا وجمالا، فبدأت أسواق طرابلس كما كانت أصلا عروسا للتسوق في مواسم الأعياد وغيرها. وقد زارها العشرات من خارج المدينة فأنشوا على ما راوه ولاحظوه من تغيرات إيجابية ومفيدة.

تجار المدينة اعتبروا أن الأجواء التي عمّت المناطق التي تمت فيها عملية تزيين أسواق المدينة تعد دافعا نحو حركة اقتصادية أفضل مطالبين بتعميم هذا العمل على كل شوارع المدينة خلال المواسم والأعياد.

وفي رمضان تقلل المدينة قبل الإفطار، ثم تعاود فتح أبوابها بعد الإفطار بساعة أو أكثر بقليل، وذلك كي يتمكن الناس من التسوق

طرابلس (لبنان) - لم تهنا طرابلس وأسواقها في موسم العيد خلال السنوات السابقة، كما هي حالها اليوم. فخلال الأعوام السابقة عانت ما عانتها جراء الوضع الأمني من جهة وجراء انقلاط الضوابط في الأسواق من جهة أخرى، أمر طالما انعكس على الحركة التجارية في النصف الثاني من شهر رمضان.

وعبثا طالب التجار الذين يعانون من الأوضاع السيئة وتراكم الديون، بوضع حد لمعضلة البسطات العشوائية والتعديت في كل الأسواق التي لطالما أعاقَت المواسم التي تنشط فيها الحركة التجارية.

مع بداية شهر رمضان الحالي، تحرك الجيش الذي يعمل على حفظ الأمن في المدينة، عبر خطة فاعلة في أسواقها منفذا حملة أزال خلالها البسطات غير المرخصة والتي سبق أن اشتكى منها التجار على مدى سنوات، إذ أنها من أبرز أسباب المنافسة غير المنطقية للمؤسسات التجارية في المنطقة.

يقول مازن أحد أصحاب المحلات "نلمس بوادر الاستقرار والأمان في السوق منتظرين إعادة الحيوية لمحلاتنا"، مضيفا "أن أبناء المناطق الشمالية صاروا يرتادون أسواق المدينة والتجوال يوميا حتى ساعات السحور خاصة في النصف الثاني من شهر الصيام". وأشار إلى "أنها المرة الأولى منذ سنوات التي تشعر بها أن هذا العيد فرصة لتعويض

مصر تحصّن المديّنات والأطفال بعقوبات بديلة عن السجن

● البرلمان يبحث إلغاء حبس المديّنات وقضاء فترة العقوبة في أعمال مدنية ● قانون يحمي الأطفال من الحياة داخل السجون



مصر قريبا بلا سجينات مدينات

وقالت سهير لطفي، رئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية سابقا، لـ"العرب"، إن العقوبة البديلة وحدها لا تكفي لتكون مصر بلا سجينات مدينات، لأن الأمر بحاجة إلى وعي مجتمعي ليتوقف البسطاء عن توقيع إصابات أمانة.

وأوضحت أن أزمة بعض السيدات أنهن يقمن بشراء مستلزمات تفوق القدرات المادية للأسرة، وأكثرهن يقترضن تحت ضغط العادات لشراء أجهزة عروس رغم عدم الحاجة إليها، لكن الأم تحاول ألا تكون ابنتها أقل من جيرانها وتتباهى بكثرة ما قامت بشرائها. مشكلة الحكومة في مصر، أنها تتعامل منذ سنوات مع قضايا المدينات من منظور قانوني بحت، ولا تفكر في حلول أخرى، برغم أن حبسهن يكلف خزانة الدولة مبالغ مالية طائلة، نظير الإنفاق على توفير الطعام والشراب والأدوية والملابس لهن ولأطفالهن.

الرجل. وإذا لجأت امرأة للاقتراض ثم عجزت عن سداد المبلغ، فالعائلة تتكفل بالدفع قبل وصول الأمر إلى القضاء، لأن حبسها يؤثر على صورة الأسرة، بعكس أكثر المناطق الحضرية والعشوائية والريفية في دلتا وشمال مصر.

وقالت مصطفى"العقوبة البديلة تتيح للمرأة أن تعمل وتتعلم حرفة أو مهنة، مثل النسيج، ويتربى طفلها في بيئة بعيدة عن السجن، فهي تكون مثل من يؤدي خدمة وطنية لعامين أو ثلاثة، وعندما تنهي فترة العقوبة تستطيع أن تندمج في المجتمع بسهولة". لكن المدينة السجينة عندما تنتهي عقوبتها تدخل سجن المجتمع، ومن الصعب إعادة اندماجها، وكثيرا ما تختار العزلة أو الهرب بابنائها. ويظل التضيق الحكومي على الجمعيات الأهلية، معضلة كبيرة أمام تحرير أكثر المدينات من السجون والعودة إلى أسرهم، حيث قُيّدت عمل الجمعيات وقبولها التبرعات.

وقد يحوّل غياب احتواء المدينة وأبنائها إلى خارجين على القانون بدافع الانتقام من المجتمع، لأن عدم حماية الفئة الموصومة وتجاهل إحساسها بالإنسانية بداية انزلاقها في طريق الإجرام، جزءا ما تتعرض له من ذل وقهر من أكثر المحيطين بها.

ورأت نوال مصطفى، وتعمل على رعاية السجينات المدينات منذ نحو عشرين عاما، أن الاحتواء المجتمعي يبدأ بإزالة الوصمة وتغيير مسمى المدينة من سجينة إلى نزيلة، وإلغاء سجلها الجنائي، بعد أن تكون العقوبة مدنية، مع زيادة التكافل الاجتماعي للمدينات. ويرتبط التكافل الاجتماعي تجاه المدينات بالعادات والتقاليد والموروثات، فمثلا هناك ندرة في عدهن بصعدي مصر، لأن بالنسبة إلى المرأة عند العائلة هناك خط أحمر، فلا تجوز إهانتها بالحبس أو تدخلها في الشؤون المالية والجوء للاستدانة، لأن ذلك منوط بدور

تقدم أكثر من 60 عضوا في مجلس النواب المصري، بمشروع قانون يقضي بإلغاء حبس المدينات على أن تكون هناك عقوبات بديلة للسجن، بحيث لا يكون للسيدة سجل جنائي، ولا تقضي فترة العقوبة وسط التهمات بالإجرام.

أميرة فكري

□ القاهرة – ثلاث سنوات كاملة، قضتها سماح إبراهيم، وهي سيدة أربعينية من محافظة البحيرة، شمال القاهرة، في الحبس بعدما عجزت عن دفع 10 آلاف جنيهه (560 دولارا) باقي تكلفة الأجهزة الكهربائية التي اشترتها لإبتها قبل زواجها.

قضية سماح، واحدة من عشرات الآلاف من قصص المدينات القابعات في السجون المصرية، نتيجة مرورهن بضائقة مالية، وعدم قدرتهن على سداد الديون في الموعد المتفق عليه، لكن القانون يعاملهن كسجينات جانبات. تنظر سماح، وفق حديثها لـ"العرب"، إلى أن مشروع القانون الخاص باستبدال عقوبة سجن المدينات، بعقوبات بديلة، مثل الوظيفة المدنية المؤقتة، يحمي الأم وأطفالها من الوصمة المجتمعية ويحافظ على سمعة الأسرة وتحسينها من التفكير والضياع.

ما يميز مشروع قانون تقدم به نحو 60 عضوا في مجلس النواب بمصر، يقضي بإلغاء سجن المدينات، أنه يحظى بدعم وتأييد برلماني وأزهري وكسسي وحقوقى وإعلامي، وهو يمثل بارقة أمل جديدة لهذه الفئة من السيدات اللاتي أصبحن منبذات مجتمعا وأسريا، ويعاني أبناؤهن من التشرد والإيذاء النفسي.

نوال مصطفى:

الاحتواء المجتمعي يبدأ بتغيير مسمى المدينة من سجينة إلى نزيلة



وأكد محمد أبوجامد عضو ائتلاف "دعم مصر" صاحب الأغلبية في البرلمان لـ"العرب"، أن أكثر أعضاء مجلس النواب يدعمون استبدال عقوبة حبس المدينات بأخرى مدنية، لأن تجاهل وضع حل جذري للقضية، خطر داهم على الأسرة، وقد يصل الأمر إلى حد شسوع التطرف بين أفرادها، لافتا إلى أن "مصر قريبا بلا سجينات مدينات".

وتتنوع العقوبات البديلة في التشريع الجديد، بين عاملات نظافة في المصالح

الشاشات الإلكترونية تعرض المراهقين لخطر الأرق والاكتئاب

□ واشنطن – أظهرت دراسة أمريكية حديثة، أن مكوث المراهقين أمام الشاشات بأنواعها، مثل التلفزيون والكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، يعرضهم للإصابة بالأرق والاكتئاب.

الدراسة أجراها باحثون في جامعات ستوني بروك وولاية بنسلفانيا وويسكونسن ماديسون في الولايات المتحدة، وعرضوا نتائجها، الثلاثاء، أمام المؤتمر السنوي الذي تنظمه الأكاديمية الأمريكية لطب النوم وجمعية أبحاث النوم من 2 إلى 6 يونيو الجاري في مدينة بالتيمور الأميركية.

ولكشف تأثير المكوث أمام الشاشات على جودة النوم، راقب الباحثون الفين و865 مراهقا كان متوسط أعمارهم 15 عاما. وشملت الدراسة مراقبة خصائص النوم مثل أعراض الأرق ومدة النوم اليومية المعتادة، وأعراض الاكتئاب.

وأبلغ المراهقون عن الوقت اليومي المعتاد الذي يقضونه أمام الشاشات، مثل الكمبيوتر لتصفح الشبكات الاجتماعية والويب، بالإضافة إلى التلفزيون كمشاهدة الأفلام والألعاب. وكشفت النتائج أنه كلما قضى المراهقون وقتا أطول أمام الشاشات، زادت معدلات

إصابتهم بالأرق، وانخفض عدد ساعات نومهم ليلا، بالإضافة إلي زيادة أعراض الاكتئاب لديهم.

وقال الدكتور زيان ستيلا لي، قائد فريق البحث في جامعة ستوني بروك "يمكن تفسير المعدلات المرتفعة لأعراض الاكتئاب بين الأطفال والمراهقين بشكل جزئي من خلال الاستخدام واسع النطاق للأنشطة القائمة على الشاشة، والتي يمكن أن تؤثر على معدلات النوم الجيد".

وأضاف أن "هذه النتائج تشير إلى أن الآباء والمعلمين ومقدمي الرعاية الصحية

أشغال الترميم أهم

ويجب أن أجري عملية شد جلد لمنطقة فوق العيون وللرقبة، ويجب أن أقوم بإعادة رسم حواجبي بالوشم في شكل مواكب لموضة الحواجب التي صعدت مؤخرا.. ويجب أيضا أن أجري عمليات شقظ دهون من منطقة البطن، ويجب أن أمارس الرياضة لأحافظ على صحتي ورشاقتي، ولا تنس أن أسناني يجب أن تعالج وتستبدل بأخرى لأحصل على ابتسامة جذابة كالشاهير..".

هذه الرغبة في القيام بعلاجات وعمليات التجميل ليست مشكلة ولا حلم هذه المرأة البسيطة فقط بل هي حلم وطموح العديد من السيدات عندما يبلغن سن الأربعين وما بعدها. قد لا تفكر المرأة كثيرا في إمكاناتها المادية وفي ظروف زوجها المتواضعة والتي تعجز عن تغطية تكاليف عمليات التجميل بأنواعها لأنها تركز فقط على جمالها وينصب كل اهتمامها على الحفاظ على شبابها وحيويتها ورشاقتها أمام تقدم العمر بها. ظل زوجها يراقبها في صمت وبابتسامة ساخرة يشاركها مع ابنته وهما ينظران إليها ويكتمان ضحكتهما بينما تواصل هي الإطناب في التفسير، يحجبها الزوج بعد أن سألته عن رأيه قائلا "الحل الأقل تكلفة والأسهل هو أن تستبدلي جمجمتك كلها

بما فيها وجهك وشعرك وأيضا عقلك". كان موقفها أن اعترضت بشدة على فكرة استبدال رأسها دون أن تهتم بما قيل بين الكلمات (وما مفاده أن تفكيرها لم يعجب زوجها) قائلة "هكذا ستكون أنت الرابع تريد أن تحصل على زوجة جديدة بوجه آخر ورأس آخر والمهم أن لا تكون أنا". وفي الأثناء تلقت الزوجة اتصالا هاتفيا من إحدى صديقاتها لتعلمها بأنها عادت من العمرة وتستضيفها للحفل الذي سيقمه بالمناسبة، فوجئت بالخبر وظلت تسألها عن الرحلة وتفاصيلها وتكلفتها ولم تستطع كتمان نصيححتها بأن هناك أشياء أهم وأولى من مصاريف العمرة فقالت "كان حريا بك أن تهتمي بجمالك وتقومي بعملية تجميل لإزالة التشويه في أنفك جراء الإصابة التي حصلت لك في حادث المرور ذاك العام، لماذا لم تفكري في أن تستعلمي مصاريف العمرة في الاهتمام بنفسك لاسترجاع جمالك ورشاقتك؟ اليس أولى بأموال العمرة أن تتخلصي من حالة السمنة والترهل التي باتت عليها جسمك..".

وفور انتهاء المكاملة نطقت ابنتها المراهقة قائلة "اتقي الله يا أمي وتوبي إليه، أنظري لصديقك وقارني نفسك بها

يمكن أن يفكروا في كيفية تعليم المراهقين لتنظيم وقتهم الذي يقضونه أمام الشاشات، لتحسين صحة النوم والحد من الاكتئاب".

وكانت أبحاث سابقة كشفت أن الحصول على قسط كاف من النوم ليلا؛ أي من 7 إلى 8 ساعات يوميا يحسن الصحة العامة، ويقي الإنسان من أمراض كثيرة، وعلى رأسها السكري والسمنة.

كما ربطت الدراسات بين اضطرابات النوم وخطر التعرض للإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية وضعف الجهاز المناعي.

لقد سافرت للعمرة وفكرت في الآخرة بينما تصدعين أنت رؤوسنا باحلامك بعمليات التجميل التي لا يمكنك دفع ربع ثمن أبسطها.. لم أفكر أنا في ذلك بالرغم من أنني في مقتبل العمر وأحتاج أكثر منك للاعتناء بمظهري وجمالي..".

روت لي صديقتي هذه الحكاية ضاحكة من ردة فعل زوجها وابنتها لكن ضحكتها كانت بطعم المرارة، فسخرتيهما منها واستغرابهما من تفكيرها في عمليات التجميل بالرغم من إدراكها أن ظروف أسرتها المادية التي لا تسمح بذلك لم تؤثر فيها بقدر ما ذكرتها بحقيقة وضعها المالي الذي يقف فيه الفقر حاجزا أمام تحقيق أحلامها التي تعتبرها بمثابة الحق. الحق في الحفاظ على الجمال والرشاقة بما أنهما أساس الأنوثة وأهم ما لدى كل امرأة.

تختم صديقتي بضحكتها التي تختزن كماً هائلا من الحسرة "لم أصدم برد زوجي ولا كلام ابنتي كثيرا بقدر ما شعرت بقوة الانطعام بارض الواقع وبحائط الفقر تحديدا، لكن فعلا لو توفرت لدي الإمكانيات المادية لن أفعل غير ذلك ولن أتأخر عن القيام بأشغال الترميم اللازمة لي والتي ستظل من أولوياتي في الحياة".

موضة

صنل الحبال لإطلالة صيفية مريحة

□ يتربع صنل الحبال على عرش موضة الأحذية النسائية في صيف 2018 ليمنح المرأة إحساسا بالراحة بفضل التهوية الجيدة، التي يوفرها للأقدام في ظل ارتفاع درجات الحرارة. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن صنل الحبال يمتاز بطابع بحري أنيق، مشيرة إلى أنه يكتسي في الغالب باللون الأسود أو الجملي.

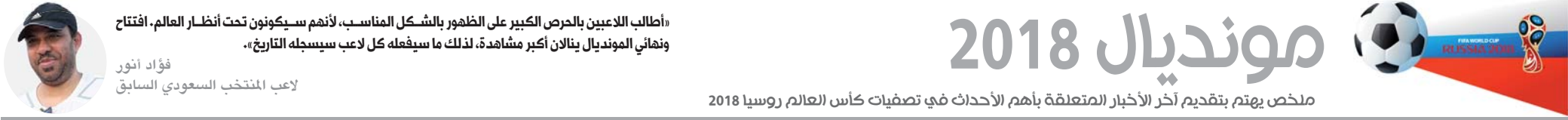
وأكدت شولتس أن صنل الحبال بعد خيارا مثاليا لجولات التنزه الصيفية والعطلات الشاطئية، وذلك بفضل طابعه الكاجوال المتحرر.

ومن جهة أخرى قالت شولتس إن السنكر (Sneaker) يأتي هذا الصيف بخامات خفيفة مثل النيوبرين والأنسجة الشبكية ذات التهوية الجيدة والمظهر الرياضي الأنيق.

وأضافت شولتس أن السنكر (الحذاء الرياضي) يزهو هذا الموسم بالوان الباستيل الناعمة مثل الوردى والبنفسجي والأصفر بلون الفانيليا، بالإضافة إلى اللون الأبيض الكلاسيكي، في حين تخطف بعض الموديلات الأنظار إليها بالوانها الميتالك البراقة.

الانثوي يزدان السنكر بتطعيمات الزهور أو بمطبوعات الزهور ثلاثية الأبعاد.





الثقة والطموح سلاحا المغرب لتحدي مجموعة الموت في المونديال

● إيران تعتمد على خبرة كيروش لتحقيق الحلم في روسيا ● العملاقان الإسباني والبرتغالي يبحثان عن المجد العالمي



تأهب للزئير

في السنوات القليلة الماضية سواء للاعتزال أو الخروج من حسابات الفريق مثل حارس المرمى إيكر كاسياس والمدافع كارلوس بويول وصانع اللعب تشافي هيرنانديز والمهاجمين ديفيد فيا وفيرناندو توريس، نجح لوبيتيجي في مزج عناصر الخبرة الباقية بالفريق مع عدد من الوجوه الجديدة والعناصر الشابة المتميزة ليعد الماتادور الإسباني إلى مصاف المنتخبات المرشحة للفوز باللقاب الكبيرة خلال فترة وجيزة.

مسيرة الفريق منذ 2016 تجعله ضمن أبرز المرشحين للفوز بلقب كأس العالم 2018. ومنذ أن تولّى المدرب جولين لوبيتيجي منصب المدير الفني للفريق خلفا لمواطنه فيسنتي دل بوسكي في منتصف 2016، لم يخسر الماتادور الإسباني أي مباراة. كما تاهل الفريق بجدارة إلى المونديال الروسي عبر مجموعة قوية ضمت معه المنتخب الإيطالي (الأتزوري) الفائز بلقب البطولة أربع مرات سابقة. ورغم ابتعاد عدد من اللاعبين البارزين

وجاء تاهله عقب المنتخب البرازيلي مباشرة الذي كان أول المتاهلين من أميركا الجنوبية بعد المنتخب الروسي صاحب الأرض الذي يشارك في النهائيات دون تصفيات. ورغم التغيير الذي طرأ على أداء المنتخب الإيراني في بعض مبارياته الودية التي خاضها في الأونة الأخيرة، حيث لجأ كيروش إلى اعتماد طريقة الضغط الهجومي على المنافس، ينتظر أن يعود المنتخب الإيراني إلى طريقته التي حققت النجاح في التصفيات.

ويعول المنتخب الإيراني كثيرا في هز شبك منافسيه على المهاجم ساردار آزمون نجم روبن كازان الروسي. كما يعاونه في الهجوم رضا قوچان نجاد (هيرنفين الهولندي) وأشكان ديجاجه لاعب وسط فولفسبورغ الألماني سابقا.

ثقة وحماس

هذه المرة أو لا للأبد... من المؤكد أن هذا سيكون شعار البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الإسباني عندما يقود منتخب بلاده في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

ويدرك رونالدو الفائز بلقب أفضل لاعب في العالم على مدار العامين الماضيين والفائز بلقب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات على مدار تاريخه أنها قد تكون الفرصة الأخيرة له، على الأقل من الناحية العملية، لقيادة الفريق إلى باكورة القابه في بطولات كأس العالم.

ويخوض المنتخب البرتغالي فعاليات المونديال الروسي بعدما توج بلقبه الأول في البطولات الكبيرة من خلال الفوز بلقب بطولة كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016) بفرنسا.

ويعتمد المنتخب البرتغالي بشكل كبير على مهاجمه رونالدو الذي قد يصبح نجما للبطولة خاصة وأنه يدرك أن الفوز باللقب، أو على الأقل المنافسة على اللقب بقوة، قد يكون طريقه إلى التفوق على منافسه العنيد الأرجنتيني ليونيل ميسي في الصراع على أفضل لاعب في العالم لعام 2018 والتقديم عليه في عدد مرات الفوز بالكرة الذهبية، إلا في حالة فوز ميسي بلقب المونديال مع المنتخب الأرجنتيني. وربما كانت نتائج المنتخب الإسباني لكرة القدم في آخر بطولتين كبيرتين خاضهما الفريق دون المستوى المتوقع من هذا الفريق الذي فرض هيمنته على الساحتين الأوروبية والعالية خلال الفترة من 2008 إلى 2012، ولكن

تستأثر منافسات المجموعة الثانية "مجموعة الموت" في مونديال روسيا 2018 باهتمام كبير، باعتبار قوة الصراع بين رباعي قوي. ولا شك في أن تاريخ إسبانيا والبرتغال يصطدم بطموحات إيران وأسود المغرب.

على مستوى عال من الكفاءة والفعالية مثل مبارك بوصوفة ونورالدين أمرباط. ويخوض أسود الأطلس فعاليات البطولة للمرة الخامسة معتمدين هذه المرة على مجموعة من المواهب الشابة تحت قيادة المدير الفني الفرنسي هيرفي رينارد.

وقاد رينارد كلا من المنتخبين الزامبي والإيفواري إلى الفوز بلقب كأس الأمم الأفريقية ويمتلك هذا المدرب خبرة رائعة بالكرة في القارة السمراء. ولكنه سيعتمد كثيرا في المونديال الروسي على خبرة بعض لاعبيه بالكرة الأوروبية مثل مهدي بنعطية ونيل درار مدافع فناربخشة التركي.

كما ستكون خبرة رينارد عنصرا أساسيا في قوة الفريق خلال المواجهة الصعبة مع كل من المنتخبين الإسباني والبرتغالي. ويطمح المنتخب المغربي إلى أن يعادل على الأقل أفضل إنجاز للفريق في مشاركاته الأربع السابقة بالمونديال وهو بلوغ دور الستة عشر في نسخة 1986 بالمكسيك.

من خلال التركيز بشكل كبير على الناحية الدفاعية والاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة في معظم مسيرته بالتصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا، شق المنتخب الإيراني طريقه بنجاح إلى النهائيات التي تقام من 14 يونيو الحالي إلى 15 يوليو المقبل. وقاد المدرب البرتغالي كارلوس كيروش المنتخب الإيراني للتاهل إلى المونديال الروسي بتصدر المجموعة الأولى في التصفيات الآسيوية ليتاهل مباشرة إلى النهائيات ويصبح هدفة الجديد هو اجتياز دور المجموعات للمرة الأولى علما بأنها المشاركة الخامسة له في النهائيات.

العمق الدفاعي

اعتمد كيروش بشكل كبير في التصفيات على العمق الدفاعي للفريق والهجمات المرتدة السريعة. وخلال مسيرته في التصفيات، حافظ المنتخب الإيراني على نظافة شبابه في تسع من المباريات العشر التي خاضها بالتصفيات ولم تهتز شبابه إلا في المباراة الأخيرة بالتصفيات والتي تعادل فيها 2-2 مع نظيره السوري. كما كان أول المنتخبات المتاهلة من التصفيات الآسيوية إلى المونديال الروسي.

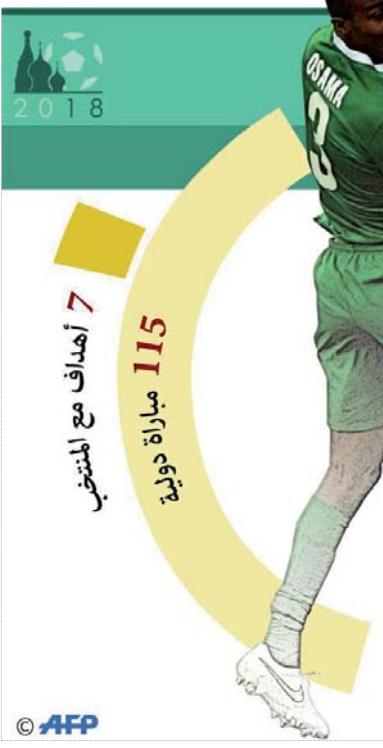
هوساوي يأمل في ترك بصمة في المونديال الأخير

الصقور الخضر بصمته في مونديال روسيا، خاصة بعد الغياب في النسختين الماضيتين (2010، و2014).

ويتحدث هوساوي عن فرص المنتخب السعودي في كأس العالم "نحظى بدعم هائل على المستوى المعنوي والمادي، وفرصنا جيدة في التاهل من دور المجموعات، حيث استعد الفريق بشكل جيد ولن يكون هناك أي قلق في هذا الشأن، وما نعد به الجماهير هو أن نلعب بكل حماس وقوة".

انتظروا هؤلاء

يطمح فهد المولد في تقديم موهبته الكبيرة بصورة مميزة في مونديال روسيا مع منتخب السعودية، الذي يعتمد بشكل كبير على سرعته ومهاراته وقدراته الفردية، للوصول إلى إنجاز فريد في كأس العالم 2018. موهبة المولد ظهرت منذ الصغر، حين



الرياض - تحمل الساحرة المستديرة العديد من المشاهد السعيدة، بخلاف اللحظات الحزينة، وهذا قانون اللعبة منذ عهدنا بها، وسنكون على موعد في مونديال روسيا مع بعض النجوم التي ستكتب الكلمات الأخيرة لها مع كأس العالم. ويتوقع الظهور الدولي الأخير لعدة نجوم، لعل أبرزهم النجم العربي أسامة هوساوي، قائد المنتخب السعودي.

ويشارك هوساوي في كأس العالم للمرة الأولى ولكنها ستكون الأخيرة غالبا نظرا لعامل السن، حيث يبلغ مدافع الهلال السعودي من العمر 34 عاما. ويملك هوساوي مسيرة حافلة مع الأندية، إذ لعب للوحدة والهلال والأهلي في السعودية، كما أن لديه تجربة احتراف قصيرة مع أندرلخت البلجيكي.

وبدا هوساوي في تمثيل المنتخب الأول السعودي في عام 2007، إذ شارك طوال تلك الفترة في 133 مباراة دولية سجل خلالها 7 أهداف. ويأمل هوساوي في أن يترك منتخب

ديلي ألي: سنلعب من أجل التتويج

إلى هناك من أجل المشاركة فقط. نحن ندرك قدراتنا كفريق، ونعرف موهبتنا... إذا قدمنا أفضل ما لدينا، سيكون كل شيء ممكنا". من جانبه قال الجناح رحيم سنترلينغ "إن منتخب إنكلترا لن يشعر بالرضا مجرد الوصول إلى دور الثمانية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، لأنه يملك القدرة على إحراز اللقب".

وقال اللاعب المتوج بلقب الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي مع مانشستر سيتي "لم أحضر إلى هنا لقضاء أربعة أو خمسة أو ستة أسابيع من حياتي لأقول دعونا نرى ما سيحدث ونتمنى الوصول إلى دور الستة عشر". وأضاف "لدينا تشكيلة جيدة جدا من 23 لاعبا، ولدينا عقلية للقول إننا سنذهب للفوز بالمباريات... وماذا يمكن أن يوقفنا؟".

وتابع "إذا كان 23 لاعبا لديهم رغبة في الفوز فنحن نملك عقلية ذلك. الوصول إلى دور الثمانية لن يكون كافيا على الإطلاق لأننا نريد الفوز باللقب".

لندن - أكد ديلي ألي لاعب خط وسط المنتخب الإنكليزي لكرة القدم أن الفريق لن يكون راضيا بالمرکز الثاني في كأس العالم، وإنما سيخوض النهائي المقبلة من البطولة التي تنطلق في روسيا في 14 يونيو الجاري، "من أجل التتويج بها". ويتبقى 11 يوما على أولى مباريات المنتخب الإنكليزي

في المونديال الروسي، حيث يستهل مشواره بلقاء نظيره التونسي في 18 يونيو، علما بأنه يلتقي نظيره الكوستاريكي وديا اليوم الخميس في آخر مبارياته الودية قبل المونديال. ولم يصل منتخب إنكلترا إلى الدور قبل النهائي في كأس العالم سوى مرة واحدة منذ أن توج باللقب في نسخة عام 1966، لكن ديلي ألي أبدى طموحا كبيرا ضمن الفريق الحالي.

وقال ديلي ألي "سنذهب هناك من أجل التتويج بالبطولة. لا نتوقع أقل من ذلك، وسنصاب بخيبة أمل إذا أخرجنا المركز الثاني في البطولة". وأضاف "أشعر بأنه يتحتم علينا التحلي بهذه العقلية. لا نود الذهاب

« باختصار

أعلنت الشركة التي تدير ملعب مدينة بيلو هوريزونتي البرازيلية أن شبك أحد المرميين في المباراة التاريخية بين منتخبي ألمانيا والبرازيل الدولة المضيفة لمونديال 2014 (1-7) في الدور نصف النهائي، ستباع لفائدة جمعيات خيرية. وقال مدير الشركة صامويل لويد "الفكرة هي تحويل هذه الصدمة التي يفضل الجميع نسيانها، إلى شيء إيجابي".

أعلنت تقارير صحافية عن اهتمام نادي برشلونة الإسباني بضم نجم ليفربول والمنتخب المصري محمد صلاح. وأحرز اللاعب المصري 44 هدفا مع ليفربول في كل المسابقات بالموسم الماضي. وذكرت صحيفة "دالي إكسبرس" أن برشلونة حول أنظاره صوب صلاح، بعدما قرر الفرنسي أنطوان غريزمان البقاء في صفوف أتلتيكو.

يحتاج الحارس دافيد دي خيا لمنتخب بلاده لإثبات ذاته، كما يحتاج هذا الفريق لأن يكون حارسه الأساسي في أفضل مستوياته على الإطلاق، وهو الحارس الذي ارتكب عدة أخطاء في الأشهر الأخيرة لن يغفرها له أحد إن تكررت في كأس العالم 2018. ويعتبر حارس يونايتد عنصرا لا يرقى إليه أي شك بالنسبة للمدير الفني.

كشفت تقارير صحافية عن اهتمام نادي برشلونة الإسباني بضم نجم ليفربول والمنتخب المصري محمد صلاح. وأحرز اللاعب المصري 44 هدفا مع ليفربول في كل المسابقات بالموسم الماضي. وذكرت صحيفة "دالي إكسبرس" أن برشلونة حول أنظاره صوب صلاح، بعدما قرر الفرنسي أنطوان غريزمان البقاء في صفوف أتلتيكو.

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم



تقنية حكم الفيديو تثير الشكوك

● ساوئغيت يحذر لاعبي إنكلترا قبل مونديال روسيا

يعيش العالم هذه الأيام على وقع ترقّب محموم قبل انطلاق نهائيات كأس العالم، التي تستضيفها روسيا، ويزيد من حدتها أن مباريات العرس العالمي تديرها تقنية الفيديو المساعد للمرة الأولى.

▬ برلين – تدخل الإعادة التلفزيونية حيز التنفيذ في البطولات الكبرى للمرة الأولى من خلال مونديال روسيا 2018، بهدف توفير أكبر قدر من العدالة في أهم بطولة كروية على مستوى العالم. وقال جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إن "فرص اتخاذ القرارات الصحيحة دون حكم الفيديو المساعد نسبتها 93 بالمئة، لكنها تصل إلى 99 بالمئة بوجود حكم الفيديو المساعد".

وأظهرت التجارب في دوري الدرجة الأولى الألماني (البوندسليغا) أن التعامل مع أي تقنية مبتكرة يحتاج لبعض الوقت، ولن يخلو الأمر في النهاية من الجدل والنقاشات الساخنة. وستشعر بعض الفرق بالظلم متلما حدث مع بايرن ميونيخ الذي تضرر من احتساب قرارين ضده بعد اللجوء إلى حكم الفيديو المساعد (فار) خلال المباراة النهائية لكأس ألمانيا.

والسؤال الذي يطرح باستمرار، متى يتدخل حكم الفيديو المساعد ومتى لا يفعل؟ وهذا التساؤل كان يثار حوله النقاش بشكل مستمر في ألمانيا في الموسم الماضي. ولجا الفيفا إلى ورش عمل وإصدار تعليمات واضحة بعد احكام كأس العالم للتعامل مع تقنية حكم الفيديو المساعد.

ينبغي أن يتدخل حكم الفيديو المساعد فقط في حالات الأخطاء الواضحة من الحكام في القرارات المتعلقة بالأهداف والتسلل، والطرد أو الخطأ في هوية اللاعب الذي يتعرض للعقاب. وقال بيرلويجي كولينا رئيس لجنة الحكام بالفيفا "ستبقى هناك حالات ليست لها

أيضا في كأس القارات العام الماضي. وفي كل مباراة من مباريات المونديال سيكون هناك حكم للإعادة التلفزيونية وثلاثة مساعدين يتابعون المباراة على شاشات عملاقة في غرفة عمليات الفيديو في موسكو.

ويعد التواصل بين المساعدين والحكام داخل أرضية الملعب بمثابة عنصر مهم، لذا ستم في كل مباراة الاستعانة بطاقم تحكيمي يجيد التحدث باللغة نفسها. وسيتم إبلاغ الجماهير داخل الملعب بالقرارات عقب إجراء الإعادة التلفزيونية. وقال سيباستيان رونغي، مدير الابتكار في الفيفا، "ستكون لدينا رسوم بيانية وإعادات على شاشات كبيرة، وسنبذل الجماهير بمحصة قرار الإعادة التلفزيونية".

وسيتم توضيح القرارات عبر الموقع الرسمي للفيفا وعبر تطبيق وأيضا عبر التلفزيون. من جانبه يرى غاريت ساوئغيت، المدير الفني لمنتخب إنكلترا، أن عملية تطبيق تقنية الفيديو المساعد للحكم في نهائيات كأس العالم 2018، تبدو غير واضحة في العديد من الأمور حتى الآن. وقال ساوئغيت "لقد تحدثت مع اللاعبين قبل لقاء نيجيريا بشأن تقنية الفيديو المساعد، لا نعلم حتى الآن ما الوضع بشأن إمكانية معاقبة لاعب بين الشوطين أو بعد اللقاء، حتى يكون لدينا تصور نهائي عن الأمر، قد يحدث شيء قبل 20 دقيقة من نهاية الشوط الأول، ثم يكون هناك قرار بشأنه بين الشوطين".

وسيقوم الاتحاد الدولي "فيفا" بتطبيق تقنية الفيديو المساعد للحكم في المونديال بعد استخدامها مؤخرا في الدوريين الإيطالي والألماني، علما وأن "البوندسليغا" شهدت واقعة احتساب ركلة جزاء بعد نهاية الشوط الأول في لقاء ماينز وفرايبورغ في أبريل.

الأرقام الفردية في منافسات كأس العالم

أربعة أهداف عندما وهو في سن الـ38 في مونديال إيطاليا 1990.

●43 عاما: الحارس الكولومبي فريد موندراغون هو أكبر لاعب (في كل المراكز) يشارك في المونديال عندما خاض غمار مباراة كولومبيا – اليابان في مونديال 2014 وانتهت بفوز منتخب بلاده 1-4، وكان يبلغ من العمر 43 عاما وثلاثة أيام. الرقم مهد بالسقوط في حال مشاركة الحارس المصري عصام الحضري مع منتخب الفراعة، علما وأنه يبلغ من العمر حاليا 45 عاما (ولد في 15 يناير 1973).

●17 عاما: الأيرلندي الشمالي نورمان وايتسايد هو أصغر لاعب يشارك في المونديال، حيث كان بعمر 17 سنة وشهر واحد و 10 أيام عندما تعادل منتخب بلاده سلبا مع يوغوسلافيا في مباراته الأولى ضمن مونديال 1982.

●خماسية: الرقم القياسي لعدد الأهداف الذي سجله لاعب في إحدى مباريات كأس العالم، حققه الروسي أوليغ سالينكو في الدور الأول من مونديال 1994 في الولايات المتحدة ضد الكامبيرون. انتهت المباراة 1-6. ●ثلاثية: "الملك" البرازيلي بيليه هو اللاعب الوحيد الذي توج باللقب العالمي ثلاث مرات (1958، 1962، 1970).

●أربعة أهداف عندما وهو في سن الـ38 في مونديال إيطاليا 1990.

●43 عاما: الحارس الكولومبي فريد موندراغون هو أكبر لاعب (في كل المراكز) يشارك في المونديال عندما خاض غمار

مباراة كولومبيا – اليابان في مونديال 2014 وانتهت بفوز منتخب بلاده 1-4، وكان يبلغ من العمر 43 عاما وثلاثة أيام. الرقم مهد بالسقوط في حال مشاركة الحارس المصري عصام الحضري مع منتخب الفراعة، علما وأنه يبلغ من العمر حاليا 45 عاما (ولد في 15 يناير 1973).

●خماسية: الرقم القياسي لعدد الأهداف الذي سجله لاعب في إحدى مباريات كأس العالم، حققه الروسي أوليغ سالينكو في الدور الأول من مونديال 1994 في الولايات المتحدة ضد الكامبيرون. انتهت المباراة 1-6.

●ثلاثية: "الملك" البرازيلي بيليه هو اللاعب الوحيد الذي توج باللقب العالمي ثلاث مرات (1958، 1962، 1970).

العاب 23



«راض للغاية عن الاستعدادات، بفضل التعاون بين تجهيزات قوات الأمن الروسية واللجنة المحلية المنظمة لكأس العالم. الآن الأمور تحت السيطرة لأن هناك مفاهيم وقائية جيدة جدا».

هيلموت سبان

رئيس شؤون الأمن في الاتحاد الدولي لكرة القدم

مشاغبو المونديال على مر التاريخ

غاضبا المعسكر التحضيري للمنتخب، بينما قال اللاعب السابق لمانشستر يونايتد الإنكليزي إنه قرر المغادرة قبل أن يعود عن قراره. إلا أن ما حصل في اجتماع دعا إليه مكارني، تجاوز كل حدود العلاقة بين قائد المنتخب الوطني ومديره.

وحسب صحيفة الغارديان البريطانية فقد وجه كين لمكارني عبارات نابية أمام اللاعبين، قائلا له "لا أقوم بتقييمك كلاعب، لا أقوم بتقييمك كمدرّب، ولا أقوم بتقييمك كشخص (..) لا احترام لدي حيالك. السبب الوحيد الذي يدفعني للتعامل معك هو أنك أصبحت بطريقة ما مدرب منتخب بلادي". لعلها من أشهر اللقطات في تاريخ المباريات النهائية لكأس العالم في 2006 تلك التي أتاها زين الدين زيدان، قائد المنتخب الفرنسي واحد أبرز اللاعبين في التاريخ الحديث لكرة القدم، حين كان يخوض مباراةه الأخيرة قبل الاعتزال، وأمامه فرصة قيادة "الديوك" إلى اللقب الثاني في تاريخهم بعد 1998.

انهارت الأحلام الفرنسية لدى سقوط المدافع الإيطالي ماركو ماتيراتزي على أرض الملعب، ليتبين بحسب اللقطات التلفزيونية، أن زيدان وجه "نطحة" برأسه إلى صدر اللاعب. خرج زيدان بالبطاقة الحمراء الثانية له في تاريخ كأس العالم بعد تلك التي تلقها في المباراة الثانية في دور المجموعات عام 1998، عندما داس على اللاعب السعودي فؤاد أنور، ونال بطاقة حمراء والإيقاف لمبارتين.

يد مارادونا

أحد أشهر الأهداف في تاريخ كأس العالم سجله الأرجنتيني ديبغو مارادونا بيده في مرمرى إنكلترا خلال ربع نهائي مونديال 1986، قبل أن تواصل الأرجنتين مشوارها وتحرز اللقب. لم يحاول الأسطورة الأرجنتينية أن يلفظ ما قام به، إذ اعتبر أنها كانت "يد الله". ولا يزال هذا الهدف يعتبر من أكبر الفضائح في تاريخ التحكيم في كرة القدم.

في العام 2010، حرم سواريز غانا من بلوغ الدور نصف النهائي تعادل 1-1 والمباراة تصل إلى لحظاتها القاتلة. تسديدة غانية في طريقها إلى المرمرى يقطعها سواريز عن الخط بيده. طرد سواريز، إلا أن منتخب بلاده وصل إلى نصف النهائي بركات الترجيح.

في 2014 تصدّر سواريز العناوين مجددا: في دور المجموعات ضد إيطاليا، قام بـ "عض" كتف المدافع جيورجيو كينيليني بلا رحمة. لم تمر الحادثة مرور الكرام، إذ عوقب بعدها النجم الأوروغوياني بالإيقاف تسع مباريات مع منتخب بلاده.



«عضة» سواريز يدونها التاريخ

غياب تشيلي يورق فيدال

▬ سانتياغو – كشف أرتورو فيدال نجم بايرن ميونخ الألماني ومنتخب تشيلي لكرة القدم عن "غضبه" وحزنه الشديد لغياب منتخب بلاده عن بطولة كأس العالم 2018 بروسيا. ولا يزال فيدال يعاني من صدمة خروج منتخب تشيلي من تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال الروسي.

واكد فيدال شعوره بـ"الغضب" للعب أمام منتخبات شقت طريقها للمونديال الذي تنطلق فعالياته في 14 يونيو الحالي. وجاءت تصريحات فيدال بعد المباراة الودية التي فاز فيها منتخب تشيلي على نظيره الصربي 1-0 والتي تأتي ضمن استعدادات منتخب صربيا للمونديال الروسي. وقال فيدال لاعب وسط بايرن ميونخ "عندما تلعب أمام هذه الفرق، هذا يجعلك أكثر غضبا للغياب عن كأس العالم".

وقضى فيدال الأيام الماضية في إجازة بتشيلي، لكنه لحق بصوف منتخب تشيلي الذي يلتقي نظيره البولندي أيضا الجمعة في مباراة ودية أخرى بمدينة بوانا البولندية.

وتأتي المباراة ضمن استعدادات

نساء متأنقات على الدراجات الهوائية من أجل مدن خالية من السيارات



حملة نسائية شعارها ركوب الدراجات بأبهى حلة

وختمت المدرسة التركية حديثها بالقول إنهن يعزمن توسيع الحملة بتنفيذها في العديد من مدن العالم، مع الاستمرار في حمايتها من الأيديولوجيات.

عدم استهدافهن عائدا تجاريا منها. وشددت على حرصهن على جعل الحملة بعيدة عن الأيديولوجيات والأحزاب السياسية، تفاديا للتفرقة ووقوع خلافات.

وحول النساء المشاركات في الحملة، أفادت غور أن من بينهن طبيبات، محاميات، سيدات منازل وفئات أخرى من كافة أطراف المجتمع. وأرجعت نجاح هذه الحملة إلى

تحظى حملة نسائية لقيادة الدراجات الهوائية تحت شعار "النساء المتزينات" أطلقتها مدرّسة تاريخ تركية منذ خمس سنوات، بإقبال متزايد يجمع في اليوم العالمي للمدن الخالية من السيارات من كل سنة المزيد من المتطوعات من مختلف الجنسيات على دراجاتهن وبكامل زينتهن.

وكانت غور، (تركيا) - لم تكن سما غور، إحدى المدرسات التركيات في ولاية إزمير (غربي)، تعلم أن حملة نسائية لقيادة الدراجات الهوائية أطلقتها عام 2013، ستلقى انتشارا واسعا داخل وخارج تركيا، لتشارك في الحملة أكثر من 3 آلاف امرأة بعد فترة وجيزة.

وكانت غور، مدرّسة التاريخ، أطلقت في 2013 حملة "النساء المتزينات"، وهي عبارة عن مجموعة نساء يقمن بكامل زينتهن بجولة على الدراجات الهوائية في اليوم العالمي للمدن الخالية من السيارات، الذي يوافق 22 سبتمبر من كل سنة.

واتخذت النساء المشاركات في الحملة مواقع وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتعارف وللواصل في ما بينهن، ودأبن على القيام بهذه الحملة طوال السنوات الخمس الماضية.

وتتجمع النسوة المشاركات في الحملة، مع حلول سبتمبر من كل عام، ويقمن بتزيين أنفسهن ودراجاتهن الهوائية، ثم قيادتها في شوارع المدن التي ينظمن فيها الحملة.

وبانت الحملة بعد أعوام من انطلاقها، تجرى في أكثر من 50 مدينة في العالم في أن واحد، ما أدى إلى تلقي منظمة الحملة عروضاً ومقترحات لتنفيذها في دول ومدن أخرى.

وقد حصلت غور على حقوق ملكية الحملة.

المفارقة، كما قالت غور، أنها لم تمتلك دراجة هوائية حتى بلغت 38 من العمر،

صباح العرب



تحت نافورة دبي الراقصة

حين قرأت العام ألفين وأربعة، لافتة كتب عليها "أرقي كيلومترا في العالم" أمر عليها كل يوم بحكم قطع الطريق من بيتي لمعملي في "الميديا ستي"، أقول أنني يكون ذلك، لعل بلدية دبي تبالغ في وضع هذه اللافتة على طريق رئيسي من شوارعها التي كانت تشيّد، وترفع الرافعات الهيدروليكية من حولها، حتى أغلق المكان وظلت اللافتة الصغيرة تؤثر أن هذا المكان سيكون أرقي كيلومترا في العالم. خمس سنين وأنا أذهب وأجيء إلى سكني وأرى رؤوس المباني تطلع بعمائر تزداد طولاً، والأشجار تنمو من حولها، حتى اكتمل المشروع وأزيلت تلك اللافتة ليعلن عن معالم مدينة عصرية هائلة يتوسطها برج هو الأعلى في العالم، ونافورة من عجائب الدنيا، ترقص فيها المياه على نغم الأناشيد وأغنيات أم كلثوم، ومجد محمد، وعيضة المنهالي، والجسمي وأغاني من الصين والهند، ودول أخرى.

والعشرات من العماائر الأنيقة التي أنجزها معماريون أفذاذ من بينهم زها حديد ونجوم المعمارين في العالم، الذين تنافسوا إبداعا لينتجوا أجمل وأكفا عمائر هندسية، في ذلك الكيلومتر الممتد قبالة شارع الشيخ زايد، حيث تم تشييد أكبر مول في العالم الذي أخذ يمتد حتى اللحظة في أنزع ومبان تمنحه شواغل جديدة، ماذا فعل العقل الإنساني لينتج خلال خمس سنوات كل هذه التنويعات المعمارية، ويستجلب سباحا من كل القارات، يتفرجون على تلك النافورة الراقصة التي تعمل كل نصف ساعة، وينتظرها عشرات الآلاف من البشر يتجهرون حول بحيرتها، وهي تنتثر على وجوههم رذاذها لتزيدهم غبطة وسرورا.

أقف متاملا أفرس وجوه المتجمهرين المنتظرين المحتشدين والمتحلقين حولها، وهي تدور وتتلوى لتطلق مياهها التي لا يعلوها سوى البرج الشاهق، أشعر بعظمة المشتركة بين البشر بالوانهم وسحناتهم، واختلاف مشاربهم وجنسياتهم، وحدة بشرية من كل القارات يجمعها ولو للحظات إبداع الإنسان وتناغم قدراته التي التقت في ذلك الكيلومتر الذي رأيت لافتته قبل عشرة أعوام. أدركت حينها أن العقول المنظمة المؤلفة من مهندسين معماريين ومدنيين، والمترجمة بقدرات مهندسي الحاسبات والإلكترون، والميكانيك والكهرباء، حين تلقى رجابة واستعدادا من مخططين وصناع مهرة ومدينة تنتج ما يبهر عقول المجتمعات ويوحدها في رؤية عظمة المنجز وإشراقة النتائج.

مازلت أجد حول تلك النافورة الراقصة، وينشغل عني الآلاف من البشر بالتصوير، وأدلف ممرا لصيقا بها نحو دار الأوبرا التي تنتظر قدوم أشهر الفرق والمغنيين العالميين، والتي اضطرت بداية موسمها لتمدد لحفلة كاظم الساهر ليومين في رأس السنة، للطلب الشديد لحضور حفلاته.

صدمة بعد انتحار المصممة كايت سبايد

كايت عندما كنت في الجامعة. لا أزال أحتفظ بها"، متوجهة بالتعازي لأقرباء المصممة. وقالت رئيسة النقابة الأميركية للموضة (سي أف دي إيه) المصممة ديان فون فورستنبرغ ومديرها العام ستيفن كولب إنهما "فجعا" إثر الإعلان عن وفاة المصممة "وهي صاحبة موهبة كبيرة كان لها أثر يستحيل قياسه على الموضة الأميركية والطريقة التي كان ينظر بها العالم إلى الإكسسوارات الأميركية".

وكتبت الممثلة وكاتبة السيناريو لينا دانهام عبر تويتر "كايت سبايد كانت أكثر من مصممة"، مضيفة "شكرا كايث واحدة من الملايين ممن جعلتهن جميلات".

وبعد الإعلان عن وفاة كايث، نشر العشرات من الأشخاص عبر المواقع الاجتماعية رقم الخدمة الوطنية للوقاية من الانتحار.

كايت نيويورك - تعيش أوساط الموضة في الولايات المتحدة حالة صدمة بعد الإعلان في نيويورك عن انتحار مصممة الأزياء كايت سبايد، وهي من أبرز الأسماء الأميركية في مجال التصميم وتعرف خصوصا بحقائنها. ولم توضح متحدة باسم شرطة نيويورك ملابسات الانتحار، غير أن مصدرا مطلعا على الملف أشار إلى أن كايث تركت رسالة توضح فيها سبب إقدامها على هذه الخطوة.

وحققت كايث سبايد المتخصصة في الإكسسوارات نجاحا كبيرا، خصوصا بفضل تصاميمها للحقائب التي سحرت كثيرين بشكلها العصري والأنيق لكن من دون مبالغة، إضافة إلى تصاميمها للأحذية.

وكتبت تشيلسي كلينتون عبر تويتر "جدتي أعطتني أول حقيبة لي من تصميم

صحيفة فرنسية خلف لوحة لبيكاسو

على متحف "بول" الواقع في هاكونه في غرب طوكيو، حيث تعرض هذه اللوحة التي من المرتقب إعادتها قريبا لمتحف أورساي في باريس.

وبغية تحديد مصدر النص، اطلعت إيماي على أرشيف الصحيفة الفرنسية "لو جورنال" التي كان بيكاسو من كبار قرائها. وعثرت على نسخة تعود إلى 18 يناير 1902 تتطابق مع النص المرصود خلف الرسم تم التترق فيها إلى نقاشات تجري في البرلمان البريطاني وإنشاء معرض للرسم والنحت في باريس. وتسدل هذه المنشورات على أن اللوحة رسمت بعد هذا التاريخ في برشلونة.

طوكيو - تمكن باحثون بفضل تقنية التصوير بالأشعة دون الحمراء، من رصد صفحة من صحيفة تحت غلاف لوحة للرسام الإسباني بابلو بيكاسو معروضة في متحف ياباني، ما من شأنه أن يلقي ضوءا جديدا على ظروف تصميم هذه التحفة التي تحمل اسم "أمومة على ضفاف البحر".

وقال جون دلاني الباحث في متحف ناشونال غاليري أوف آرت في واشنطن في بيان "خلال عملية تحقق من الإنارة، صوبنا الكاميرا نحو وجه الوالدة وسرعان ما ظهر لنا نص صحافي". وأجرى دلاني هذه الدراسة بالتعاون مع كيكو إيماي القيمة الرئيسية



فاجأ الفنان المغربي سعد لمجرد الاثنين جمهوره بنشره على القناة الخاصة به عبر منصة يوتيوب، أنشودة دينية بمناسبة شهر رمضان تحت عنوان «يا الله».

ونالت أنشودة لمجرد التي كتب كلماتها ولحنها الفنان صلاح الكردي ووزعها جلال الحمد اوي، حتى الآن أكثر من 800 ألف مشاهدة. وحظيت أيضا بردود فعل إيجابية تدعم لمجرد الذي اعتاد تحقيق أرقام قياسية في عدد المشاهدات عبر منصة يوتيوب لأعماله الفنية.

إصابة كتف محمد صلاح امتحان في جامعة سورية

دمشق - تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا صورة لورقة امتحانات طلاب السنة الأولى من كلية الحقوق بجامعة دمشق السورية، طرح فيها سؤال عن إصابة لاعب كرة القدم المصري الشهير محمد صلاح. وطلب من الطلاب أن يحسدوا الحجاج القانونية التي تجنب كابتن ريال مدريد سيرجيو راموس المساعلة القانونية، رغم أنه تسبب بإصابة بالغة في كتف صلاح خلال المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين ناديي ليفربول الإنكليزي الذي يلعب النجم المصري في صفوفه، وريال مدريد الإسباني. وجاء في نص السؤال "تسبب سيرجيو راموس بإصابة محمد صلاح خلال نهائي أبطال أوروبا 2018. بطبيعة الحال، لا يمكن مساعلة راموس على فعله هذا من الناحية الجزائية. وذلك لتوافر أربعة شروط تجعل باجتماعها استعمال العنف مبررا في الألعاب الرياضية. عدّد هذه الشروط تعدادا فقط". ونشرت إحدى القنوات السورية المهتمة بالرياضة ورقة الامتحان، مشددة على أنها لا تخلو من الطرافة ومثنية على الأستاذ الذي وضع الأسئلة.

وعند أحد الطلاب الحجاج القانونية ومن بينها: أن تكون اللعبة قد تمت برضاء اللاعب المصاب، وأن يكون اللاعب الذي أحدث الإصابة قد راعى قواعد اللعب وأصوله.



بانغ أفغاني متجول يحمل سلة خبز على رأسه خلال شهر رمضان المبارك في كابول بأفغانستان